ذكريات عن موجة التسونامي في منطقة مكران في عام ١٩٤٥

مقابلات مع شهود عيان من سكان المناطق المحاذية لبحر العرب

United Nations Educational Scientific and Cultural Organization

Intergovernmental Oceanographic Commission

UNITED NATIONS ESCAP
Economic and Social Commission for Asia and the Pacific

صدر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في عام ٢٠١٥، لحساب لجنتها الدولية الحكومية لعلوم المحيطات. Place de Fontenoy, 75 352 Paris 07 SP, France 7

من إنتاج المركز الإعلامي عن موجات التسونامي في المحيط الهندي، التابع للجنة الدولية الحكومية لليونسكو لعلوم المحيطات، مكتب اليونسكو في جاكارتا،

(Jalan Galuh (II) No. 5, Kebayoran Baru, Jakarta 12110, Indonesia)

(www.iotic.ioc-unesco.org)

صدرت هذه الطبعة الأولى في عام ٢٠١٥ لحساب اللجنة الدولية الحكومية لليونسكو لعلوم المحيطات، والصندوق الائتماني للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي التابعة للأمم المتحدة الخاص بالتأهب لمواجهة موجات التسونامي والكوارث وتغير المناخ في منطقة المحيط الهندي وبلدان جنوب شرق آسيا، في إطار المشروع المعني بـ"نشر المعلومات عن آثار موجة التسونامي في منطقة مكران في عام 1945بغية زيادة الوعي والتأهب لمواجهة أخطار موجات التسونامي في هذه المنطقة".

عند استخدام مواد هذا الكتيب، يرجى الإشارة إلى سلسلة منشورات اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التي صدر في إطارها ورقمه (على النحو التالي: IOC Brochure 2015-1)، وإلى صدور هذا الكتيب عن اللجنة الدولية الحكومية لليونسكو لعلوم المحيطات. كما يرجى ذكر الأسماء الكاملة للمعنيين بجمع المواد لأن الاسم الأخير لأي منهم قد لا يكون لقباً.

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر ضمنا عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

© اليونسكو 2015

يمكن تنزيل نسخة من هذا الكتيب في صيغة PDF مجاناً من العنوان الإلكتروني التالي: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/1945-makran-tsunami-booklet.pdf. وتوجد في الموقع الإلكتروني أيضاً تسجيلات فيديو لبعض المقابلات، إضافة إلى معلومات للدعم تشمل الإحداثيات الجغرافية للأماكن التي أجري فيها العديد من المقابلات، مع صور منسوخة من سجلات مكتوبة عن موجة التسونامي لعام 1945.

يرجى إرسال أي تصويبات على ما يرد في هذا المطبوع إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: drr.jak@unesco.org. وسيعمل المركز الإعلامي عن موجات التسونامي في المحيط الهندي، التابع للجنة الدولية الحكومية لليونسكو لعلوم المحيطات، على استخدام هذه التصويبات في أي طبعات إضافية قد تصدر في المستقبل على الإنترنت.

(IOC/BRO/2015/1)

ذكريات عن موجة التسونامي في منطقة مكران في عام ١٩٤٥

مقابلات مع شهود عيان من سكان المناطق المحاذية لبحر العرب

اضطلعت بالعمل الميداني فرق ضمت الأشخاص الآتية أسماؤهم: دين محمد كاكار[١]، وغزالة نعيم[٢]، وعبد الله عثمان[٣]، وعطاء الله منغال[٤]، في باكستان؛ وعبد المجيد نادري بَني[٥]، ومحمد أفارن[٦]، وحمزة غفاري[٦]، وهيرمان م. فريتز[٧]، وفاطمة بهلوان[٨]، وإميل أ. أوكال[٩]، ومحمد علي حمزة[٦]، وجواد قاسم زاده[١٠]، في إيران؛ ونورا س. البلوشي[١١]، غوستا هوفمان[١١]، وآن رويبرت[١٢]، في عمان؛ وسيشاشالام سرينيفاسالو[١٣]، وفانيسا أندراده[١٤]، في الهند.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات
المنشور IOC/BRO/2015/1

[ف] كلية علوم الأرض، جامعة بلوشستان، كيتا، باكستان
خبير استشاري في مجال الحد من أخطار الكوارث، إسلام آباد، باكستان
مجلس تنمية المجتمع الريفي، غوادار، باكستان
الوكالة الإقليمية لإدارة شؤون الكوارث، بلوتشستان، باكستان
المعهد الوطني الإيراني لعلوم المحيطات وعلوم الغلاف الجوي، طهران، إيران
المعهد الوطني الإيراني لعلوم المحيطات وعلوم الغلاف الجوي، محطة شاباهار للبحوث، شاباهار، إيران
معهد جورجيا للتكنولوجيا، أطلانطا، ولاية جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية
المنظمة الإيرانية للأرصاد الجوية، طهران، إيران
جامعة نورثويسترن، إيفانستون، ولاية إيلينويز، الولايات المتحدة الأمريكية
جامعة شاباهار لعلوم البحار، شاباهار، إيران
الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عمان، مسقط، سلطنة عمان
جامعة أوترخت، أوترخت، هولندا
جامعة آنا، تشيناي، الهند
المعهد الهندي للعلوم، بنجلور، الهند

UNITED NATIONS ESCAP
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
Intergovernmental Oceanographic Commission
Indian Ocean Tsunami Information Centre

جدول المحتويات

الصفحة

المقدمة iii
الهند ١
مندفي، غوجارات
إيران ٢
جشمي
بوزم
كوناراك
طِس
شاباهار
رامين
شرق رامين
بَريس
باسابندر
هنّة (غواتر) ١١
عمان
قُريات
قرية ضباب
بمّة
فنس
وادي شاب - طيوي
الفيحاء
صور
الشياع
رأس الحد ١٧
باكستان
غرب غوادار
جُوني (جيواني)
غَنز
بشوكان
غوادار
سوربندر
بَسني
كالمات
أورمارا
دآم (قرب سونمياني)
كراتشي
قرية عبد الرحمن، منطقة خليج هوكس
جزيرة بابا، ميناء كراتشي
دلتا نهر السند
كيتي بندر
خارو تشان
جاتي
بادين
شكر ٦٥
الأشخاص الذين ترد شهاداتهم في هذا الكتيب ٦٦
قائمة المراجع المذكورة ٦٨
خرائط الفترة المعنية ٧١
جيواني، وغَنز
بشوكان، وغوادار
بَسني
كالمات، وأورمارا
دآم [دامب] (قرب سونمياني)
قرية عبد الرحمن (قرب باريا)، منطقة خليج هوكس
جزيرة بابا، ميناء كراتشي
كراتشي ودلتا نهر السند؛ كيتي بندر
كيتي بندر

تدل أسماء الأماكن على مواقع يرد ذكرها في المقابلات. وقد أدرجت هذه المواقع في مجموعات بحسب التسميات الحالية للبلدان. وترد أسماء البلدان بحسب الترتيب الهجائي الإنجليزي المعتاد استخدامه في قوائم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويرد ترتيب أسماء المواقع الخاصة بكل بلد بحسب تتابع هذه المواقع فيه انطلاقاً من الغرب باتجاه الشرق.

المقدمة

تمثل موجات التسونامي المحلية المنشأ والتي تسبب معظم الوفيات الناجمة عن هذا النوع من الموجات في العالم[٢٤]، خطراً طبيعياً يهدد شواطئ بحر العرب[١٨]. ويقع المصدر الرئيسي لهذا الخطر في منطقة مكران (التي توصف بمنطقة اندساس من الناحية الجيولوجية)، إذ أنها تشكل منطقة حدودية تتداخل عندها أطراف الطبقات الصخرية لصفائح تكتونية نشطة في باطن الأرض تنحدر انحداراً تدريجياً باتجاه الشمال تحت سواحل بحر العرب في كل من إيران وباكستان. وتتبع الحافة البحرية لهذه المنطقة أسفل المنحدر القاري على مسافة طولها ٨٠٠ كيلومتر (انظر الخارطة أدناه). وإذا ما تصدعت الأرض على طول المنطقة، فقد تبلغ قوة الزلزال، على الأغلب، ما يتراوح بين ٨،٧ و٩.٢ درجة (المرجع ٢٣)، وقد يبلغ ارتفاع موجة التسونامي التي تنتج عن ذلك أكثر من ١٠ أمتار على امتداد معظم السواحل الواقعة في شمال سلطنة عمان، وجنوب شرق إيران، وباكستان، وشمال غرب الهند[٨].

ويعبّر هذا السيناريو المفترض عن أسوأ الحالات الممكنة، عن نطاق الزلزال وموجة التسونامي اللذين تعرضت لهما منطقة مكران في عام ١٩٤٥. وقد نشأ الزلزال الذي كان بدرجة ٨.١ بسبب تكسر الصخور في منطقة الصدع الذي حدث في الجزء الشرقي من منطقة اندساس الصفائح التكتونية، وذلك على طول سواحل باكستان الحالية[٩].

وقد بدأ التصدع في قاع البحر أمام سواحل منطقة بَسني وامتد تحت منطقة أورمارا. وعُزيت موجة التسونامي جزئياً إلى حدوث انزلاقات في الطبقات الصخرية تحت قاع البحر[١٠،١١،١٩]، كما أشير إلى وصول هذه الموجة إلى الرصيف القاري[١٦]. وقد حدثت الاهتزازات الأرضية وحالات الفيضان في المنطقة في عام ١٩٤٥ في وقت مبكر من صباح يوم ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر بالتوقيت المحلي.

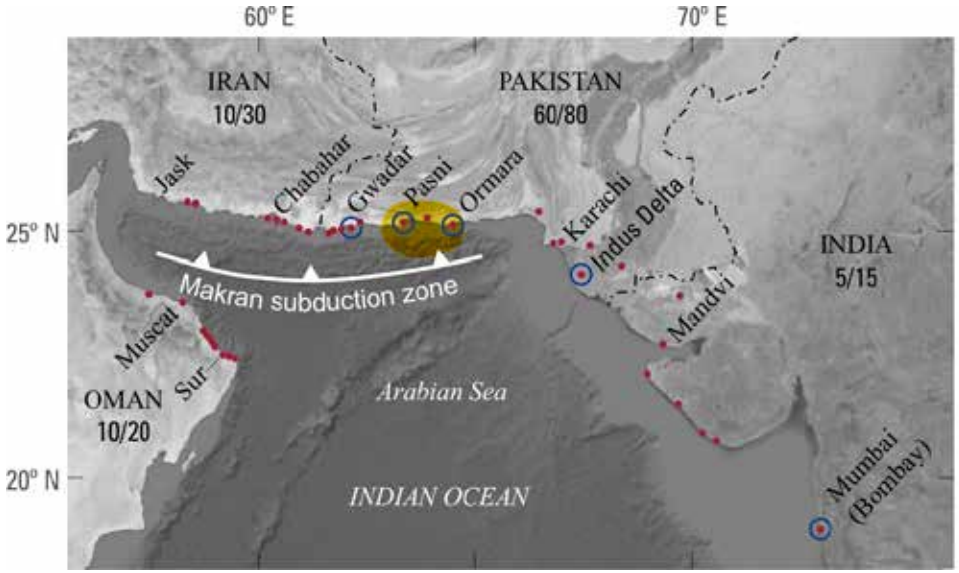

المقابلات التي أجريت بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤

مواقع جغرافية

15/5 عدد شهود العيان (البسط) من مجموع الأشخاص (المقام) الذين أجريت معهم مقابلات في كل بلد (بعد تدوير الأرقام إلى أقرب عدد صحيح)

مواقع حدثت فيها خسائر في الأرواح وقد سبق توثيقها

منطقة تصدع الطبقة الصخرية التي حدث فيها زلزال بقوة 8.1 درجة

وتم تأكيد حدوث ثلاث عشرة حالة وفاة بسبب موجة التسونامي في بومباي (مومباي). وحدثت بقية الوفيات التي سبق تسجيلها، فيما أصبح يدعى الآن باكستان، وذلك على طول منطقة ساحلية كانت تنقسم آنئذ بين ولايتين بلوتشيَتين، وجيب عماني، وإقليم خاضع للحكم البريطاني. كما أشير إلى وقوع أضرار في إيران وعمان. وفي سجلات الزلازل وموجات التسونامي، يتراوح مجموع الوفيات بين بضع مئات و٤٠٠٠ حالة وفاة (المرجعان ١٥ و٢٠).

هذا الكتيب

يلقي هذا الكتيب الضوء من جديد على أحداث موجة التسونامي التي اجتاحت مكران، وذلك من خلال ذكريات سكان المناطق الساحلية عن كارثة عام ١٩٤٥. وقد تم تجميع معظم الذكريات من أشخاص ولدوا قبل عام ١٩٤٥، وذلك بالإضافة إلى ذكريات جُمعت من أشخاص أصغر سناً من هؤلاء وتتعلق بروايات سبق وأن حدثهم عنها أشخاص أكبر منهم سناً. ويتصف كثير من الأحاديث المروية بطابع تصويري مبتسر ويتسم كثير منها بسمة الأقاويل المتناقَلة، إلا أن بعضها يقدم تفاصيل مدهشة تتماشى مع حالات التذكر الومضي الذي يمثل شكلاً من التجارب النفسية [٢-٤، ٢١] والعصبية [٦، ٢٢] للفرد في مواجهة أحداث مسببة لصدمات.

وقد أجريت المقابلات في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٥، وبصورة رئيسية في إطار مشاريع للأمم المتحدة[٣١]. وقد سبق وأن أشير بإيجاز إلى معظم الروايات التي جُمعت من إيران [٧، ٧١] وعمان[11]في مطبوعات أخرى، في حين أن الروايات التي جُمعت في باكستان والهند تُنشر هنا لأول مرة. وتتعلق معظم الروايات بأحداث موجة التسونامي لعام ١٩٤٥، وذلك بالإضافة إلى شهادات عن أحداث موجة التسونامي في المحيط الهندي في عام ٢٠٠٤، وموجة التسونامي الصغيرة التي شهدها بحر العرب في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ (المرجعان ٩و١٢).

وسُجلت بعض المقابلات بالفيديو وقُدمت ملخصات عنها جميعاً في مذكرات ميدانية، كما نُشرت إحالات مرجعية إلى مقتطفات ومقابلات بالفيديو على الإنترنت في العنوان التالي: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/. وجرى في هذا الكتيب تحرير نصوص المقابلات بما يتيح الإيجاز والاتساق، ثم حُررت النصوص في صيغة المتكلم.

وترد المقابلات في مجموعات بحسب البلدان وفقاً لأسمائها الحديثة وتبعاً للتسلسل الأبجدي لهذه الأسماء باللغة الإنجليزية؛ أما ترتيب أسماء المواقع الخاصة بكل بلد، فترد بحسب التتابع الجغرافي لهذه المواقع انطلاقاً من الغرب باتجاه الشرق. وفي قائمة المقابلات المذكورة في الصفحة الأولى، يتبع ترتيب البلدان عدد الشهادات المقدمة من شهود عيان في كل بلد.

وتبين الخارطة التدليلية للمنطقة المعنية، الواردة في الصفحة 1، بعض المواقع الرئيسية في هذه المنطقة. ولا يقدم الكتيب خرائط لبيان أماكن كل القرى والمواقع المذكورة فيه.
غير أن الكتيب يقدم عدة خرائط لشواطئ بحر العرب في الفترة المعنية وذلك في مناطق تقع فيما أصبح يعرف اليوم بباكستان. ومعظم هذه الخرائط المستنسخة مستمدة من الصفائح الطوبوغرافية لعمليات المسح الطوبوغرافي للهند في فترة ما قبل عام ١٩٤٥.

الفوائد التطبيقية

يقدم الكتيب معلومات أساسية قد تساعد في الحد من أخطار موجات التسونامي حول منطقة بحر العرب. ويرى الأشخاص الذين أجروا المقابلات ومحررو هذا الكتيب أن ثمة فائدتين تطبيقيتين لروايات شهود العيان المذكورة فيه.

وتتمثل الفائدة التطبيقية الأولى في أن هذه الروايات يمكن أن توضح مخاطر موجات التسونامي. ويمكن استخدام المعلومات التي يذكرها شهود العيان في هذه الروايات عن حدود المناطق التي شملتها الفيضانات، لتحسين عمليات المحاكاة الخاصة بمصادر نشوء موجات التسونامي، ولتحسين الخرائط الخاصة بمخاطر هذه الموجات. ويشار إلى هذه الحدود في بعض الحالات على أساس ارتفاع موجات المياه وعلى أساس المسافة التي غمرتها بالقياس إلى الشاطئ[٧١]، بينما تحتاج حالات أخرى إلى إجراء هذه القياسات فيها.

أما الفائدة التطبيقية الثانية، فتكمن في إمكانية أن تزيد هذه الروايات من الوعي بمخاطر موجات التسونامي. فيقال إن الروايات التي يجري تناقلها من جيل إلى آخر عن موجات التسونامي قد أنقذت أرواح الآلاف من سكان جزيرة إندونيسية نُكبت بآثار موجة التسونامي التي حدثت في المحيط الهندي في عام ٢٠٠٤[١٠،١٤،٢٤]. ونظمت في باكستان في عام ٢٠٠٩ حملة لتعزيز التأهب لمواجهة مخاطر التسونامي اشتملت على ذكريات لشاهد عيان من السكان المحليين عن كارثة عام ١٩٤٥ قدمها عن طريق برنامج إذاعي. ونأمل أن يفضي فهم المجتمعات المحلية لمخاطر التسونامي إلى إنقاذ أرواح السكان على شواطئ بحر العرب خلال أي موجة تسونامي كبيرة تالية قد تتعرض لها هذه المنطقة.

شيفاجي بودا فوفندي
عمره عند المقابلة ٨١ عاماً

ولدت هنا في مندفي ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٣، وكان والدي قبطاناً وتوفي عندما كان عمري ستة أشهر. ولم تكن أسرتي قادرة على إرسالي إلى المدرسة ولذلك بدأت العمل على ظهر سفينة عمّي، المسماة "ليلافانثي"، حين بلغت العاشرة من العمر. وقد زرت أماكن عديدة تضمنت حتى موزمبيق وجنوب أفريقيا، وكنا نحمل بضائع من ميناء بوربند، في غوجرات. ولم أكن قد سمعت عندئذ كلمة "تسونامي"، مع أنني شهدت عواصف في عرض البحر كانت تثير أمواجاً هائلة وتتخللها بروق ورياح عاتية. وقد التحقت بالعمل كموظف في ميناء مندفي في عام ١٩٤٥ وتقاعدت في عام ١٩٩١.

وكنت في عام ١٩٤٥ في الثانية عشرة من عمري وأعمل على متن سفينة أخرى كانت تسمى "باراسماني" وكان قبطانها هو السيد أناثليلا كاشتا، ومالكها هو السيد باباتلال هيرالال. وكانت السفينة تقل مسافرين من مندفي إلى كراتشي وتحمل في طريق العودة، بصورة رئيسية، بضائع من كراتشي إلى مندفي.

وفي أحد الأيام، بعد وصولنا كراتشي وبعد أن غادر المسافرون القادمون من مندفي السفينة، تأخر تحميل السفينة بالبضائع التي تشحن إلى مندفي. وقال الوكيل أن علينا أن ننتظر لمدة يومين، لذلك أمرنا القبطان بأن ننظف السفينة.

فحرّكنا السفينة إلى شاطئ نهر صغير يدعى "بهابا"، وكان ذلك بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٥. ولا أذكر الوقت بشكل دقيق، وربما كان ذلك في حوالي الساعة الثامنة صباحاً. وكنا ننتظر حركة الجَزر كي ننزل من ظهر السفينة للبدء في تنظيف بدنها من الخارج. وكنا، ربما في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، قد أنجزنا جزءاً من العمل ومتعَبين جميعاً، فقررنا أن نستريح قليلاً لتناول القهوة، وعدنا إلى ظهر السفينة متوجهين نحو المطبخ.

لكننا شعرنا فجأة أن السفينة تطفو وترتفع إلى ارتفاع شاهق. فقد ارتفع مستوى مياه البحر بحوالي ١٠ أقدام. واعتقدنا جميعاً أن السبب في ذلك هو حدوث ارتفاع غير عادي في موجات المد أو كان نتيجة لعاصفة. وقرر القبطان أن نغادر كراتشي، وكان عليه أولاً أن يستأجر مركباً آخر ليسحب السفينة نحو الميناء. وأخبرنا ملاحو السفن الأخرى الراسية في ميناء كراتشي أن منسوب المياه ارتفع هناك بصورة مفاجئة.

وعندما وصلنا مندفي، حدّثنا السكان المحليون عن هذه التجربة وقالوا إنهم رأوا موجة مد عالية أثناء انحسار موجة الجَزر في يوم ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. فقد ارتفع مستوى المياه بصورة مفاجئة. وكانوا يعتقدون أن ذلك كان نتيجة إعصار ما هبّ في أعالي البحار. وقالوا إنه لم تلحق أي أضرار بالممتلكات ولم تحدث خسائر في الأرواح، وإن مستوى المياه ارتفع بمقدار ٥ أو ٦ أقدام بدون أن يبلغ الحد الأعلى الذي يسمونه zon (وهو أعلى مستوى يبلغه المد أثناء النهار في شهر حزيران/يونيو، وأثناء الليل في شهر تشرين الأول/أكتوبر). كما أن المياه لم تصل إلى مدخل مدينة مندفي.

أجرى سيشاشالام سرينيفاسالو، ونورا س. البلوشي، هذه المقابلة باللغة الغوجراتية، بالقرب من مكتب جمارك الميناء في مندفي، في عام ٢٠١٤.

إيران

▪ جشمي

خيري
عمرها عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

في حوالي الساعة السادسة صباحاً، وبعد أن كان زوجي قد خرج إلى الصيد في البحر، رأيت تيار المياه يتقدم، فانتابني القلق على زوجي وقررت أن أذهب إلى المرفأ، إلا أنني لم أستطع الوصول إلى هناك عندما ارتفع مستوى مياه البحر. وكنا نقيم عندئذ بالقرب من الشاطئ، لكننا اضطررنا إلى الانتقال بعد ذلك إلى المناطق الداخلية كي نقيم في المكان الذي نسكن فيه حالياً لأن موجة التسونامي دمرت المدينة القديمة.

أجرى هيرمان م. فريتز وفاطمة بهلوان هذه المقابلة باللغة الفارسية، في جشمي (سورات)، بتاريخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

▪ بوزم

ملابكش أفراز
عمره عند المقابلة ٦٠ عاماً

أخبرني والدي أن عاصفة غير عادية هبت في بوزم قبل ولادتي بسبع سنوات. وقال إن أمواجاً ضخمة أخذت ترتطم بالساحل في حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحاً، وأن قوارب خشبية عديدة (من النوع المسمى "ياكدار") تضررت من جراء ذلك، إلا أنه لم تقع أي خسائر في الأرواح ولم يتضرر أحد.

أجرى محمد أفارن وحمزة غفاري هذه المقابلة باللغة البلوشية، في بوزم، بتاريخ ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

غُلغوزار خالق راد
عمره عند المقابلة حوالي ٨٠ عاماً

كنت آنذاك قريباً من سن العشرين، وكنت في المسجد أؤدي صلاة الفجر حين دخلت مياه البحر المسجد. وقد حطمت المياه النوافذ وأصابت بعض الناس بأضرار، إلا أنها لم تود بحياة أحد. وبعد أسابيع من ذلك، ذهبت إلى بَسني وأورمارا ورأيت أن الدمار قد حل بهذين المكانين.

أجرى إميل أ. أوكال وجواد قاسم زاده هذه المقابلة باللغة البلوشية، في كوناراك، في 13 تشرين الثاني/أكتوبر ٢٠١٠. وقاس الشخصان اللذين أجريا المقابلة المستوى الذي قيل إن المياه بلغته في المسجد، فكان ارتفاعه ٣.٠٥ متر، وكان مبنى المسجد يبعد عن خط الشاطئ بمسافة ٥٢ متراً.

عبد اللطيف كوهي
عمره عند المقابلة ٧٧ عاماً

عندما كنت في السادسة أو السابعة من العمر وكان الشتاء في أوائله، اكتسحت الشاطئ ثلاث موجات ضخمة في حوالي الساعة الثامنة صباحاً وغرقت خمسة قوارب خشبية (من النوع المسمى "ياكدار") في مرفأ كوناراك.

أجرى محمد أفارن وحمزة غفاري هذه المقابلة باللغة البلوشية، في كوناراك، بتاريخ ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

▪ طس

إمرأة لم تذكر إسمها
عمرها عند المقابلة ٦٢ عاماً (مولودة بعد عام ١٩٤٥)

لقد رأى والدي المياه تتقدم في مجرى تصريف مياه قرية طِس.

من مقابلة أجراها كل من إميل أ. أوكال ومحمد على حمزة، في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

وقاس الشخصان اللذان أجريا المقابلة المستوى الذي بلغته المياه على أنه كان يرتفع بمقدار ١.٦٥ متر عن مستوى سطح البحر وأن مكان وصولها كان يبعد مسافة ١٢٨٩ متراً عن الشاطئ.

▪شاباهار

رحمة خداداديان
عمره عند المقابلة ٧٥ عاماً

كانت شاباهار عندئذ قرية، ودخلت الأمواج الخليج في الساعة الثالثة والنصف صباحاً. وبلغت المياه المكان الذي يوجد فيه اليوم مبنى مصرف مالي. وذكر أبي أن قبل مائتي عام، حدث زلزال وارتفعت بعده الأمواج وأغرقت أماكن عديدة.

أجرى إميل أ. أوكال ومحمد على حمزة وجواد قاسم زاده هذه المقابلة باللغة البلوشية، في شاباهار، بتاريخ ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

وقاس الأشخاص الذين أجروا المقابلة المستوى الذي قيل إن المياه بلغته على أنه كان يرتفع بمقدار ٣.٦٥ متر عن مستوى سطح البحر وأن مكان وصولها كان يبعد مسافة 367 متراً عن الشاطئ.

▪رامين

إمرأة لم تذكر إسمها
عمرها عند المقابلة ٧٨ عاماً

كنت في الثالثة عشرة من عمري عندما قدمت أمواج هائلة ودمرت أكواخاً قرب الشاطئ وجرفت أشخاصاً لم يعثر عليهم أحد بعد ذلك.

أجرى إميل أ. أوكال ومحمد على حمزة وجواد قاسم زاده هذه المقابلة باللغة البلوشية، في شاباهار، بتاريخ 11 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

ولعل هذه هي المرة الأولى التي يشار فيها بشكل واضح إلى حدوث وفيات في غرب جوادر بسبب موجة التسونامي لعام ١٩٤٥.

داداللہ أفارن
عمره عند المقابلة ٨٢ عاماً

لثامنة صباحاً، انحسرت مياه البحر انحساراً سريعاً في كل من باسابندر وبَريس وليبار ورامين وشاباهار وطِس، ثم عادت وداهمت هذه المناطق. وحدث ذلك ثلاث أو أربع مرات أخرى. وغمرت المياه بَريس بالكامل إلا أنها لم تود بحياة أحد.

أجرى محمد أفارن وحمزة غفاري هذه المقابلة باللغة البلوشية، في رامين، بتاريخ ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

▪ شرق رامين

غلام حسين دادشاهبور
عمره عند المقابلة ٧٣ عاماً

كنت في أوائل سنوات مراهقتي وكنت أقيم في بيلار (على بعد 8 كيلومترات شرق رامين) فارتفعت في الصباح الباكر ثلاث موجات كبرى كانت تحمل كتلاً من الجلمود من البحر وألقتها على سطح الأرض عند مدخل نهر ليبار. ثم غطت الترسبات بعد ذلك هذه المنطقة. وامتدت مياه البحر وغطت أعالي النهر إلى مسافة ٣ أو ٤ كيلومترات، كما وصلت إلى السفوح الصخرية المحاذية للنهر في شرق رامين. وقد كانت هناك بالفعل كتل من ركام الصخور والأحجار.

أجرى إميل أ. أوكال ومحمد علي حمزة هذه المقابلة في رامين وليبار، في يومي ١٢ و١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

وقاس الشخصان اللذان أجريا المقابلة المستوى الذي بلغته مياه موجة التسونامي في ليبار على أنه كان على ارتفاع ٢.٨٠ متر عن مستوى سطح البحر وأن المياه دخلت مناطق اليابسة إلى مسافة تبعد ٥٤٠ متراً عن الشاطئ. وحسب تقديراتهما فيما يتعلق بمنطقة وجود الصخور والأحجار التي لوحظ أنها كانت متراكبة، فإن فيضان مياه موجة التسونامي وصل إلى ارتفاع ٧.١٥ متر عن مستوى سطح البحر. وقد وافق شهود عيان آخرون كانوا حاضرين خلال المقابلة في رامين على ما ورد في الشهادة بخصوص الصخور والأحجار.

كنت في أوائل سنوات مراهقتي وكنت أقيم في بيلار (على مبعدة ٨ كيلومترات شرق رامين). فارتفعت في الصباح الباكر ثلاث موجات كبرى كانت تحمل كتلاً من الجلمود والملاط من البحر وألقتها على مسطح من الأرض عند مدخل نهر ليبار. ثم غطت الترسبات بعد ذلك هذه المنطقة. وامتدت مياه البحر وغطت أعالي النهر إلى مسافة ٣ أو ٤ كيلومترات، كما وصلت إلى السفوح الصخرية المحاذية للنهر في شرق رامين. وقد كانت هناك بالفعل كتل من ركام الصخور والأحجار.

أجرى إميل أ. أوكال ومحمد علي حمزة هذه المقابلة في رامين وليبار، في يومي ١٢ و١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

وقاس الشخصان اللذان أجريا المقابلة المستوى الذي بلغته مياه موجة التسونامي في ليبار على أنه كان على ارتفاع ٢.٨٠ متر عن مستوى سطح البحر وأن المياه دخلت مناطق اليابسة إلى مسافة تبعد ٥٤٠ متراً عن الشاطئ. وحسب تقديراتهما فيما يتعلق بمنطقة وجود الصخور والأحجار التي لوحظ أنها كانت متراكبة، فإن فيضان مياه موجة التسونامي وصل إلى ارتفاع ٧.١٥ متر عن مستوى سطح البحر. وقد وافق شهود عيان آخرون كانوا حاضرين خلال المقابلة في رامين على ما ورد في الشهادة بخصوص الصخور والأحجار.

دادشاه دادشاهبور
عمره عند المقابلة ٧٨ عاماً

حطمت أمواج هائلة ١٥ قارباً خشبيا (من النوع المسمى "ياكدار")، إلا أنها لم تود بحياة أحد ولم تجرح أحداً.

أجرى محمد أفارن وحمزة غفاري هذه المقابلة باللغة البلوشية، في رامين، بتاريخ ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

▪ بَريس

خالد بلوشي
عمره عند المقابلة ما بين ٨٠ و٩٠ عاماً

أتذكر أنني كنت في حوالي العاشرة من العمر، ويتراوح سني حالياً تقريباً ما بين ٨٠ و٩٠ عاماً. أحسست بهزة أرضية ضعيفة في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. وبعد ثلاث أو أربع ساعات، أقبلت ثلاث موجات فصلت القوارب الموجودة في المرفأ عن مراسيها وهشمتها بضربها بعضها ببعض.

أجرى إميل أ. أوكال ومحمد علي حمزة وجواد قاسم زاده هذه المقابلة باللغة البلوشية، في بَريس، بتاريخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

خليل طاهرات
عمره عند المقابلة ٨٢ عاماً

لقد كانت هناك ثلاث موجات، ووصلت المياه بعض المساكن وكذلك إلى الجدار الأمامي للمسجد القائم بالقرب من الساحل في الجانب الغربي من القرى.

من مقابلة أجراها إميل أ. أوكال ومحمد علي حمزة وجواد قاسم زاده باللغة البلوشية، في بَريس، بتاريخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

وقاس الأشخاص الذين أجروا المقابلة مستوى ارتفاع قاعدة الجدار الأمامي للمسجد على أنه يرتفع بمقدار ٥.٦٠ متر عن مستوى سطح البحر وأن الجدار يبعد عن خط الشاطئ بمسافة ٢١٢ متراً.

▪ باسابندر

آدم بلوتش
عمره عند المقابلة ٧٧ عاماً

كنت عندئذ في الثانية عشرة من عمري. لم يشعر أحد في القرية بوقوع أي زلزال. بيد أنه اندفعت ثلاث موجات هائلة في حوالي الساعة الرابعة صباحاً وحطمت القوارب. وارتفع مستوى المياه إلى منتصف سفح التل الذي تعلوه القرية. وفي الجانب الشمالي الشرقي من القرية، بالقرب من الطريق المؤدي إلى غواتر، دخلت المياه الشقق السكنية الواقعة في الأجزاء السفلية من سفوح التلال وغمرت مسافة تصل ربما إلى ٦٦٠ متراً عن خط الشاطئ وبارتفاع ١٠ أمتار عن مستوى سطح البحر. كما أن مياه البحر فاضت وغمرت نهراً إلى مسافة ١٠ كيلومترات.

أجرى إميل أ. أوكال ومحمد علي حمزة وجواد قاسم زاده والسائق، هذه المقابلة باللغة البلوشية، في بَريس، بتاريخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

وقاس الأشخاص الذين أجروا المقابلة المستوى الذي قيل إن المياه بلغته على سفح التل المؤدي إلى القرية على أنه يرتفع بمقدار ١٣.٩ متر عن مستوى سطح البحر ويبعد بمسافة ٦١ متراً عن خط الشاطئ.

عثمان
عمره عند المقابلة ٨٠ عاماً
(شاهد عيان لموجة التسونامي التي حدثت في 26 كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)

قبل ما يتراوح بين ثمانية وعشرة أعوام، كنا على ظهر قارب كبير بالقرب من باسابندر، فانخفض فجأة مستوى سطح البحر من حولنا ومسّ القارب قاع البحر. وبعد فترة وجيزة ارتفع مستوى المياه من جديد. وحدث ذلك عدة مرات وتحطمت القوارب بسبب إرتطامها بعضها ببعض وكذلك بارتطامها بقاع البحر. وانحسرت مياه البحر عن خط الشاطئ العادي إلى مسافة ١.٥ كيلومتر. ولم يعد البحر إلى حالته الطبيعية إلا بعد ما لا يقل عن ساعة من الزمن. وعلمنا فيما بعد أن كل ذلك حدث بسبب زلزال وموجة تسونامي أصابا مناطق قرب إندونيسيا.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/4

الحاج بيرباكش باسابندري
عمره عند المقابلة ٨٥
عاماً

أذكر أن موجتين هائلتين كان يبلغ إرتفاعهما ٧ أو ٨ أمتار اكتسحتا ساحل باسابندر في حوالي الساعة السادسة أو السابعة صباحاً. وتحطم ما يقارب ١٠ أو ١٥ قارباً من القوارب الخشبية (من النوع المسمى "ياكدار")، وكان أحدها يعود إلى عمّي الحاج إسماعيل الذي كان رئيس القرية. وقد جرفت الأمواج القوارب إلى داخل اليابسة بمسافة تقرب من ٢٠٠ متر. ووقعت أضرار كبيرة إلا أنه، والحمد لله، لم تحدث وفيات ولم يُجرح أحد.

أجرى إميل أ. أوكال ومحمد علي حمزة وجواد قاسم زاده هذه المقابلة باللغة البلوشية، في كوناراك، بتاريخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠

الحاج صالح توربو
عمره عند المقابلة ٦٥ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

أخبرني والدي عن حدث وقع قبل زهاء ٧٠ عاماً وقال إن ثلاث موجات هائلة ارتطمت بالشواطئ الصخرية لمرفأ باسابندر وكان ارتفاعها بارتفاع أعمدة مصابيح الإضاءة. وقد اكتسحت المياه القرية إلا أنها لم تود بحياة أحد.

أجرى عبد المجيد نادري بَني هذه المقابلة باللغة الفارسية، في باسابندر، بتاريخ ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

▪ هنّه (غواتر)

دوست محمد كالماتي
عمره عند المقابلة ٦٥ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

أخبرني أقرباء لي (في بشوكان، بغرب غواتر) في باكستان، أن الحدث وقع تقريباً الفجر من الصباح الباكر. وقالوا إن ثلاث موجات ضخمة اندفعت في خليج غواتر وأن مستوى المياه ارتفع بمقدار ١٠ أمتار. ولم يكونوا يعلمون ما إذا كانت قد حدثت أي وفيات، إلا أنهم كانوا يتذكرون أن قوارب صيد عديدة أصيبت بأضرار.

أجرى محمد أفارن وحمزة غفاري هذه المقابلة باللغة البلوشية، في هنّه، بتاريخ 28 نيسان/أبريل ٢٠١٤.

عمان

▪ قريات

عبد الله بن سعيد السناني
عمره عند المقابلة أكثر من ٨٥ عاماً

عندما كنت بين الثامنة والعاشرة من العمر، حدث فيضان كبير بسبب أمواج قدمت من الهند. وقد زرع ذلك القلق في نفس والدَيّ فلم يسمحا لي بأن أصبح بحَّارا، لكي أظل بعيداً عن الهند إلى أقصى حد ممكن. ولذلك اخترت في سن الثانية عشرة من عمري مهنة الصيد في البحر بالقرب من الساحل، لكنني وصلت في أسفاري إلى البحرين والكويت.

وأتذكر أنني تعرضت في حياتي لأربع عواصف هوجاء، كانت إحداها قبل فترة طويلة من زواجي، وأخرى بعد زواجي، وعاصفة أخرى بعد أن كان جميع أطفالي قد وُلدوا.

أجرى كل من نورا س. البلوشي وغوستا هوفمان وآن رويبرت هذه المقابلة، في قُريات، بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

▪ قرية "ضباب"

راشد ناصر
عمره عند المقابلة أكثر من ٧٠ عاماً

حدث هنا فيضان جاءت أمواجه من الهند، لكن المياه لم تدمر أي شيء. وقد ارتفع مستوى المياه إلى مستوى سطح المنزل (حوالي ٣ أمتار) لكنها انحسرت بعد ذلك بدون أن تسبب أي أضرار.

أجرى كل من نورا س. البلوشي وغوستا هوفمان وآن رويبرت هذه المقابلة، في قرية "ضباب"، بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

▪ بمّة

حمد خَلفان جمعة الحسيني
عمره عند المقابلة أكثر من ٧٥ عاماً

سافرت من عمان إلى الهند ذهاباً وإياباً. وكانت الريح تهب أحياناً بقوة بحيث أنها كانت تعيدنا إلى رأس الحد في ستة أيام. وكانت سفرة العودة هذه يمكن أن تستغرق في الأحوال العادية شهراً.

وقد بلغني أن أجدادي كانوا يتحدثون عن عاصفة هبت قبل ٢٠٠ أو ٣٠٠ عاماً وكانت بقوة إعصار "جونو"[١]. لكنني لم أشهد في حياتي عاصفة بهذه القوة.

بيد أن فيضاناً كبيراً حدث في عمان وكانت أمواجه قادمة من ناحية الهند، فعبرَت البحر إلى أن بلغت الساحل العماني. وخلال ١٥ يوماً بعد الفيضان، كانت مياه الأودية مختلطة بمياه البحر وكنا نجد بعض أسماك البحر في أخاديد هذه الأودية.

أجرى كل من نورا س. إستوائي وغوستا هوفمان وآن رويبرت هذه المقابلة، في بمّة، بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

(١) إعصار "جونو" الذي هبّ خلال الفترة من ١ إلى ٧ حزيران/يونيو ٢٠٠٧، هو أقوى إعصار استوائي سُجل في بحر العرب.

▪ فنس

سهيل موسى
عمره عند المقابلة قريب من ٧٠ عاماً

أحمل في ذاكرتي صورة مياه تتقدم بدون أن تكون هناك عاصفة. وقد كنا نسحب في الليل قواربنا ونتركها على الشاطئ خشية أن نفقدها في حالة هبوب عاصفة أثناء نومنا. وكنا نياماً في القوارب عندما ارتفع مستوى مياه البحر بدون أن تكون هناك عاصفة أو رياح. وتقدمت المياه على اليابسة وغمر الفيضان المقبرة الموجودة أمامنا الآن، ووصلت المياه إلى مكان جلوسنا هذا (قرب المقهى).

أجرى كل من نورا س. إستوائي وغوستا هوفمان وآن رويبرت هذه المقابلة، في فنس، بتاريخ ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

▪ وادي شاب - طيوي

محمد بن علي بن سرحان المقيمي
عمره عند المقابلة أقل من ٦٦ عاماً

قد تعود سنة ميلادي إلى عام ١٩٤٦ أو ما بعده. وكان أفراد أسرتي يعملون كمزارعين يقيمون قرب الجبل، لكنني كنت أعمل صياداً. وثمة حادثتان لدي معلومات عنهما، الأولى هي حادثة وادي البلوشيين، والثانية هي حادثة "الموجة". وهما حادثتان لم أشهدهما شخصياً وكل ما أتذكره عنهما مستمد مما سمعته من سكان القرية.

وفيما يخص حادثة "الموجة"، أعتقد أنها وقعت ...في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي، لكنني لست متأكداً من التاريخ بشكل دقيق. فقد وصف الناس كيف أن "المياه شقت الأرض" وكيف أن النساء كنّ يذهبن سيراً على الأقدام لجلب الماء العذب من الوادي، إلا أنهن لم يذهبن بعد هذه الحادثة لأن المياه المالحة كانت قد تغلغلت إلى داخل الوادي لمسافة طويلة. ومن الأمور الغريبة أيضاً أن النساء كن يعثرن على قواقع المحار وأسماك السردين في الأماكن التي كن يجلبن منها المياه العذبة.

أجرى المقابلة كل من نورا س. البلوشية وغوستا هوفمان وآن رويبرت، في وادي شاب- طيوي، بتاريخ 6 أيار/مايو ٢٠١١.

▪ الفيحاء

سعيد بن سالم بن مساعد الساعدي
عمره عند المقابلة ٨٦ عاماً

أتذكر قصة ابنة قاض عادل اختُطفت أو قُتلت في قلهات، مما أنزل غضب الله على البلدة بأن أرسل موجة هائلة من البحر داهمت السكان بدون أن تكون هناك عاصفة. ولعل ذلك حدث قبل حوالي مائة عام.

وكانت هناك مناسبة أخرى اندفعت فيها موجة هائلة من البحر فبلغت القرية عند مدخل الوادي الواقع خلفنا. وقد يكون ذلك قد حدث قبل حوالي ٤٠ أو ٥٠ عاماً.

أجرى المقابلة كل من نورا س. البلوشية وغوستا هوفمان وآن رويبرت، في الفيحاء، بتاريخ ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

▪ صور

سعيد الحميدي
عمره عند المقابلة ٨٦ عاماً

كان عمري ١٦ عاماً وكنت أعيش في صور عندما حدثت موجة التسونامي. وقد أمضيت وقتاً طويلاً من عمري أعمل كقبطان سفينة تحمل التمور من عمان إلى كراتشي وبومباي.
وربما كان الوقت هو الشهر الحادي عشر أو الثاني عشر من السنة. وأتذكر أن موجة التسونامي بدأت في الساعة الرابعة صباحاً. فقد انحسرت المياه في البداية إلى مسافة ٥٠ أو ٦٠ متراً. ثم أقبلت ثلاث موجات تفصل بين كل واحدة منها والتالية مدة نصف ساعة. وكان ارتفاعها يبلغ مترين أو ثلاثة أمتار.
وكانت القوارب الصغيرة تطفو على المياه التي غطت المكان بين هنا ومنزلنا، وكان مستوى المياه في داخل المنازل يصل إلى نصف متر. وعندما انحسرت الموجة الأولى ركضتُ نحو شاطئ البحر، إلا أن الوضع كان مخيفاً جداً فعدت راكضاً إلى منزلي، ثم أقبلت الموجة الثانية. لقد كانت موجة غير عادية حقاً ولم أر لها مثيلاً لا قبل ذلك ولا بعده. وأتذكر أن المنطقة كانت تتعرض لعواصف كل ١٠ سنوات أو ١٥ سنة.
ولم تحدث خسائر هنا في صور. وقد تأثرت قلهات أيضاً، ولكن ليس بنفس القدر الذي تأثرت به صور.

أجرى كل من دين محمد كاكار وغزالة نعيم هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مسقط، بعمان.

سبيت بن خميس بن فرج العلوي
عمره عند المقابلة قريب من ٧٥ عاماً

تلقينا في بومباي برقية من صور أرسلها تجار هنود كانوا يقيمون هناك (ويدعَون Baniyan)، ذكروا فيها أن موجتين اكتسحتا اليابسة في صور.
ثم علمت بعدئذ أن موجة اندفعت من البحر في الساعة الثانية بعد منتصف الليل وأيقظت الناس من نومهم فأصبحوا يتراكضون هرباً نحو الجبال قبل أن تقبل الموجة الثانية. وقد جرفت هذه الموجة الثانية القوارب الخشبية المتوسطة الحجم من نوع dhows وألقت بها في المناطق الداخلية من اليابسة.
وأتذكر أن الناس تحدثوا عن جفاف البحر، كما أتذكر شخصياً أن مياه البحر كانت أبعد بكثير عن اليابسة مما هي عليه اليوم. وكانت طبقة الترسبات المحيطة بالمنازل والقريبة من الساحل والتي كنا نستطيع افتراشها للنوم بدون الحاجة إلى استخدام حصران وهي، طبقة أقل صلابة مما هي عليه حالياً، إذ إن الأمر قد تغير منذئذ. وكان بإمكان الناس في ذلك الوقت أن يروا بوضوح في عتمة الظلام الدامس لليلة التاسعة والعشرين من الشهر (الليلة قبل الأخيرة من الأشهر القمرية والتي لا يكون فيها القمر ظاهراً؛ في مطلع الشهر الجديد).
ولا أذكر ما إذا تحدث الناس عن هطول مطر خلال اندفاع الموجات، إلا أنهم كانوا يقيمون في أكواخ من سعف النخيل وكان بإمكانهم التنبؤ بقدوم أي عاصفة. كما كان بإمكانهم أن يروا تلبّد غيوم العاصفة حتى في الليل، وأن يسمعوا صفير الريح قبل وصولها إليهم فكانوا يسرعون عندئذ بأخذ مواشيهم إلى الجبال.
وأستغرب جداً أن الناس كانوا لا يزالون نائمين في الساعة الثانية بعد منتصف الليل عندما أقبلت الموجة الأولى؛ وإذا كان المطر يسقط عندئذ لكانوا قد استيقظوا بالفعل وتوجهوا مباشرة نحو الجبال طلباً للمأوى.

أجرى كل من نورا س.البلوشي وجوستا هوفمان آن روبيرت هذه المقابلة بتاريخ ٦ مايو ٢٠١١.

▪الشياع

أحمد مسلَّم جمعة العلوي
عمره عند المقابلة قريب من ٦٠ عاماً

كنت في عام ١٩٤٥ أسكن في نفس منزلي الحالي، وداهمتنا المياه خلال الليل قبل صلاة الصبح. وغمرت المياه أرضية المنزل إلى ارتفاع ٦٠ سنتيمتراً تقريباً. ولم تكن هناك ريح خلال الليل ولم يشعر أحد بأي هزة أرضية.

أجرى إميل أ. أوكال وعبد الرحمن الحارثي هذه المقابلة باللغة العربية، في صور، بتاريخ ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٨.

حمد بن سالم بن مسلم العمري
عمره عند المقابلة قريب من ٦٠ عاماً
(من مواليد ما قبل عام ١٩٤٥)

كان إعصارا "غونو"[١] و"فيت"[٢] هما أكبر عاصفتين شهدتهما في حياتي، لكنني سمعت الرواية عن اندفاع مياه البحر نحو اليابسة بدون أن تكون هناك عاصفة. فقد سمعت أن هذه المياه ارتفعت بصورة تدريجية واندفعت لمسافة طويلة في داخل مناطق اليابسة ثم انحسرت بدون إلحاق أي أضرار.

(١) إعصار "جونو" الذي هبّ خلال الفترة من ١ إلى ٧ حزيران/يونيو ٢٠٠٧، هو أقوى إعصار استوائي سُجل في بحر العرب.

(٢) إعصار "فيت" الذي هبّ في الفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ٧ حزيران/يونيو ٢٠١٠، هو إعصار استوائي نشأ في بحر العرب وسبّب أضراراً كثيرة.

أجرى كل من نورا س. البلوشي وغوستا هوفمان وآن روبيرت هذه المقابلة في الشياع، بتاريخ ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

▪ رأس الحد

علي بن سعيد بن راشد العامري
عمره عند المقابلة ٦٠ عاماً أو أكثر
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

كان إعصارا "جونو"[١] و"فيت"[٢] هما أسوأ عاصفتين عرفتهما في حياتي. وقد جرت العادة في هذه المنطقة أن يتم إرساء القوارب بالقرب من خور غرامة كي تكون في مأمن من العواصف.
وقد سمعت أن مرة إندفعت فيها مياة البحر نحو اليابسة ودخلت أحد المنازل القائمة بقربنا بدون أن تكون هناك عاصفة. وأصاب ذلك النساء المسنات المقيمات في المنزل بالهلع، إلا أنه لم يقع أي ضرر حقيقي.

(١) إعصار "جونو" الذي هبّ خلال الفترة من ١ إلى ٧ حزيران/يونيو ٢٠٠٧، هو أقوى إعصار استوائي سُجل في بحر العرب.

(٢) إعصار "فيت" الذي هبّ في الفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ٧ حزيران/يونيو ٢٠١٠، هو إعصار استوائي نشأ في بحر العرب وسبّب أضراراً كثيرة.

أجرى كل من نورا س. البلوشية وغوستا هوفمان وآن رويبرت هذه المقابلة في راس الحد، بتاريخ ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

باكستان

▪ غرب غوادار جُوني

حيدر (ابن دوشمية)
عمره عند المقابلة ٨٠عاماً

كنت شاباً ولم يكن قد ظهر شاربي. ولم يشعر أحد هنا في جُوني غير مكتمل بالهزة الأرضية لكن حالة البحر لم تكن عادية. لكن تأثير الهزة الأرضية في بَسني كان شديداً.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في جُوني، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.

الحاج عبد العليم
عمره عند المقابلة بين ٨٠ و٩٠ عاماً

سمعت عن الزلزال الذي أصاب بسني، إلا إنني لا أتذكر أن شيئاً من ذلك وقع في جُوني.
وقد شعرنا بهزة أرضية في السنة الماضية (زلزال غواران الذي حدث في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣).
وسمعت أن جزيرة ظهرت قرب غوادار، وقد رأيتها شخصياً في وقت لاحق. فهي ظاهرة للعيان تماماً من الطريق القريب على اليابسة.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في جُوني، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.

الحاج علي
عمره عند المقابلة ما بين ٨٠ و٩٠ عاماً

كنت ربما دون العشرين من عمري، وكنت أعمل على قارب شحن صغير وأعود إلى جُوني بعد فترات غياب قد تطول لمدة ستة أشهر أو سنة. وعند وقوع الحادث كنت في غاس بندر، بالقرب من كراتشي.
وأذكر أن زلزالاً كبيراً وقع في عهد الحكم البريطاني قبل تأسيس باكستان. وكنت في البحر ولم أشعر بالزلزال إلا أنني رأيت البحر يضطرب، ثم انحسرت أمواجه بشكل غريب وعادت مرة أخرى نحونا ثلاث مرات. وأخذت القوارب ترتطم بعضها ببعض وتتحطم. وكان الوقت صباحاً، لكنني لا أذكر الوقت الدقيق الذي حدث فيه ذلك ولا المدة التي استغرقها الحدث.
وعندما سمعنا بوقوع الزلزال وعن حركة الأمواج اعتقدنا أن بلدتَي غَنز وسربندر (القريبتين من جُوني) قد تعرضتا للدمار؛ ولذلك فوجئنا إذ علمنا أنهما لم يتعرضا للدمار. وعندما عدت إلى هنا في جُوني، سمعت عن تتابع ثلاث موجات، إلا أنها لم تبلغ البلدة بسبب ارتفاع مستوى اليابسة هنا عن مستوى سطح البحر.
وقد زرت بَسني بعد الزلزال واجتياح الموجات وفوجئت بالدمار الذي حل بهذه البلدة. فلم يفلت من الدمار فيها غير مسجد صغير بينما أصاب الخراب باقي البلدة. وأخبرني سكان بَسني عن حدوث وفيات لا أتذكر عددها.
ولم أكن قد شهدت قبل هذا الحدث أي زلزال أو أية أمواج من هذا النوع. لكن مياه البحر فاضت ثم انحسرت على النحو ذاته في الآونة الأخيرة، في عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٣. فبعد زلزال عام ٢٠١٣، فاضت مياه البحر واجتاحت الشواطئ لمدة ساعتين. وقد سجل أحد سكان جُوني هذا الأمر بجهازه الخاص بالتصوير السينمائي. وكنا نشعر بالقلق إزاء هذه الحالات غير العادية للبحر. فلم يكن بإمكاننا أن نحمي أنفسنا، وكان كثيرون منا يصلّون في المسجد كي يحفظنا الله من الدمار.
ولم أكن أعرف اسم هذه الظاهرة في عام ١٩٤٥ على الرغم من أنها كانت نوعاً غير عادي من العواصف البحرية. وكان يوجد، قبل ثلاث أو أربع سنوات، تدريب متاح بشأن موجات التسونامي (كان يقدَّم في إطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، ولذلك أصبحنا أقدر على فهم هذا الحدث.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في جُوني، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.

إرجع إلى : http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/7

علي محمد
عمره عند المقابلة ٨٠ عاماً

كنت في حوالي الخامسة من العمر، وكان ذلك في عهد خان منطقة كالات إذ لم تكن باكستان قد أنشئت.
وكانت غَنز في المناطق الداخلية على مبعدة من الشاطئ، وكانت توجد في المكان الذي نجلس فيه حالياً سقيفة للصيادين يودعون فيها أسماكهم.
وكنت نائماً في منزلي، ولا أتذكر لحظة وقوع الزلزال. وعندما استيقظت في ذلك الصباح كان الناس يقولون إن جميع القوارب قد تحطمت بارتطام بعضها ببعض وإن بعضها قد جرفتها مياه البحر.
(وسمعت أن) مياه البحر انحسرت في أول الأمر ثم جائت ثلاث موجات اجتاحت الشاطئ، وأن ارتفاع الموجات كان أعلى من ارتفاع المنازل، لكن المياه لم تتقدم على اليابسة إلى حد يجعلها تبلغ كل المنازل.
(وسمعت أن) زلزالاً وقع في عام ١٩٤٥ وأصاب غوادار وبَسني ومناطق أخرى، وأن الحالة في بَسني كانت الأسوأ. وقال أناس كانوا في عرض البحر إنهم لم يشعروا بوقوع الزلزال وإنهم فوجئوا عندما رأوا الدمار الحاصل.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في غَنز، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/inerview/8

محمد رحيم
من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥
(شاهد عيان لموجة التسونامي التي حدثت في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣)

ا غيرِ مكتمل، قبل ثلاثة أو أربعة أشهر، خلال موسم الروبيان، بوقوع الزلزال في أواران. كان البحر هادئاً، إلا أننا رأينا بعد أربع ساعات موجة تتقدم نحو الشاطئ. وقد انحسرت مياه البحر ثم تقدمت نحونا ما بين ١٠ و١٢ مرة.
وشككت في أن الأمر كان موجة تسونامي لأننا تلقينا تدريباً بشأن التسونامي قدمته منظمات غير حكومية. كما أنني حصلت قبل بضع سنوات على تدريب على المستوى الدولي عن المخاطر التي تحيط بالمناطق الساحلية. وقد تعلّمنا خلال حلقات العمل هذه أن ساحل مكران تعرض لزلزال ولموجة تسونامي في عام ١٩٤٥.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في غَنز، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤

بشوكان

موسى داد شاه
عمره عند المقابلة قريب من ١٠٠ عام

كنت عندئذ في سن لم يكن قد ظهر فيه شاربي، وكنت أعمل ملاحاً. وقد حدث الزلزال والعاصفة في عهد الحكم البريطاني وإمارة مسقط، قبل إنشاء باكستان.
فحدث الزلزال وقت صلاة الفجر. كنت نائماً مع أسرتي في المنزل عندما أيقظنا أحد الأشخاص. وكانت الهزة عنيفة جداً.
وبدأت مياه البحر بالانحسار، ثم عادت لتتقدم نحونا في شكل أمواج هائلة.
وظهرت جزيرة في عرض البحر، وقد زرتها مع صديق لي يدعى دادره مان؛ فوجدنا أسماكاً ميتة كثيرة متناثرة على سطح الأرض فيها.
ولا أتذكر أن الحكومة قدمت أي مساعدات في هذه المناسبة.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في بشوكان، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/10

الحاج أحمد (ابن خير محمدٍ)
عمره عند المقابلة ٩٠ عاماً

كان ذلك في عهد سلطنة عمان، في بشوكان وغوادار، في ، وكنت في السادسة عشرة أو السابعة عشرة من عمري، ولم أكن قد تزوجت بعد. وأعتقد أن الوقت كان صيفاً، ولم يكن هناك مطر أو ريح أو إعصار.
وحدث الزلزال وقت صلاة الفجر. ورأيت بعد ذلك أن مياه البحر انحسرت، ربما لمسافة ٢٠٠ متر أو أكثر. ثم أخذت تقبل نحونا أمواج تختلف عن نوع الأمواج العادية. وبدأت حركة الأمواج بعد مرور ساعة ونصف على وقوع الزلزال، وكان ذلك على شكل ثلاث موجات هائلة. فقد ارتفع مستوى سطح البحر، وأخذ يزداد ارتفاعاً بالقرب من الشاطئ. وتوالت الموجات الواحدة تلو الأخرى، واستمر ذلك لمدة لا تقل عن نصف ساعة.
لم تحدث أضرار كثيرة في بشوكان. فقد كانت معظم المنازل مبنية من الخشب والحصران وكانت تقوم على أرض مرتفعة عن مستوى سطح البحر. لكن القوارب كانت ترتطم فيما بينها وظهرت خلجان صغيرة على الشاطئ بفعل حركة أمواج البحر.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في بشوكان، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.

إرجع إلى: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/12

خدا بخش (ابن قادر بخش)
عمره عند المقابلة ٩٠ عاماً

حدث الزلزال والعاصفة في عهد سلطنة عمان، وذلك قبل أن تصبح غوادار جزءاً من باكستان بمدة ١٢ أو ١٣ سنة. وأظن أن الوقت كان شتاءً.

كنت في المنزل مستيقظاً عندما حدث الزلزال، وكان الوقت في حوالي موعد صلاة الفجر. ولم أخرج إلى الصيد في البحر في ذلك اليوم. وكان معظم الناس نياماً لأن الوقت كان مبكراً جداً، لكن الأشخاص الذين لم يكونوا نائمين من بيننا شعروا باهتزاز الأرض بحيث أننا لم نكن نستطيع الوقوف أو حتى الجلوس على الأرض. وقد شعرت في حياتي باهتزاز الأرض اهتزازاً قوياً في ثلاث أو أربع مناسبات، غير أن الاهتزاز الذي حدث في عام ١٩٤٥ كان أقواها.

أما الأشخاص الذين كانوا يصطادون في عرض البحر، فقد لاحظوا أن البحر كان في حالة غريبة. ولم يكن هناك مطر يهطل، ولكن حدثت عاصفة بحرية.

وفي البداية أخذت مياه البحر هنا تنحسر، ثم عادت تتقدم نحو الساحل. وحدث هذا أيضاً في السنة الماضية (بعد وقوع زلزال أوران في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣)، ولكن بشكل أقل من ذلك بكثير.

وأدت العاصفة البحرية التي هبّت في عام ١٩٤٥ إلى ظهور خلجان صغيرة في خط الشاطئ أصبحنا نستخدمها منذئذ لإرساء قواربنا فيها. كما أن الأمواج حطمت القوارب في ذلك الوقت، إلا أنها لم تصل إلى بشوكان لأن البلدة تقع على أرض عالية (تعلو بأكثر من ١٠ أمتار عن مستوى سطح البحر). وكان ارتفاع الأمواج يتراوح بين ٢٥ و٣٠ قدماً.

وكانت الجزيرة التي ظهرت إلى الوجود في عام ١٩٤٥ جزيرة صغيرة أقل مساحة من الجزيرة الجديدة (التي ظهرت بسبب الزلزال الذي وقع في أوران). وتقع الجزيرتان في منطقة واحدة، وقد زرت الجزيرة التي ظهرت بعد زلزال عام ١٩٤٥ ورأيت أنها كانت مغطاة بالطين وبتربة مشبعة بالزيت.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في بشوكان، بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.
انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/11

آمنة
عمرها عند المقابلة أكثر من ١٠٠ عام

كنت في العشرين من عمري وأعمل في إدارة جمارك سلطنة عمان. وكان راتبي ٤ روبيات هندية في الشهر. وكانت غوادار تصدر بضائع إلى إيران والهند. وكانت الضرائب تتمثل في نسبة ١٠ في المائة من قيمة الصادرات من السمك و١٧ في المائة من الصادرات من المنتجات الزراعية. وكنت متزوجة ولدي ثلاثة أولاد كان أحدهما لا يزال وليداً.

نعم، لقد اهتزت الأرض اهتزازاً عنيفاً، فنادتني أمي بالقول "استيقظي، إنه زلزال"؛ فأخذنا نردد آيات من القران الكريم. وكان يوجد طفل في المهد وكان المهد يتحرك بقوة بحيث إننا لم نستطع إخراج الطفل منه إلى أن توقف اهتزاز الأرض.

وقد جف البحر وأصبح الجميع يصرخون قائلين إن البحر قد جف. ولم نعلم إلى أي مسافة انحسرت مياهه. وكان والدي آنئذ قد خرج لاصطياد السمك في عرض البحر، إلا أن البحر كان قد انحسر، ولا أحد يعلم شيئاً. إن الله شاهد على ما أقول. فقد كان بالإمكان أن تقود سيارة على قاع البحر لأنه كان قد جف كالأرض اليابسة. غير أن الأمواج أخذت تقبل نحونا.

فأقبلت أمواج كثيرة من هذا الاتجاه (من الشرق). وقد قدمت الأمواج بصورة عادية، إلا أن إحداها كانت موجة ضخمة، ومع ذلك، فإنها لم تدخل المدينة. وكانت تكبر كلما ازدادت اقتراباً. وأصبحت في لحظة ما أعلى من مئذنة المسجد. وكانت أصوات الصياح تتعالى وشرع الناس يدعون بعضهم بعض للذهاب إلى المناطق المرتفعة لأن البحر كان قادماً نحونا. وعندما أخذنا نتحرك، رأينا أن المياه قد بلغت المسجد وأنه لم يكن هناك مكان نلوذ به. وكانت المياه تحمل خليطاً من الطين والأنقاض وتغمر كل مكان. ولم نكن نعلم إلى أي مكان نلتجئ.

فقررنا أن نذهب إلى أراضي القاضي (الإسلامي)، إذ كانت توجد هناك كثبان رملية كبيرة، ولو أن الأرض في هذه المنطقة غدت مسطحة اليوم. وكان الرمل أحمر اللون. وجلبت زليخا حاجياتها معها كي نحافظ عليها، فقد كان ابن اختها قد خرج إلى البحر وذهبت تبحث عنه على الساحل. وقد حوصرت بقوارب سحقتها حتى الموت. فقد كانت متقدمة جداً في السن.

وسقط سقف الضريح بسبب الزلزال، إلا أن مياه البحر لم تتجاوز حد المسجد؛ فقد أوقفها الله بقدرته.

وكانت هناك فتاة صغيرة في السابعة من العمر كانت قد جلست أمام جدار أحد المباني كي تتبول، فسقط عليها الجدار بعد أن وصلت إليه المياه. لقد ماتت الفتاة كما ماتت السيدة العجوز (زليخا). وتوفي كذلك حارس الضريح بعد أن سقط عليه جدار أيضاً.

وجرفت المياه كذلك غرفة كودا القائمة بالقرب من المنزل (وتُتخذ مجلساً يلتقي فيها الناس لتناول الشاي والحديث معاً)، وغمرت أرجاء المكان بقطع الأنقاض الخشبية. وكان ذلك أيضاً مصير مكان الخزن الذي كان يودع فيه الصيادون أسماكهم. كما أن المياه جرفت قارب جدي، الذي كان على الشاطئ، وحملته إلى مكان قريب من كوخ غابي، وكان قارباً كبيراً. ولم تلحق به أضرار، واستطاع جدي أن يستعيده فيما بعد. وصدر في وقت ما صياح وصراخ وكان البعض يقولون إن والدي قد توفي. ومن الجلي أن هيجان مياه البحر يودي بحياة البعض، وقد كان الناس يبكون أبناءهم الذين كانوا قد خرجوا إلى عرض البحر.

ثم أصبح هؤلاء يعودون تدريجياً من عرض البحر، وكان يأخذهم العجب حين يرون أنه لم يبق شيء من الغرفة الصغيرة القريبة من المنزل، أو من مكان خزن الأسماك. وقد اصطادوا أسماكاً كبيرة في ذلك اليوم، لكننا كنا نحدثهم عن قلقنا عليهم وعن انتظارنا لعودتهم سالمين في حين أنهم عادوا محمَّلين بأسماك كبيرة. وقالوا إنهم لم يشعروا بحدوث شيء ولم يروا شيئاً من المكان الذي كانوا فيه في عرض البحر. كما قالوا إن الوقت كان فجراً عندما أخذت القوارب تتأرجح، وأصبح السمك الحي الذي كانوا يحملونه معهم لاستخدامه كطعم للصيد يُصدر أصواتاً. ولهذا استنتجوا أن زلزالاً قد وقع.

لقد جرفت أمواج البحر قوارب كبيرة وألقت بها في المناطق الداخلية من اليابسة، مما يدلكم على ضخامة حجم الأمواج. فقد كان الماء يغمر كل مكان، بما في ذلك مناطق ملّابند، وشادوبند، وأشخوشي، وتشينالي. وكانت منطقة واجا هيادار القريبة من باطل- كوه، والواقعة أمام هذا الجبل، مغمورة كلها بالمياه.
ولم يكن طعام متوفر؛ فكان الناس يأكلون الجراد والتمر كي يظلوا على قيد الحياة. وكانت هناك أيضاً جزيرة ظلت ظاهرة على سطح الماء على مدى سنتين أو ثلاث، وبات الناس يصطادون السمك من حولها، وكان يمكن رؤيتها من الشاطئ.
لقد اعتدت أن أتحدث عن هذه الأمور مع أولادي وأحفادي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة البلوشية، في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٣ وسجلوها بالفيديو في ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤، وتم ذلك في المرتين في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار.
انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/14

الأستاذ إمام بخش
عمره عند المقابلة ٧٢ عاماً

كنت في الخامسة أو السادسة من العمر وأقيم بالقرب من الشاطئ في دوريا. وكان أبي يعمل في صيد السمك وكان قد خرج إلى الصيد ليلاً كالعادة. وكانت أسرة عمّتي تقيم بالقرب منا.
ووقعت الكارثة في الساعة الخامسة من صباح يوم ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٥. وقد علمت بهذا التاريخ وهذه الساعة من سجلات الدكتور قمر دين الذي كان يملك دفتر يوميات شخصياً سجل فيه تفاصيل ذلك اليوم. وكان الدكتور دين يعمل طبيباً في غوادار، وتوفي قبل ثلاثة أعوام.
وأخبرني والدي أنهم عندما عاد هو وصيادون آخرون من البحر، لم يكونوا يعلمون شيئاً عن وقوع الزلزال وفيضان الأمواج. وقد أصابتهم الدهشة عندما رأوا الدمار الذي وقع. وعلمت كذلك أن الكارثة أودت بحياة طفلة في غوادار.
وقد انتقلنا بعد ذلك من دوريا لنسكن في منطقة أكثر أماناً، ثم أصبحت أعمل فيما بعد معلماً في مدرسة في غوادار.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار، في 23 شباط/فبراير.

أشرف حسين
عمره عند المقابلة ٧٥ عاماً

كنت آنذاك في الثامنة من عمري وأعيش في غوادار. ثم أصبحت فيما بعد وزيراً في حكومة إقليم بلوشستان، وأبلغ من العمر اليوم ٧٥ عاماً، وأقيم في مسقط.
عندما استيقظت من النوم في الصباح الباكر من ذلك اليوم، أخبروني أن زلزالاً قوياً قد حدث وأن البحر قد فاض على الأراضي المنخفضة الواقعة في جنوب غوادار وألحق أضراراً بمنازل عديدة. وكان منزلي يقوم على أرض أكثر ارتفاعاً من مستوى الأرض في تلك المنطقة.
وكان لدينا أقارب في جنوب غوادار، فذهبنا لزيارتهم. فكان معظم السكان قد غادروا منازلهم والتجأوا إلى أماكن في مناطق أكثر ارتفاعاً عن سطح البحر. وكان ارتفاع مستوى المياه في المنازل يصل إلى مترين.
ورأينا جبلاً قائماً في عرض البحر. وهو ما جعلني أتساءل عما إذا كان قد سقط من السماء أو أنه انبثق من قاع البحر. كان لونه يميل إلى الحمرة ويبعد مسافة ١٠ كيلومترات تقريباً عن الشاطئ. واعتاد الناس بعد ذلك الذهاب إلى هناك للنزهة. ثم أصبح حجم الجبل يتضاءل بمرور الوقت إلى أن اختفى بعد مرور سنة.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مسقط، بسلطنة عمان.

حسن علي سهيل (ابن توكل)
عمره عند المقابلة قريب من ٧٥ عاماً

إن ما أعلمه عن الحدث أخبرتني به أمي السيدة حسيني، وأبي توكل. وكنت قد بدأت في ذلك الوقت أفقد أسنان فترة طفولتي.

لقد رأى والداي الحدث من عرض البحر، إذ كانا عائدَين من الصيد عندما سمعا ضجة اعتقدا أنها صادرة عن انفجار قنبلة ذرية. وسرعان ما فوجئوا بانحسار مياه البحر عن الشاطئ. ورأوا القوارب تنسحب وتتلاشى عن النظر ثم تعود إلى الظهور بعد ٢٠ أو ٣٠ دقيقة. وانتهى بها الأمر إلى أن حملها البحر إلى داخل مناطق اليابسة وألقى بها عند أسفل سفح تل كوهِ - باطل.

وعندما أقبلت الموجة الأولى، هرعت عمتي وجدي نحو منزلنا لتحذيرنا. فهربتُ برفقة أمي ومعنا أخي الذي كان عمره ستة أشهر. ثم عدنا إلى منزلنا بعد بضع ساعات.

وأخبرني والدي أن لا أحد كان ينظر إلى الأمواج لتقدير ارتفاعها، لكنه كان يعتقد أنها كانت عالية لأن مستوى ارتفاع المياه بلغ ١٥ قدماً على الأقل، في مبنى "جماعة خانة" (وهو مبنى صخري من طابقين ما زال قائماً في غوادار، وكان في عام ١٩٤٥ مركزاً لأتباع الطائفة الشيعية المعروفة بصورة غير رسمية باسم إمامها، ورئيسهم آغا خان).

وبلغني أن الفيضان قد غمر منطقة طائفة آغا خان، ودار وابدا (مكتب شركة حديثة تعمل في مجال الإلكترونيات)، وأن جزءاً صغيراً من تل كوهِ - باطل قد انهار، وأن هناك جبلاً ظهر في عرض البحر، وأن أعمال تنقيب عن الغاز والنفط أجريت في هذه الجزيرة، إلا أن الجزيرة انخسفت تحت مياه البحر بعد مدة من الزمن.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار، في 23 شباط/فبراير ٢٠١٣.

زهرة خانم
عمرها عند المقابلة ٨٣ عاماً

لقد كنت جميلة في صباي.

أذكر أننا كنا نقضي ليلة "توبا كي رآت" (ليلة التوبة) نطلب فيها التوبة، وذهبنا إلى مبنى "جماعة خانة" (وهو مبني من طابقين يضم مركزاً دينياً لجماعة آغا خان)، ثم عدنا إلى البيت.

وأذكر أن الزلزال كان قوياً جداً. فأخذنا نصرخ ونتوسل إلى الله أن ينقذنا من الموت. وأسرعنا إلى خارج المنزل عندما صرخ الناس أن ثمة أمواج مقبلة نحونا. ولا أتذكر الوقت في ذلك اليوم كما لا أتذكر عدد الوفيات التي حدثت.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار، في 23 شباط/فبراير ٢٠١٣.

الأستاذ عبد المجيد
عمره عند المقابلة ٧٦ عاماً

يمكنك أن تكتب اسمي الأستاذ عبد المجيد، وذلك على النحو المستخدم في الكتب الستة عشر التي ألّفتها. لقد كنت في السابعة أو الثامنة من العمر وكنت أسكن قرب السوق. وربما كان الشهر هو تشرين الأول/ أكتوبر. وسمعت في حوالي الفجر صراخاً فاستيقظت من النوم.

وركضت نحو الساحل فرأيت أن مستوى سطح البحر قد ارتفع بما يعلو على المستوى العادي لخط الشاطئ، وبلغ مستواه مستوى ارتفاع الكثبان الرملية. ولم تكن هناك أمواج، وإنما ارتفع مستوى مياه البحر كله وأصبحت كتلة الماء هذه تتقدم نحو الشاطئ. واندفعت المياه من جهة الشرق وعبرت إلى الناحية الأخرى (من السد الرملي الطويل الممتد من الشمال باتجاه الجنوب والذي أصبحت مدينة غوادار اليوم تغطي معظمه). واتجهت المياه أيضاً جنوباً نحو المنطقة التي أقيمت فيها المسناة مؤخراً، واستمرت تتقدم لتصل إلى المقبرة القريبة من تل كوهِ - باطل. غير أن المياه لم تصل إلى منزلنا. ولم تحدث في غوادار خسائر في الأرواح، إلا أن القوارب تحطمت.

ووردت روايات عن انقلاب سفينة في الخليج. وأرسل الوالي، وهو الحاكم العماني، موظفين للتحقق من ركامها. غير أنهم وجدوا عوضاً عن ذلك جزيرة جديدة، فجلبوا قطعاً من أحجارها. وعند وضع حجر منها في النار، كان يتوقد وتصدر عنه قرقعة.

وكانت لدينا، قبل الحدث، مصادر جيدة للمياه العذبة في جوف الأرض، لكن مستوى هذه المياه انخفض فيما بعد وأصبح الماء مالحاً.

وبلغني أن شخصاً ما أطلق عند حدوث الزلزال إنذاراً بصوت عال في المسجد في بَسني ليحذّر الناس، إذ لم تكن توجد عندئذ مكبرات للصوت. فقد جرى تنبيه الناس كي يخرجوا من أكواخهم بسرعة لئلا تنهار عليهم. كما سمعت أن أشخاصاً كثيرين في بَسني كانوا يعرفون أن ثمة أمواجاً مقبلة نحو الشاطئ. ويوجد هناك مكان يدعى "ماستاني رَخ" (الكثبان الرملية)، أصبح الناس يتراكضون نحو هذه الكثبان.

أجرى كل من دين محمد كاكار وغزالة نعيم وعبد الله عثمان وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار، في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٣، وفي ١٤ آذار/مارس ٢٠١٤.
انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/17

حسن علي
عمره عند المقابلة ٧١ عاماً

كان عمري في عام ١٩٤٥ أربع سنوات، وكنا نسكن نفس هذا البيت في شاهي بازار. وقد شيد جدي هذا البيت في طابقين من الحجر والطين، وكانت أسرتي قد جددته قبل ذلك العام. وكان أفراد طائفة آغا خان يقيمون في شاهي بازار منذ عام 1905، وكان لوالدي، أحمد بهائي، دكان في هذا السوق.

وقد حدثنا والدي عن أمواج أتت من ناحية بَديزار (من الشرق) وتوجهت نحو منطقة ملّا بند (الجزء الشمالي من غوادار). وقال إنه حملني على كتفه وأخذني إلى مبنى "جماعة خانة" حيث كان الناس يتوجهون إليه لأنه كان متيناً وعالياً.

وقد ظهر جبل في عرض البحر، وأخبرني أحد الأشخاص عن ظهور جزر جديدة أخرى بالقرب من أورمارا. كما أن مركباً تجارياً تحطم عند ارتطامه بالجزيرة الجديدة التي ظهرت في غوادار.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار، في 23 شباط/فبراير ٢٠١٣.

محمد أحمد إقبال
عمره عند المقابلة ٤٩ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

يستخدم شيوخنا لحساب عدد السنوات التي مرت منذ حدوث كارثة عام 1945 ، وهكذا علمنا نحن أبناء الجيل التالي أن زلزالاً قوياً قد حدث وتبعته موجة تسونامي. كما علمنا أن ثمة جزيرة ظهرت بالقرب من غوادار.

فقد كان أبي من مواليد عام ١٩١٣ وتوفي في عام ١٩٨١، وكان يقيم في غوادار. وكان عدد سكان مدينة غوادار في عام ١٩٥٢ هو ٨٠٠٠ نسمة، وبالتالي فإن عدد سكانها في عام ١٩٤٥ كان على الأغلب قريباً من ذلك.

وإنني أعمل حالياً رئيساً تنفيذياً لمحطة VSH الإخبارية (وهي قناة تلفزيونية تبث باللغة الأوردية).

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة الأوردية، في مقر قناة VSH في كراتشي، بتاريخ 26 شباط/فبراير ٢٠١٣.

ملّا مراد محمد
عمره عند المقابلة ٦٣ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

أخبرني والدي وغيره من المتقدمين في السن عن الزلزال وفيضان مياه البحر اللذين حدثا هنا في عام ١٩٤٥. وكان عدد سكان غوادار آنذاك ضئيلاً يتراوح بين أربعة وخمسة آلاف نسمة، وكان الجميع تقريباً يسكنون في أكواخ مبنية من الخشب والحصران. وكانت توجد مدرسة واحدة ومكتب للاتصالات البرقية. وكان موظفو الحكومة البريطانية وممثلو سلطنة عمان يقيمون في مبان أكبر مشيده من الحجر والطين الجيري. وكان السيد وين، وهو المفوض السياسي البريطاني، يقيم في المبنى الذي يدعى اليوم Tehsildar House (مبنى الحكومة المحلية). وكان والدي، ملّا عبد الله، يسكن في كوخ ويعمل في زراعة الحبوب في منطقة "شادو بند" هذه؛ وقد توفي في عام ١٩٧٣. أما أنا، فقد ولدت هنا في عام ١٩٤٩، وأرأس حالياً لجنة الزكاة (التي تتولى توزيع أموال الزكاة) بمقاطعة غوادار.

وقد أخبرني والدي أن الناس شعروا بهزات زلزال في وقت مبكر قبل الفجر كانوا فيه نياماً وكان بعض الصيادين قد خرجوا إلى الصيد في البحر، وأن موجتين أو ثلاث موجات ضخمة أقبلت من الشرق بعد الزلزال وضربت غوادار. ولم يلاحظ الصيادون الموجودون في عرض البحر وقوع الزلزال. وكان ارتفاع أعلى الموجات في غوادار يتراوح بين ١٠ أقدام و١٢ قدماً (ما بين ٣ و٤ أمتار). وكان بالإمكان رؤية كتلة عالية من موج البحر على امتداد الشاطئ في جنوب المدينة، في أسفل تل كوهِ - باطل.

وأخذ الناس يهرعون خارجين من منازلهم ليلتجئوا إلى تل قريب، إلا أن شخصين أو ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب ١٢ أو ١٣ شخصاً بجروح؛ ولحق الدمار بمنازل عديدة، ضمنها كوخ والدي. كما شمل الفيضان مسجد "سلور"، وجرفت الأمواج قوارب الصيد وألقت بها داخل مناطق اليابسة في جنوب شرق المدينة.

وظهرت جزيرة أو جزيرتان صغيرتان في عرض البحر على الجانب الغربي من المدينة.

ولم تصل المعلومات الأولى عن الأضرار التي وقعت في مناطق أخرى، وخصوصاً في بَسني وأورمارا، عن طريق الاتصال البرقي، الذي تعطّل بفعل الأحداث، وإنما وصلت عن طريق مسافرين وصيادي السمك، وكانت تشير إلى وقوع أضرار كبيرة في أورمارا وبَسني، تزيد على ما حدث في غوادار.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان وعطاء الله منغال هذه المقابلة باللغة الأوردية، في 21 شباط/فبراير ٢٠١٣، وسجلوها بالفيديو، في شادو بند، في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار، في ١٣ آذار/مارس ٢٠١٤.
انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/13

▪ سور بندر

سيد محمد
عمره عند المقابلة ٦٣ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

إن منطقة "زلزلة كوه" (جبال الزلزال) مكان جيد لصيد السمك والروبيان. وتسمى هذه المنطقة بهذا الإسم بسبب ما حدث فيها قبل ٧٠ عاماً. فقد ظهرت حينئذ جزيرة في عرض البحر بعد وقوع زلزال كبير. لكن تلك الجزيرة كانت أصغر من الجزيرة الجديدة.

فقد كنت في عرض البحر أصطاد السمك بالقرب من الموقع الذي ظهرت فيه الجزيرة الجديدة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. ولم أشعر بوقوع الزلزال، لكنني سمعت في الساعة الرابعة وعشر دقائق من الصباح الباكر صوتاً ورأيت الأرض تخرج من باطن الماء. فاقتربت كي أرى ما يحدث وأخبر الناس بواسطة هاتفي الخلوي. وعندما عدت إلى الشاطئ، أخبرني الناس أنهم شعروا بحدوث زلزال ريباً نفس الوقت الذي ظهرت فيه الجزيرة. (حدث زلزال أوران، الذي كان بقوة ٧.٧ درجة، في الساعة ١١.٢٩ بالتوقيت العالمي المنسق، مما يعادل الساعة ٤.٢٩ بالتوقيت المحلي في غوادار).

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في مدينة غوادار، بمقاطعة غوادار، في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/20

أشرف ناكو
عمره عند المقابلة ٨٠ عاماً

كنت في حوالي العاشرة من العمر عندما حدث زلزال قوي في حوالي الفجر، وسمع الناس صوت هدير قبل الزلزال وبعده.

وبعد وقوع الزلزال، في حدود الساعة الخامسة صباحاً، داهمت مياه البحر الشاطئ في موجات متتالية، ولحسن الحظ أن هذه القرية تقع على مرتفع من الأرض.

وظهرت منذ ذلك الوقت جزيرة في البحر أصبحت تسمى "زلزلة كوه" (جبال الزلزال).

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/22

▪ بَسني

شمسي ماي
عمرها عند المقابلة ٨٥ عاماً

وقع الحدث بعد سنتين أو ثلاث سنوات من زواجي، وقد تزوجت في الرابعة عشرة من العمر. فقد أيقظني من النوم زلزال قبل الفجر، فذهب والدي إلى وادسار ليتفقد القوارب، ووجدها قد تحطمت، وعاد وأخبرنا أن ثمة أمواجاً قادمة نحو الشاطئ. وأصبح الناس يذهبون إلى منطقة الكثبان الرملية.

ولم أستطع أن أرى الأمواج لأنني كنت وراء الكثبان. وتقدمت مياه البحر إلى مسافة كيلومترين أو ثلاثة كيلومترات في داخل اليابسة، لكنها لم تصل إلى منازلنا. وقال الناس أن ارتفاع المياه تجاوز ارتفاع النخيل. ويمكنكم أن تروا ما هو ارتفاعها اليوم.

وتوفي كثيرون في وادسار التي هي منطقة قديمة في بلدة بَسني، ويوجد فيها اليوم مرفأ وراء المسناة. وقَلّت بعد ذلك كميات مياه الشرب، وأصبحت مياه الآبار مالحة. وقد جرفت مياه البحر عمّي وبضعة أشخاص آخرين من أفراد أسرته، لكنهم نجوا من الموت؛ ويعرفه الجميع اليوم باسم هارون زلزلة.

لا أدري ما الذي سبّب الزلزال. وكثيراً ما رويت الحدث لأولادي وأحفادي.

أجرى كل من غزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/23

تاناكو (زوجة ساخي داد)
عمرها عند المقابلة قريب من ٨٠ عاماً

أتذكر أن مياه البحر ارتفعت ارتفاعاً كبيراً بحيث أنها بلغت المكان الذي نجلس فيه الآن. وكان منزلي على بعد ٥ أو ٦ كيلومترات من هذا المكان.

وكان الناس يهربون من منطقة وادسار القديمة. وجرفت مياه البحر السوق. وقد تغيّر منذئذ مكان السوق والمدينة.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة مع هذه السيدة بحضور زوجها في منزلهما في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/32

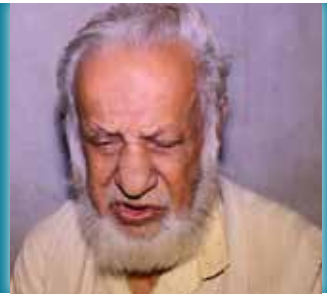

الأستاذ عبد الرشيد
عمره عند المقابلة ٨٠ عاماً

لقد نشأت في بَسني وغادرتها في عام ١٩٤٨ لألتحق بكلية مسيحية في كراتشي حصلت فيها على شهادة البكالوريوس في التربية. وذهبت في عام ١٩٥١ إلى أورمارا حيث زاولت مهنة التعليم في مدرسة متوسطة، ثم في بَسني لاحقاً.

وكنت في عام ١٩٤٥ أقيم في وادسار قرب المكان الذي بُنيت فيه المرساة فيما بعد في عام ١٩٨٦.

وكانت هذه المنطقة تنتج الملح. وتعني كلمة "واد" باللغة البلوشية "الملح" وتعني كلمة "سار" "منجم".

وكانت معظم منازل بَسني أكواخاً مبنية من الحصران والخشب، وكان عدد قليل منها مبنياً من الطين.

كان عمري ١٢ عاماً وكنت في الصف السادس الابتدائي. وكانت توجد حينئذ مدرسة واحدة في بَسني.

وكان معظم المعلمين يأتون من مكران، إلا أن اثنين منهم كانوا من البنجاب. وكانت المدرسة مدرسة ليلية وكنت أعود منها إلى البيت في حوالي الساعة الواحدة أو الثانية بعد منتصف الليل.

وفي ليلة الزلزال وموجة التسونامي، عدت إلى البيت في الوقت المعتاد. ولم يكن قد غلبني النوم بعد عندما حدث الزلزال في حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل. فأصبحت الأرض ترتفع وتنخفض وتتحرك نحو يميناً وشمالاً، ولم يكن بوسع أحد أن يظل واقفاً على قدميه.

وبعد الزلزال، انحسرت مياه البحر إلى مسافة كيلومتر عن الشاطئ، وعندما عادت نحو الشاطئ ارتفع مستواها وكأنها أصبحت تلامس السماء، فجرفت قوارب كبيرة مع أنقاض كثيرة وفاضت وغمرت مسافة بضعة كيلومترات في داخل اليابسة.

وقبل أن تتقدم مياه البحر لمسافة كبيرة في داخل اليابسة، ذهبتُ إلى المسجد لأداء صلاة الفجر. فجاءت الموجة الأولى، إلا أنها كانت صغيرة واستطعنا أن نبدأ الصلاة. لكننا، في منتصف صلاتنا، سمعنا هديراً فتوقف الإمام عن النطق. وكان ذلك الهدير هو صوت الموجة الثانية التي كانت أكبر الموجات. وكان الضجيج شبيهاً بضجيج ٢٥ طائرة مقبلة معاً. فطلب منا الإمام أن نخلي المكان.

وشرع معظم سكان بَسني يذهبون إلى منطقة الكثبان الرملية، وكان الغرق مصير الذين لم يمكنهم الفرار.

وبلغ مجموع الوفيات الناجمة عن الزلزال وموجة التسونامي ما يتراوح بين ٢٥ و٣٠ شخصاً. وسمعنا أن مدن كالمات، وبال، وطاق، لم يصبها الدمار، لكن أورمارا تعرضت لأضرار كبيرة (وتدل هذه الأقاويل على فداحة الخسائر في كالمات (انظر ص ٣٠ أدناه).

ورأيت ألسنة نارية تخرج في شكل بركان (طيني) في عرض البحر. فاعتقدنا أنه يوم القيامة. ثم علمنا أن جزيرة صغيرة جديدة ظهرت في عرض البحر بالقرب من سونمياني.

وبعد مرور ٢٤ ساعة على الحدث، جاء خان كالات إلى بَسني بالسيارة، وجلب معه مواد إغاثة، وأرسل خطاباً إلى الحكومة البريطانية طلب فيه المزيد من المساعدات. وبعد شهر، قَدِمت سفينة تابعة للبحرية تحمل أغذية وكميات من البسكويت وغير ذلك من مواد الإغاثة إلى بَسني. وغادر الموظف المسؤول عن شعبة إدارة جباية العوائد ("تحصيل دار") المنطقة هو وأسرته.

وقد تلقى أطفال المدارس في بَسني مؤخراً أدبيات عن موجات التسونامي. وتُوضح برامج إذاعية خلال هذه الحملة أن وقوع زلزال يمكن أن يتبعه اندفاع موجات من مياه البحر، وأن كلمة "تسونامي" هي التسمية المستخدمة لما اعتدنا أن ندعوه نحن بالعاصفة البحرية.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة مع الأستاذ عبد الرشيد في منزله الحالي في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ٢٢ شباط/فبراير، وفي ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/27

ساخي داد
عمره عند المقابلة ٨٥ عاماً

كنت وقتئذ في سن يتراوح بين العاشرة والثانية عشرة، ولم أكن قد تزوجت بعد. وكنت أسكن في مكان قريب من هذا المكان (قرب منزل شمسي ماي التي جرت مقابلتها بحضوره). وكان عدد سكان بَسني يبلغ أربعة أو خمسة آلاف نسمة. وكان المرفأ الحالي لصيادي السمك يمثل الجزء الرئيسي للبلدة. وكان معظم العاملين في التجارة هناك من الهندوس.

لقد أيقظني الزلزال من النوم وقت الفجر، وفي البدء انحسرت مياه البحر بعد الزلزال إلى ما يعادل ميلاً واحداً. وأعتقد أن مياه البحر لا بد أن تنحسر أولاً، قبل أن تعود لتهجم على مناطق اليابسة.

وأقبلت الموجة الأولى بعد مرور ٣٠ دقيقة على وقوع الزلزال. وأعتقد أنه كانت هناك ثلاث موجات كانت الثالثة أكبرها. وبلغ ارتفاع مستوى المياه أعالي أشجار النخيل التي يتراوح ارتفاعها بين ٢٠ و٢٥ قدماً. وبإمكاني أن أحدد بدقة المكان الذي حدث فيه ذلك.

بيد أن الكثبان الرملية أوقفت أمواج البحر وأنقذت أرواحاً عديدة. ولكن عندما التجأ السكان المحليون للاحتماء بهذه الكثبان، سرق بعض الغرباء حاجيات من منازلهم.

وفي المكان الذي يوجد فيه المرفأ اليوم غمرت مياه البحر المسناة القديمة والبلدة القديمة. وبلغ مجموع الوفيات التي نجمت عن الزلزال وموجة التسونامي هنا قرابة ٣٠٠ شخص، وبلغ عدد المفقودين نفس هذا العدد. وكان البعض نائمين في منازلهم عند وقوع الزلزال وحصرتهم الأنقاض التي انهالت عليهم ولم يمكن إنقاذهم بعد الزلزال. وتَمكّن الشباب والقادرون من الناس الإفلات من الغرق بشكل أسهل مما كان بالنسبة إلى المسنين والمعوقين والأطفال. وكان بين الوفيات أربعة أشخاص من جيراني.

وكان الناس هنا يسمون موجات التسونامي بالعواصف البحرية. وكانت المرة الأولى التي تعلّموا فيها تسمية "تسونامي" هي من خلال حملة للتوعية نظمت قبل بضعة أعوام.

وأعتقد أن موجات التسونامي هي أحداث طبيعية تسببها الزلازل. ولا بد أن تكون قد حدثت هنا موجات تسونامي قبل عام ١٩٤٥، وسوف تحدث مجدداً في المستقبل.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية مع ساخي داد وزوجته تاناكو في منزلهما في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في 22 شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/24

قادر بكش كُشيش
عمره عند المقابلة ٧٤ عاماً

كان معظم الناس في بَسني يقيمون حينئذ في المدينة القديمة. وكنت قد بدأت أفقد أسنان فترة طفولتي، ولا أتذكر كثيراً عما حدث باستثناء ما رواه لي والدي الذي توفي قبل ٢٠ عاماً.
فقد وقع الزلزال في الصباح الباكر، في موعد صلاة الفجر، ودمر منازل كثيرة. ثم سبّبت أمواج البحر المزيد من الدمار، وجرفت العديد من القوارب إلى داخل مناطق اليابسة.
وتوفي قرب منزلي ما يتراوح بين ١٠ و١٢ شخصاً، وتمكّن آخرون من الهروب إلى منطقة الكثبان الرملية. وتجاوز ارتفاع مستوى المياه ارتفاع الأكواخ إذ بلغ ١٤ أو ١٥ قدماً.
وكان جزء من المدينة القديمة يقع في المكان الذي أصبح اليوم مرفأً خلف المسناة الحالية. فقد غرقت المنطقة خلال الحادثة.
وتلقينا تجهيزات من خان كالات (الرئيس العشائري للولاية التي تضم بلدة بَسني). وقد وصل الخان في سيارة خضراء من نوع "جيب" وكانت ترافقه سيارة "جيب" أخرى خضراء تحمل التجهيزات بالإضافة إلى أغذية وخيام، وبقي الخان في بَسني لمدة يومين. وحصلتُ على شيء من مادتي *gurr* و *channa* (السكر الأسمر المجفف المصنوع من القصب، والحمص، ربما المطبوخ).

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في دار الموظف المسؤول عن جباية العوائد (تحصيل دار)، في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤.

أجياني غُلي
عمرها عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

كنت في ذلك الوقت أقيم مع والدَي في بَسني، وكان عمري، على ما أظن، ١١ عاماً. ثم انتقلت إلى العيش في أورمارا بعد زواجي.
أذكر أن الزلزال حدث عند الفجر، وكان قوياً. كنت نائمة وأيقظني. فقد انشقت الأرض حتى في داخل منزلنا، وأصبح يخرج ماء أحمر في لون الدم من شقوق الأرض. ورأينا بعد الزلزال ناراً تخرج من جبال راس مالّان، ثم اندفعت نحونا مياه البحر.
ولم يتلكأ البحر في تقدمه. فقد سمعنا هديراً ثم هاجمتنا ثلاث موجات عملاقة، الواحدة بعد الأخرى. لقد كانت موجات هائلة كالجبال.
ودمرت هذه الموجات مركز بلدة بَسني القديمة، وهي منطقة أصبحت الآن تحت سطح البحر، وبات الناس يقيمون في أماكن أكثر أماناً. لكن شاطئ البحر صار يتزايد قرباً من مناطق السكن في هذه الأيام.
وقد نجا الناس باللجوء إلى منطقة "ماستاني ريغ" (الكثبان الرملية). ولا أذكر مجموع عدد الوفيات، ولكن نُظمت عدة مآتم جماعية بعد يومين من وقوع الحدث. وأتذكر أن اثنين من أبناء عمّي، كانا يُدعيان محمد وبندر، توفيا. فقد انحصرا تحت ركام أنقاض منزلنا الذي كان مبنياً من الحجر والطين.
ووفرت حكومة ولاية لاسبيلا أغذية وخياماً.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في مكتب مجلس تنمية المجتمع الريفي، في مدينة أورمارا، بمقاطعة غوادار، في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/45

خودي دوست
عمره عند المقابلة ٨٠ عاماً

كنت عندئذ بين سن العاشرة والخامسة عشرة وكنت أعمل. وقد أيقظتني الهزة الأرضية في الصباح الباكر. وتشققت الأرض في أماكن عديدة وكان يخرج من الشقوق خليط من الماء الأحمر الممزوج بالرمل.

وجاءت الموجة الأولى بعد حدوث الزلزال بحوالي ٣٠ دقيقة. ولا أستطيع أن أقول كيف كان ارتفاع الأمواج لأنني كنت أركض هارباً منها لأنقذ نفسي. وكنت أسمع صوت الماء يقترب مني من الخلف، ولم أبلغ بر الأمان إلا بعد أن وصلت فوق الكثبان الرملية.

وأتذكر أسماء بعض ضحايا الحدث، مثل كريم بوكس وماكو، وهو أخو صديقي، وغني. وأتذكر أن عدد الوفيات كان يتراوح بين ١٠ و١٢ شخصاً.

وظلت مياه البحر، حتى بعد انحسارها، تغطي جزءاً من منطقة تدعى "وادسار" أقيمت فيها المسناة الجديدة. ولا تزال الأسر التي تعيش في هذه المنطقة يلقبون بالواديين (نسبة إلى واد).

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في دار الموظف المسؤول عن جباية العوائد (تحصيل دار)، في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤.

ربوك (رابعة)
عمرها عند المقابلة ٧٤ عاماً

كنت حينئذ في الخامسة أو السادسة من عمري، وكنت ألعب مع فتيات أخريات. وأذكر أن الناس جاؤوا من منطقة وادسار إلى هذه المنطقة (التي تقوم على أرض أكثر ارتفاعاً، بالقرب من الكثبان الرملية؛ وكان منزل رابعة في عام ١٩٤٥ قريباً من مكان منزلها الحالي). وقد لجأ بعضهم إلى هنا لمجرد الفرار من الكارثة، وظل بعضهم في منزلنا لمدة خمسة أو ستة أشهر. وكان بينهم السيد ولي محمد وأسرته الذين كانوا يسكنون قرب الشاطئ. وزودتهم أسرتي بالبطانيات والغذاء والماء.

وسمعت أنه حدث في البداية زلزال ثم اندفعت بعده مياه البحر وفاضت وألحقت أضراراً بمنازل عديدة بالإضافة إلى المسجد. ولا أتذكر ما إذا كان قد توفي أحد من جراء الحدث.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية مع هذه السيدة في منزلها الحالي في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤، ثم في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/28

كريم بكش
عمره عند المقابلة أكثر من ٨٠ عاماً

لقد أصبحت منذ تلك الحادثة أخشى البحر. ولم أستطع أن أتبع أبي في ممارسة مهنته في صيد السمك، وإنما أصبحت موسيقياً؛ وكنت أعزف على آلة الربابة. وقدّمت عروضاً في كراتشي ولاهور وإسلام آباد، كما كنت أعزف في مناسبات الزواج وغيرها، وكذلك لأغراض إبعاد الأشباح والجن.

وكان عمري عندئذ ١٣ عاماً وكنت أقيم بالقرب من هذا المكان. وشعرت بالزلزال في حوالي الساعة الرابعة من الصباح الباكر. فقد حدثت سبع هزات عنيفة، وتشققت الأرض وبات يخرج من شقوقها الماء في عدة أماكن قرب منطقة المسناة الحالية.

وسمعت أن مياه البحر انحسرت في البداية، لكنني لم أر ذلك لأنني كنت بعيداً عن الشاطئ. ثم عادت المياه نحو الشاطئ بعد الزلزال بحوالي ساعتين، وذلك في سبعة أو ثمانية موجات كانت كل موجة منها بحجم موجتين أو ثلاث موجات ضخمة معاً. ثم تراجعت مياه البحر في حدود الساعة الثامنة صباحاً، لكنها ظلت تغمر مناطق اليابسة بعد ذلك لمدة ستة أو سبعة أيام.

وقد توفي حوالي ١٠ أشخاص، وعُثر على جثتين وبضعة قوارب قرب الكثبان. ووجدنا قارب أبي في أعلى مبنى المسجد.

لكن مياه الفيضان لم تغمر هذه المنطقة لأن فيها ضريحاً منع وصول مياه البحر إليها.

وجاء خان كالات إلى هنا وجلب معه أغذية وخياماً. كما جاءت، بعد 15 يوماً، سفينة تابعة للبحرية البريطانية كانت تحمل مواد إغاثة.

وقد ألقى بعض الناس اللائمة عن وقوع الحدث، على الموظف المسؤول عن شعبة إدارة جباية العوائد (التحصيل دار، الذي قال غانج بكش إنه كان يدعى محمد إسحاق). فقد ألقى بثلاث معزات في البحر بعد أن كان السكان المحليون قد قدموها كأضاحي لوجه الله، وقد أدى ذلك إلى اضطراب البحر فأرسل الله الزلزال والعاصفة البحرية كعقاب على هذا السلوك من جانب الموظف المذكور (التحصيل دار).

ووُلد في تلك الليلة طفل اسمه هارون (انظر الصفحة ٣٧) أصبح يكني بـ "ثِن" (أي، المنحوس) لأن والدته، ميا، غرقت مع آخرين من أفراد أسرتها.

ولم أسمع قط أي شيء من الأشخاص الأكبر مني سناً عن وقوع أي كارثة كهذه في الماضي. لكنني أحدّث أولادي وأحفادي عنها أحياناً.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة مع هذا السيد باللغة البلوشية في منزله في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤.

غانج بكش
عمره عند المقابلة ٨٢ عاماً

لم يكن الطقس عند حدوث الكارثة حاراً ولا بارداً، وربما كان ذلك في شهر تشرين الثاني/نوفمبر أو تشرين الأول/أكتوبر. وكان اليوم الرابع عشر أو الخامس عشر من الشهر، وكنت قد خرجت في تلك الليلة إلى الصيد في أعالي البحر. ولم نكن نحمل في ذلك العهد ساعات في معاصمنا، لذلك لا أعرف الوقت بالضبط. فسمعنا هديراً ورأينا أن الأسماك تضطرب، وأخذ قاربنا يهتز ويتحرك بشكل خارج عن إرادتنا.

وعدنا إلى بَسني في الساعة الحادية عشرة صباحاً بدون أن نعلم شيئاً عما حدث فيها. فوجدنا منازل وقوارب أصابها الدمار، ورأينا أنقاضاً في كل مكان في داخل مناطق اليابسة بما يصل تقريباً إلى باراغ (وهو أحد الأحياء المجاورة). وكانت مياه فيضان البحر تغمر البلدة وكان الجميع قد التجأوا إلى منطقة الكثبان الرملية. وكانت مياه البحر قد جرفت عدة منازل وقوارب وألقت بها قرب تل جودي (على الجانب القائم من بَسني في داخل مناطق اليابسة).

وكان الدمار قد حل أيضاً بمنزلي الموجود في بادسار. ولم أخرج إلى الصيد طوال مدة شهرين لانشغالي بإعادة بناء المنزل. وقد حصلت على الأخشاب من منطقة الجبال.

ورأي آخرون ألسنة نار تصعد من جوف البحر وسمعوا هديراً في منطقة التلال، غير أنني لم ألاحظ شيئاً من ذلك شخصياً.

ووزع خان كالات كميات من الحبوب الزراعية و٢٠٠ روبية على كل الأسر التي تضررت بالحدث.

ولم نعلم بما حدث في مناطق أخرى، مثل أورمارا أو كالمات. فقد كان الذهاب إلى هذه المناطق البعيدة يجري على ظهور الجمال.

وكنت معتاداً على أن أروي ما يحدث لي لأطفالي، وأخبرتهم أن ما جرى كان هو الطوفان. لكنهم بعد أن تعلّموا أصبحوا يقولون لي إنها كانت موجة تسونامي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة الأوردية في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤.

عبد الواحد دل مراد (ابن هاشم)
عمره عند المقابلة ٣٩ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

أخبرني والدي، الذي كان يقيم في أورمارا في عام ١٩٤٥، أنه حدث زلزال قوي أدى إلى خروج ألسنة نارية من باطن جبال مِلّان. وقال إن مياه البحر انحسرت ثم عادت واجتاحت البلدة، وأن موجة أو موجتين فاضتا وغمرتا نصف البلدة، وأن مياه البحر جرفت أكواخ صيادي السمك.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في كراتشي بتاريخ ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤.

هارون (ابن غمّي)
عمره عند المقابلة ٧٠ عاماً

كان عمري ١٧ شهراً عندما حدث الزلزال في عام ١٩٤٥. وقد أصبحتُ معروفاً بين الناس بسبب غرابة قصة بقائي على قيد الحياة. كنت أعمل لفترة طويلة من حياتي في صيد السمك. وأروي الآن، بعد تقاعدي، هذه القصة لأولادي بنفس الطريقة التي كان يرويها لي تقريباً عمي خداداد، الذي توفي قبل اثني عشر عاما وكان عمره ٦٢ عاماً.

لقد أودت الكارثة بحياة ١٢ شخصاً من أفراد أسرتي، وهم أمي وإخواني وأخواتي الست، وأحد أخوالي الذي كان يدعى ميان داد. كما أودت الكارثة بحياة أربعة أشخاص آخرين من جيراننا في منطقة وادسار.

وحدث الزلزال في حوالي منتصف ليلة أربعاء، وكان والدي، غمّي، قد خرج إلى الصيد في البحر. وقد احتضنني عمّي خدادا بين ذراعيه وركض خارجاً من المنزل. أما بقية أفراد أسرتي، فقد جرفتهم الأمواج لأن المنزل كان مبنياً من الخشب والحصران.

وأخبرني خداداد أنه كانت هناك ثلاث موجات عملاقة، وأنه رأى ضوءاً في عرض البحر يومض كما في أي عاصفة رعدية. وقال إن ارتفاع الموجة الأولى كان يبلغ حوالي ٦٠ قدماً أو أكثر، وكان ارتفاع الموجة الثانية ٤٠ قدماً تقريباً، والثالثة حوالي ٣٠ قدماً.

كما أخبرني أن الزلزال كان قوياً جداً، وأن الأرض ظلت تتعرض لهزات شديدة تالية للزلزال خلال ٢٤ ساعة بعد وقوعه، وأن الأرض انشقت قرب المدرسة الثانوية الحالية وأصبح يخرج من شقوقها ماء أحمر بلون الدم.

وأصبحت المياه الآن تغمر المنطقة التي كان يوجد فيها منزلنا في وادسار. وإن هذا المكان الذي نقف فيه حالياً قريب من المكان الذي أخذني إليه عمّي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة مع السيد هارون باللغة الأوردية في منزله الحالي في مدينة بَسني، بمقاطعة غوادار، في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/31

آديغان (ابن موسى)
عمره عند المقابلة ٧٠ عاماً

كنت حينئذ في الثالثة أو الرابعة من العمر. ومعلوماتي عن الحدث مستمدة مما سمعته من والدي ومن آخرين. فلم نكن نعرف كلمة "تسونامي"، وكنا نسمي الحدث "عاصفة الزلزال".

وقد أخبرني المتقدمون عليّ في السن أنه حدث زلزال واندفعت ثلاث موجات من المحيط بصورة متتالية. وكانت قوتها أقل في مناطق المنغروف. ولا أعرف شيئاً عن ارتفاعها، إلا أن الموجة الثالثة كانت هي الأكبر بالتأكيد.

وهرب الناس إلى أعالي الكثبان الرملية. ولم تستطع العجوز جدة فقير محمد أن تهرب، فجرفتها الأمواج. ولم نتلق أي معونة من الحكومة. وأعيد بناء القرية على أرض أكثر ارتفاعاً وأبعد عن الشاطئ، وهو المكان الذي يقيم فيه الناس حالياً (في أعالي شاطئ رملي مقابل بحر العرب مباشرة، وعلى مبعدة نصف كيلومتر عن الساحل). وما زالوا يستخدمون موقع البلدة القديمة لإيواء القوارب وإقامة السوق فيه، ولكن ليس للسكن لأن الإقامة فيه غير مأمونة (بجانب مدخل البحيرة الشاطئية المسماة "خور كالمات"، على طرف شريط رملي يبعد ٣.٥ كيلومتر باتجاه الشمال الشرقي من المكان الذي كانت فيه القرية قبل عام ١٩٤٥).

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في كالمات، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

عبد الحكيم (ابن ملّا غريب بند)
عمره عند المقابلة ٧٩ عاماً

كنت في الثانية عشرة من عمري وكنت أخرج مبكراً إلى الصيد في عرض البحر. وكان يوجد ما بين ٢٠ و٢٥ منزلاً قرب الشاطئ. أما الآن، فإننا نقيم في منطقة أكثر ارتفاعاً وأبعد عن الشاطئ بالمقارنة مع موقع القرية القديمة.

لقد شعرنا في حوالي الفجر هزة أرضية قوية أيقظتنا من النوم. وصرخ عمّي قائلاً إن مياه البحر مقبلة نحونا فهربنا.

وأذكر أن الموجة الأولى جاءت بعد وقوع الزلزال بنصف ساعة تقريباً. وكان الوقت الفاصل بين كل موجة وأخرى ١٠ أو ٢٠ دقيقة. وكانت تيارات أمواج البحر تندفع نحونا الواحدة تلو الأخرى. وضربت الموجتان الكبريان الأوليان المنطقة. أما الموجة الثالثة والأخيرة، فقد كانت الأكبر واتجهت إلى داخل الخليج الصغير وأوقفتها غابة أشجار المنغروف. وأصبح الماء بعد ذلك يغمر كل مكان إلى حد الرُّكب، ثم أخذ ينحسر بعد الفجر.

وقد أرهبت هذه العاصفة الناس بحيث أنهم لم يستطيعوا أن يأخذوا حيواناتهم معهم. فغرقت الحيوانات، وجرفت المياه قوارب ثقيلة وألقتها في مناطق في داخل اليابسة. كما جرفت الأمواج امرأة تدعى "بيراني" كانت طاعنة في السن ولم تستطع الفرار.

وقال والدا زوجتي إن المياه ضربت أشجار المنغروف وأن هذه الأشجار أضعفت قوة الأمواج.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في كالمات، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

▪ أورمارا

دلدار صاحب (ابن داد)
عمره عند المقابلة ٧٩ عاماً

كنت في عام ١٩٤٥ في الثانية عشرة من عمري، وكانت المنازل في ذلك الوقت أبعد عن الشاطئ مما هي عليه اليوم.
وقد شعرت بالهزة الأرضية ورأيت النار تخرج من باطن جبال هنغول. وفي المكان الذي يوجد فيه الآن مكتب مجلس تنمية المجتمع الريفي، انفتحت شقوق كبيرة في الأرض كان يخرج منها خليط من الماء الممزوج بالطين والمواد الزيتية.
فبعد حدوث الزلزال انحسرت مياه البحر، ثم أقبلت ثلاث موجات واحدة تلوالأخرى. ووصلت المياه إلى حد مبنى "دارغا" (ضريح الشيخ نور محمد، وهو أحد الأولياء الصالحين)، وبلغ ارتفاع مستواها في المنطقة أربعة أقدام. وجرفت الأمواج منازل عديدة، ولاذ الناس بالفرار، إلا أن المنية وافت عشرة منهم. وبعد مرور شهرين على الحدث، أخذ الناس يعيدون بناء منازلهم، وقدّم الـ"جام" (رئيس ولاية لاسبيلا) كميات من الحبوب وبعض المال.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤، وسجلوها بالفيديو في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/35

مياليان ساني داد
عمره عند المقابلة ٧٩ عاماً

كنت أعمل في صيد السمك مع أخي التوأم دلدار، ووالدي صاحب داد.
نعم، لقد جرفت المياه معظم المنازل في أورمارا، وتوفي كثير من الناس.

من مقابلة أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان باللغة البلوشية، في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

غانج بكش (ابن شارو)
عمره عند المقابلة ٧٦ عاماً

لقد تشققت الأرض وخرج منها مزيج أحمر من الماء والطين. فقد انحسرت مياه البحر ثم عادت في موجات مندفعة لا أتذكر عددها. وفر الناس إلى منطقتنا وبقوا فيها لمدة شهرين.
وأرسل الـ"جام" (رئيس ولاية لاسبيلا)، غلام محمد، ثلاثة خيول محملة بالأغذية وتجهيزات أخرى. وكان أحد الخيول أسود اللون والأخر أحمر والثالث أبيض اللون. ووصلت هذه الخيول في اليوم التالي للحدث. كما أرسل الـ"جام" أموالاً كي توزع على أساس ٢٥ روبية لسكان كل منزل مبني من الخشب والقش والحصران، و١٠٠ روبية لسكان كل بيت مبني من الحجر والطين.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

قادر بكش (ابن آدم)
عمره عند المقابلة ٨٤ عاماً

كانت تسكن في أورمارا في ذلك الوقت بضع مئات من الأسر، كان بعضها من البلوشي، وبعضها من أتباع آغا خان، إضافة إلى بضع أسر هندوسية. وكنا نعتقد أننا لن نعرف الانتعاش بعد الكارثة التي حلت بنا. وكنت في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من العمر. أما اليوم، فإنني أصنع قوارب من النوع المسمى "وارو" بلغتنا البلوشية.
لقد كنت نائماً حين أيقظني الزلزال، وكان ذلك في حوالي الساعة ٣ بعد منتصف الليل، في وقت أذان الفجر. ثم سمعت الناس يتحدثون بصوت عال عن البحر. وبعد ذلك تسارع الزمن بشكل كبير وسرعان ما انقضّت العاصفة على أسرتي وعلى كثيرين من غيرهم.
وقد وصلت العاصفة إلينا بعد الزلزال بمدة ساعة أو ساعة ونصف. وسمعت أن مياه البحر انحسرت قبل أن تندفع الموجات نحو الشاطئ. ولم يكن بوسعنا أن نعدّ عدد الموجات لأننا كنا في الماء. وتقدمت المياه في داخل مناطق اليابسة بحيث وصلت إلى مكان المدرسة الثانوية الحالية وإلى ضريح الشيخ نور محمد. كما أن المياه جرفت قوارب ثقيلة وحملتها إلى مناطق في داخل اليابسة. وتم الإمساك بطفل يدعى آدم، بإلقاء حبل حول رقبته، وأمكن إنقاذه بطريقة ما؛ وأصبح يدعى اليوم آدم زلزلة.
ودمر الزلزال المنازل المشيدة من الحجر والطين. أما المنازل المبنية من الطين والحصران، فقد جرفتها المياه.
وتغيّر مكان خط الشاطئ، إذ إنه كان قبل الحدث يقع في مكان داخل المناطق الحالية لليابسة.
إنني أهتم كثيراً بتاريخ هذه المنطقة، وأروي ذكرياتي للآخرين، وخصوصاً للأطفال.

أجرى كل من دين محمد كاكار وغزالة نعيم وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤، وسجلوها بالفيديو في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/3

مدني (ابن قادر بكش)
عمره عند المقابلة ٧٦ عاماً

كانت توجد في أورمارا في ذلك الوقت حوالي ١٠٠ أسرة مسلمة، و٥٠ هندوسياً يزاولون أعمالاً تجارية، و50 أسرة من طائفة آغا خان، وكان الجميع يسكنون في منطقة جونا لَين. وكنت في العاشرة أو الحادية عشرة من العمر. وقد عملت فيما بعد في الإدارة الباكستانية للبريد، وتقاعدت بعد 29 سنة من العمل كمدير مكتب بريد هذه المدينة.

كان الوقت حوالي الساعة الثالثة من الصباح الباكر عندما أيقظني الزلزال. وكان هناك رجل عجوز يدعى الأستاذ غوندي، انحصر تحت أنقاض بيته الذي انهار عليه. وخرج الجيران لإنقاذه من تحت الركام. وبعد الزلزل بحوالي ٣٠ دقيقة، صاح أحدهم قائلاً إن مياه البحر مقبلة نحونا، فلذنا بالفرار جميعاً.

فلقد انحسرت مياه البحر أولاً قبل أن تعود لتجتاح البلدة. وكان منزلي قرب الشاطئ، فغمره الفيضان. وربما كان ارتفاع مستوى المياه يبلغ 14 قدماً، إلا أنها لم تتجاوز مرقد الشيخ نور محمد. وجرفت المياه بضعة قوارب وحملتها إلى داخل مناطق اليابسة وألحقت بها أضراراً. وقد كانت هناك، في المجموع، ثلاث موجات وصلت مياهها إلى حد جبل أورمارا (موقع القاعدة البحرية الحالية)، ولا تزال آثار مستوى المياه واضحة للعيان هناك (لم يذهب الأشخاص الذين أجروا المقابلة إلى هذا الموقع لرؤية هذه الآثار).

وبلغ عدد الوفيات في أورمارا ١٠ أو ١١ شخصاً، كان من بينهم جميع أفراد أسرة مصطفى. وتسألون عما إذا كان مجموع عدد الوفيات التي نجمت عن كارثة عام ١٩٤٥ بلغ ٤٠٠٠ نسمة؛ لكنني أرى أن هذا الرقم هو أكبر من الواقع بكثير.

وبناء على طلب بور غلام قادر، الذي كان ممثل الـ"جام" (رئيس ولاية لاسبيلا)، أُرسلت سفينة بريطانية كي تقدّر حجم الأضرار. وانتقل آغا خانيس إلى داخل مناطق اليابسة واستقر فيها.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة الأوردية، في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

حواء (ابنة غلام رسول)
عمرها عند المقابلة ٧٢ عاماً

كنت في عام ١٩٤٥ طفلة وكنت أسكن أورمارا. كان منزلنا مبنياً من الطين والحجر ويقع في المكان الذي يوجد فيه الآن مكتب شؤون مصائد السمك.

لقد كان الوقت ليلاً وكنا نائمين جميعاً عندما دمر الزلزال المنزل. وكان أبي، الذي كان يخاف علينا دائماً، يقول "لا تدَعوا أطفالي يقيمون في بيت من الحجر".

وقد خرجت ألسنة نارية من باطن البحر، ثم اجتاحت مياه البحر البلدة. ولا أتذكر عدد الموجات التي انقضّت على المنطقة، لكن زوجي يقول إنها كانت ثلاث موجات كان ارتفاع كل منها أعلى من سطح منزلنا.

وكان من بين الأشخاص الذين وافتهم المنية أختي لايجي، التي كانت قد تزوجت قبل خمسة أشهر، وكذلك عمّي واثنان من أولاد عمّي، وهما قدري وسوالي. فقد حوصروا تحت أنقاض منزلنا.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في صالح آباد، بكرانتشي، بتاريخ ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤.

شمس الدين (ابن وجداد)
عمره عند المقابلة ٧٣ عاماً

كانت معظم منازل أورمارا في ذلك الوقت مبنية من الخشب والحصران، وذلك بالإضافة إلى بضعة منازل جديدة كانت مبنية من الطين والحجر. وكان الجميع يقيمون في منطقة جونا لَين.

وكنت عندئذ في حوالي السادسة من العمر، وكنت نائماً عندما صاح خليفة أشرف قائلاً إن مياه البحر قد انحسرت، وحثّنا على الهروب لأن الأمواج كانت قادمة. ورأيت ألسنة نارية تخرج من باطن جبل مالان. فقد حدث الزلزال أولاً، ثم خرجت ألسنة النار بعد ذاك من باطن الجبل، وهجمت في النهاية موجة التسونامي. فلقد انحسرت مياه البحر قبل أن تعود وتندفع الأمواج نحونا.

وقد وصلت إلى منزل جدي قبل أن تقوم الموجة الأولى، ووصلنا المنزل بعد الزلزال بمدة ٣٠ دقيقة.

وكان مستوى المياه التي دفعتها الموجة الأولى في هذه المنطقة يصل إلى مستوى الركب. وجرفت الموجة الثالثة أمي، وخالتي زارو، وواحداً من أبناء عمّي واسمه ماغونج؛ غير أن أمي نجت من الموت، وغرق الاثنان الآخران. وبلغ مجموع الخسائر في الأرواح ما بين ٢٠ و٣٠ شخصاً.

وغمرت مياه موجة التسونامي بعض أجزاء البلدة فقط، وليس المنطقة بأكملها.

وكان يوجد قارب شحن كبير، يحمل اسم "غالي"، كان قد جاء إلى أورمارا لينقل حمولة من السمك، إلا أنه تحطم وتوفي تاجر هندوسي خلال هذا الحدث.

وجلبت سفينة من سفن البحرية مساعدات من الحكومة البريطانية ووزعت أغذية. وقام طبيب كان على ظهرها بمعالجة الجرحى. وزار رئيس ولاية جامبور (لاسبيلا) المنطقة، لكنه لم يقدم أي مساعدة.

[لعل في هذه الرواية تفاصيل غير دقيقة منقولة عن الغير. فقد كان السيد شمس الدين نائماً ساعة وقوع الزلزال، وسمع من الآخرين ما قيل عن الزلزال وعن وقت حدوثه وما يتعلق بخروج ألسنة نارية من باطن الجبل، وبالموجة الأولى.]

أجريت هذه المقابلة، لأول مرة، في إطار حملة للتوعية بشأن موجات التسونامي، قام بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٩. وتستند الرواية الواردة أعلاه إلى مقابلة ثانية أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان باللغة الأوردية، في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

الأستاذ فاتح محمد البلوشي (ابن خواد اخوادا بكش)
عمره عند المقابلة ٨٤ عاماً

التحقتُ بالخدمة الحكومية في عام ١٩٤٥، وكان بين سكان أورمارا ما بين ٤٠٠ و٤٥٠ هندوسياً وما بين ٢٠٠ و٢٥٠ شخصاً من أفراد طائفة آغا خان. وكان معظم السكان يقيمون قرب المكتب الحالي لشؤون مصائد السمك. وكانت لدى والدي أربع زوجات و٢١ ولداً، وكانت جدران منزل أسرتنا مبنيةً من الطوب الطيني، وسقف المنزل مصنوعاً من أغصان الخيزران. وتاريخ ميلادي هو ١٥ تموز/يوليو ١٩٢٩، وتزوجت في ٤ آب/أغسطس ١٩٦٣، ولدي ثلاثة أولاد وتسع بنات، وقد توفت زوجتي في شهر تموز/يوليو الماضي.

حدث الزلزال في يوم ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، في موعد أذان الفجر تقريباً. وكنت نائماً مع ثلاثة من أخواني في غرفة واحدة، وكانت من عادة والدتي أن توقظنا لأداء صلاة الفجر. وحدث الزلزال في الساعة الرابعة والنصف من الصباح الباكر، وذلك بعد أن نادتنا لإيقاظنا وكنا قد استيقظنا. وكانت الهزة الأولى قوية جداً، إلا أن الهزة الثالثة كانت أقوى إلى حد أننا لم نستطع الوقوف على أقدامنا. وكانت أصغر أخواتي نائمة في مهد هزاز فتحطم. وكانت أغصان الخيزران التي تشكل سقف المنزل ترتطم بعضها ببعض، ولحقت بالمنزل أضرار فادحة.

وفي حوالي الساعة الخامسة صباحاً، رأينا نيراناً تخرناً تخرج من باطن الجبل القائم في الجانب الشرقي من البلدة، وكانت أمواج البحر عالية بشكل غير عادي. وقد حدثت ثلاث موجات ضخمة، وكان ارتفاع الموجة الأولى ١٠٠ قدم وضربت تل أورمارا (القائم كرأس مطرقة في الطرف الجنوبي من الشريط الرملي). وكانت الموجة الثانية أكبر من الأولى، إلا أن الموجة الثالثة كانت هي الأكبر، ووصلت مياه البحر إلى مبنى "دارغا" (ضريح الشيخ نور محمد، وهو أحد الأولياء الصالحين).

ودمر الزلزال المنازل المبنية من الطوب، وجرفت مياه البحر المنازل المبنية بالخشب، وحلّ الدمار بمبنى "جماعة خانة" (التابع لطائفة آغا خان).

وبعد الموجة الثالثة أخذَنا والدي إلى مناطق كان قد اجتاحها الفيضان، ووجدنا جثث طفلين وامرأتين تدعيان بابون وغوري، وجثث ثلاثة رجال يدعَون هشام وداعية وساخي داد. كما تم العثور في ذلك اليوم على جثث ثلاثة أشخاص آخرين. وجُلبت فيما بعد أخشاب على ظهور أربعة جمال واستُخدمت لحرق جثامين الضحايا الهندوس.

وقد جمعنا في هذه المناطق التي كان قد اجتاحها الفيضان أسماكاً كانت مرمية على أديم الأرض وكان بعضها لا يزال يقفز من مكانه.

وحطمت موجة التسونامي قارب شحن كان يحمل اسم "غالي"، وكان قد قدم من الهند ليحمل ١٠ أطنان من السمك. وانتهت بقاياه بالتناثر في مجرى تيار دورسوراني.

وقال الصيادون الذين كانوا قد خرجوا إلى الصيد في أعالي البحر أنهم لاحظوا حدوث ارتفاع غير عادي في مستوى سطح البحر.

وتغيَّر مكان خط الشاطئ منتقلاً إلى مسافة في داخل المناطق التي كانت تغمرها في السابق مياه البحر، وأصبح يتقدم حالياً ببطء في نفس هذا الاتجاه.

وجرى بعد ذلك الحدث اختيار منطقة جديدة للاستقرار فيها تقع في داخل مناطق اليابسة بما يتجاوز المناطق التي اجتاحها فيضان مياه البحر خلال موجة التسونامي لعام ١٩٤٥. وتم تقسيم هذه المنطقة الجديدة إلى أحياء (محلات) ودوائر وحدات إدارية.

أجريت هذه المقابلة، لأول مرة، في إطار حملة للتوعية بشأن موجات التسونامي، قام بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٩. وتستند الرواية الواردة أعلاه إلى مقابلة ثانية أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان باللغة الأوردية، في أورمارا، بتاريخ 24 شباط/فبراير ٢٠١٤.

غُلي
عمرها عند المقابلة ٧٥ عاماً

كنت في عام ١٩٤٥ طفلة في الثامنة من العمر، ولا أزال أتذكر هزة الزلزال. فقد كان اهتزاز الأرض قوياً إلى حد أننا لم نكن نستطيع الوقوف على أقدامنا ولا حتى الجلوس على الأرض. وكان يخرج ماء ساخن من الأرض في أماكن كثيرة.

فقد رأى الناس مياه البحر تنحسر، ثم صاح أحدهم أن أمواج البحر كانت تندفع نحونا. ورأيت الموجة الأولى، إلا إنني لم أرى الموجات التالية لأنني كنت أركض مبتعدة عن الشاطئ. والتجأت أسرتي إلى المكان الذي يوجد فيه اليوم المكتب البلدي لجباية العوائد (وهو مبنى حكومي).

وذهب أناس آخرون إلى مبنى "دارغا" (ضريح الشيخ نور محمد، وهو أحد الأولياء الصالحين) ليرتجوا من هذا الولي أن يوقف العاصفة. وكان مستوى المياه قد وصل إلى الركب عندما جاء صوت من القبر يقول "قفي" ثلاث مرات؛ فتوقف مستوى المياه عن الارتفاع.

وقد جرفت مياه البحر في منطقتي جميع المنازل وكثيراً من الناس، كما جرفت كل القوارب وحملتها إلى مناطق في داخل اليابسة. ورأيت جثتَي شخصين، كانت إحداهما هي جثة غوندي، زوجة السيد غانجو، التي كانت قد تزوجت قبل ذلك بشهرين. وكانت الجثة الأخرى لامرأة عجوز لا أتذكر اسمها.

وجلب رئيس ولاية لاسبيلا مساعدات وأغذية للضحايا. وأخذ الناس يعيدون بناء منازلهم بعد مرور شهرين على الحدث.

إنني أعتقد أن الله، وهو رب العالمين، قد بعث هذه العاصفة والزلزال. وبعد ذلك بسنة، حدث زلزال آخر، بدون أن ترافقه أي عاصفة. (حدثت أكبر هزة تالية للزلزال في ٥ آب/أغسطس ١٩٤٧ وكانت قوتها ٦.٨ درجة، وكان مركز هذه الهزة قريباً من مكان مركز الهزة الرئيسية لزلزال عام ١٩٤٥ [١]).

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

لاري
عمرها عند المقابلة ٧٨ عاماً

كنت في الحادية عشرة من العمر وأعيش مع أسرتي. وقد تزوجت بعد بضع سنوات، في سن الرابعة عشرة.

لقد شعرت عند الفجر بالأرض تتحرك كالأرجوحة. وكانت النار تنزل من السماء وتغوص في المحيط، وهذا هو ما أثار العاصفة.

كانت الموجة الأولى هي أكبر الموجات وكان ارتفاعها يكاد أن يعادل ارتفاع منزل. وقد اجتاحت اليابسة إلى المكان الذي يوجد فيه حالياً مكتب شؤون مصائد السمك (التابع لإدارة مصائد الأسماك في بلوتشستان). ودمرت الموجة الثالثة منزلي الذي كان قائماً هناك. وغمرت المياه المنطقة إلى حد مبنى "دارغا" (ضريح الشيخ نور محمد، وهو أحد الأولياء الصالحين)، ثم انحسرت بعد العاصفة بمدة ٣ أو ٤ ساعات. وذهبنا إلى المنطقة التي يوجد فيها اليوم مخفر الشرطة.

وقد توفي البعض تحت أنقاض منازلهم التي انهارت عليهم بسبب الزلزال وكانت مبنية من الطين والحجر. وجرفت الأمواج قوارب وأسماك كثيرة إلى داخل مناطق اليابسة.

واستقر الناس من جديد في مناطق أكثر أماناً في داخل اليابسة. وقد بُني هذا المنزل قبل سبع سنوات.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في أورمارا، بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

صوالح
عمره عند المقابلة ٨٧ عاماً

كنت ما بين الثانية عشرة والرابعة عشرة من العمر، ولم يكن شاربي قد ظهر أو بالكاد، وكنت أعمل في البناء. وأتذكر أن قبل حوالي ٧٠ عاماً حدث زلزال قوي في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، وأن مياه البحر اجتاحت المدينة بعد ذلك بنصف ساعة.

كنت أقيم عندئذ مع والدَي وأخواتي قرب الحي المسمى "إيران سميث". وكان الجو عاصفاً في ذلك اليوم، وأخذت المنازل وكل الأشياء من حولنا تهتز. فأيقظني والدي من النوم داعياً الله أن يشملنا برحمته. وعندما خف اهتزاز الأرض بعد لحظات، ركضنا جميعا باتجاه المقبرة معتقدين أنها مكان آمن. وكان كثيرون غيرنا قد تجمعوا هناك خائفين من اهتزاز الأرض. وذهبنا من هناك إلى منطقة شاد.

وقد حدثت في الأرض وفي سفح التل شقوق كانت تخرج منها المياه. وظهرت بعد الزلزال ألسنة نارية من باطن جبل ملّان (ملّان كوه)، وسرعان ما اندفعت بعدها مياه البحر نحونا.

كانت الموجات عالية إلى حد أننا لم نكن نستطيع رؤية الجبال (المحاذية للشاطئ). وجرفت مياه البحر كثيراً من الأسماك الكبيرة مثل أسماك القرش والحيتان، وألقت بها على الشاطئ قرب دار الجمارك. كما أنها جرفت القوارب التي كانت على الساحل ورمتها نحو التلال وأشجار النخيل. وكانت هناك جثث في المكان الذي يوجد فيه اليوم مكتب شؤون المصائد. وكانت توجد منازل كثيرة في البلدة، إلا أن البحر دمرها كلها.

وتوفي كثيرون، لكنني لا أتذكر عددهم. وقد رجعنا مع غيرنا من الصيادين إلى المنطقة بعد ثلاثة أشهر وشيدنا مسجداً وأقمنا في المنطقة المسماة "إسلامية".

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في مكتب مجلس تنمية المجتمع الريفي، في مدينة أورمارا، بمقاطعة غوادار، في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/44

▪ دآم (قرب سونمياني)

الحاج محمد إسماعيل (ابن علي محمد)
عمره عند المقابلة ١٠٠ عام

كنت أستعد للخروج إلى الصيد في البحر في الوقت المعتاد عندما شعرت بحدوث الزلزال في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل. وكانت زوجتي وولداي الاثنان في المنزل.
وبعد الزلزال أخذ البحر ينحسر، ثم جاءت الموجات بعد حدوث الزلزال بحوالي ساعتين، فخرج الناس إلى منطقة الكثبان الرملية. وكانت الموجة الثالثة هي أكبر الموجات علوا بحيث أن ارتفاعها كان يتجاوز ارتفاع الكثبان، لذلك أصبح الناس يتراكضون نحو أماكن أعلى.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة مع الحاج محمد إسماعيل وزوجته، باللغة البلوشية، في دآم، بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤.

الحاج عثمان (ابن علي محمد)
عمره عند المقابلة قريب من ٨٥ عاماً

لا أذكر كم كان سني حينئذ، لكنني كنت، على الأرجح، لا أزال شاباً (في سن المراهقة). وكان شاربي قد ظهر عندما تأسست باكستان (١٩٤٧). وكنت أعمل في صيد السمك.
لقد حدث الزلزال ليلاً، وأقبلت ثلاث موجات من المحيط عند أذان الفجر. وكان اهتزاز الأرض قوياً بحيث أن الأقفال على أبواب المنازل أخذت تصطك وتصدر قرقعة. ورأينا نيراناً تخرج من باطن الجبال. وبعد الزلزال انحسرت مياه البحر ثم عادت بعد ساعة، وأخذت تتقدم وتتراجع ثم تعود لتتقدم من جديد. وكان تقدم كل موجة يستمر لمدة خمس دقائق. ثم انشق أديم البحر بحيث انحسر نصفه نحو الشمال ونصفه الآخر نحو اليمين (في المكان الذي تنقسم فيه القناة التي تصب في خليج سونمياني). وانتهت حركة الأمواج بعد ساعتين أو ثلاث ساعات. وكانت الريح تهب كما تهب في مناسبات عواصف بحرية (أعاصير) أخرى.
وكان منزلي يقع في المكان الذي توجد فيه المسناة اليوم. وكان يقوم على أرض أعلى من مستوى الأرض في مناطق أخرى، لذلك لم تلحقه أضرار بسبب الموجات، بينما أصيبت معظم المنازل القائمة في مناطق منخفضة بالدمار. وكانت هذه المنازل مبنية من الحصران والخشب.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة باللغة البلوشية، في دآم، بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤.

محمد عثمان (ابن محمد موسى)
عمره عند المقابلة ٤٥ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

أخبرني والداي أن مياه البحر وصلت إلى منطقة الكثبان الرملية لكنها لم تبلغ المنازل الموجودة على أراض مرتفعة. ولم يخبراني شيئاً عن حدوث زلزال.

من مقابلة أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان باللغة البلوشية، في دآم، بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤.

أكبر أكبر
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

كان والدي في ذلك الوقت شاباً يعمل في صيد السمك. وقال إن ثلاث موجات ضربت الساحل في أحد الليالي وإن المياه فاضت وملأت بعض المنازل.

من مقابلة أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان باللغة البلوشية، في دآم، بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤.

▪ كراتشي، قرية عبد الرحمن، منطقة خليج هوكس

بور جان (ابن كيتشو)
عمره عند المقابلة ١٠٠ عام

كنت في عام ١٩٤٥ في سن تُمكّنني من العمل، وربما كنت بين الثانية عشرة والخامسة عشرة من العمر، وأقيم في منزل والدي. ولا أتذكر ما إذا كنت قد تزوجت بعد. وكنا نسكن ذلك المنزل حتى قبل أن تكون هناك قرية في هذا المكان. وكانت القرية وقت وقوع الحدث تدعى "بولاي غي" وتضم ٣٠ أسرة. أما عدد سكانها اليوم فيبلغ خمسة أو ستة آلاف نسمة. وكنا نجفف السمك في مكان أصبح اليوم مغموراً تحت سطح البحر (أصبح خط الشاطئ اليوم محصناً ويلامس المنازل أحياناً).

لقد شعرنا بحدوث زلزال قبل الفجر. وكنت نائماً واستيقظت على صياح الناس وصراخهم بعد وقوع الزلزال.

كان أحد أعمام والدي، ويدعى ماندا، قد ذهب إلى جوار البحر ليتوضأ، فرأى أمواج البحر كانت تنحسر أكثر فأكثر، فعاد يصيح وأخبر آخرين من سكان القرية.

فقد كانت مياه البحر تنحسر تعود لتتقدم نحو الشاطئ مرة بعد مرة، وكانت تُصدر ضجيجاً مدوياً. وبلغ ارتفاع الأمواج حداً لم نكن نستطيع معه أن نرى نجوم السماء. (وأعتقد أنه) كانت هناك ثلاث موجات متتالية.

ولحقت أضرار بالقوارب وجرفتها مياه البحر إلى داخل مناطق اليابسة، إلا أنه لم تحدث خسائر في الأرواح. وعُثر في منطقة أشجار المنغروف على شخص كان قد نام في أحد القوارب. وكانت بعض شباك الصيادين تتدلى من أغصان الأشجار. وتكونت خلجان صغيرة جديدة. وحملت الأمواج صخوراً ثقيلة وألقتها على الشاطئ ويمكن رؤيتها حتى اليوم. وتقدمت مياه البحر إلى مسافة ١٠٠ متر في داخل اليابسة انطلاقاً من الخط الحالي للشاطئ، ويمكنني أن أدلّكم على المكان.

(وسمعت أنه) كانت هناك نيران تخرج من باطن الجبال بالقرب من منطقة هنغول (بين أورمارا ولاسبيلا).

وأروي أحياناً هذه الأمور لأولادي وأحفادي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في "غوث عبد الرحمن"، بتاريخ ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/55

قادر بكش
عمره عند المقابلة ٩٠ عاماً

أتذكر أنه حدثت في عهد الحكم البريطاني عاصفة بحرية وزلزال. وكنت في عمر يمكنني فيه العمل وكان قد ظهر شاربي. وكنت أعمل في صيد السمك، وزرت بلداناً أوروبية. وقد شهدت عواصف كثيرة قوية الرياح، لكنني لم أشهد قط أي عاصفة بحرية بقوة العاصفة التي هبّت خلال ذلك الحدث.

فبعد مرور ساعة على وقوع الزلزال أقبلت الموجات الواحدة تلوالأخرى. وقد انحسرت في البدء مياه البحر إلا أنها عادت مندفعة نحو الشاطئ بعد ١٠ أو ١٥ دقيقة. وحدث ذلك بنفس الشكل في عام ٢٠٠٤ (خلال موجة التسونامي التي حدثت في المحيط الهندي في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر).

وبعد وقوع الزلزال (في عهد الحكم البريطاني)، حملت الموجات كميات كبيرة من الصخور والأحجار وألقت بها على الشاطئ. لم أكن موجوداً على الشاطئ عندما حدث ذلك.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في "غوث عبد الرحمن"، بتاريخ ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/57

مراد علي
عمره عند المقابلة أكثر من ٦٥ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

كان من عادة أبي أن يحدثنا عن الزلزال والعاصفة. كان اسمه دوشمبه وقد توفي قبل ١٠ أو ١٢ سنة. فقد كان، في أحد الأيام، على وشك الخروج إلى الصيد في البحر حين رأى موجة هائلة تتقدم نحو الساحل فعاد ليخبر الآخرين عنها. وكانت الموجة الثانية هي أعلى الموجات. وقال إنها لم تتكسر تتلاشى كغيرها من أمواج المحيط العادية. ولحسن الحظ أنها لم تسبب أضراراً كثيرة. لكنه فوجئ فيما بعد حين رأى صخوراً كبيرة كان قد حملها البحر وألقاها على الشاطئ.

كما أنه استغرب عندما رأى، خلال الشهر الأول بعد حدوث العاصفة والزلزال، بعض أنواع السمك التي أصبحت تتواجد في المياه القريبة من الشاطئ؛ وكان يقول إن هذه الأسماك كانت تتواجد في العادة في المياه العميقة، في منطقة تدعى "خَدة" (أي، المكان العميق).

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في "غوث عبد الرحمن"، بتاريخ ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/58

جزيرة بابا، ميناء كراتشي

يار محمد (ابن بور)
عمره عند المقابلة ٥٨ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

لقد اضطربت حركة البحر هنا بسبب موجة التسونامي التي ضربت إندونيسيا في عام ٢٠٠٤. ففي حوالي الساعة الرابعة والنصف صباحاً، انحسرت مياه البحر بشكل يتجاوز حدود حركة الجَزر التي تحدث في هذه الساعة (وقد كان الجزر منخفضاً بالفعل). ثم أخذت الأمواج تتقدم وتتراجع ما بين ١٠ و١٢ مرة. وكانت القوارب تتحرك على نحو يتبع حركة هذه الأمواج. وكان اليوم هو الأحد، وبالنظر إلى أن هذا المكان أصبح، منذ عهد الحكم البريطاني، مكاناً معروفاً للنزهة على المستوى الشعبي، فقد كان يوجد فيه حين ئذ (حينئذ) كثير من السياح الذين أدهشتهم حركة الأمواج على هذا النحو.
ولم أكن قد رأيت في حياتي قط أمواج البحر تتحرك بهذا الشكل الغريب. لكنني كنت قد سمعت من والدي قصة موجة التسونامي لعام ١٩٤٥، وهذا ما جعلني أدرك أن الظاهرة كانت موجة تسونامي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في "غوث عبد الرحمن"، بتاريخ ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

الحاج إسماعيل (ابن يعقوب)
عمره عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

كنت أعمل مع المشير غراسَي (القائد العام للقوات المسلحة في باكستان في الفترة ١٩٤٨ - ١٩٥١).
وقد شهدت في حياتي ثلاث عواصف، غير أن أكبرها كانت عاصفة هاجت بعد وقوع زلزال. فقد بدأ مستوى المياه يرتفع في حوالي الساعة التاسعة صباحاً، وكنا نعوم عندما لاحظنا أن لون الماء أخذ يتغير. وبلغ ارتفاع الأمواج ما يتراوح بين ٦ أقدام و١٢ قدماً، وحاولنا أن نفلت منها، فصعدنا إلى القوارب لكن الأمواج قلبتها.
وجرفت الأمواج القوارب التي كانت على الشاطئ وحملتها إلى مناطق في داخل اليابسة، ولحقت أضرار كبيرة بالقوارب والمنازل وحدثت خسائر في الأرواح. (وأعلموني) أن الفيضان اجتاح أيضاً سوق منطقة "خدة" في كراتشي. ولا أتذكر أسماء الأشخاص الذين وافتهم المنية، لكن عدد الضحايا كان كبيراً. ولا بد أن البريطانيين قد سجلوا ذلك.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في جزيرة بابا، بكراتشي، في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

الحاج عبد الرحمن (ابن سليمان)
عمره عند المقابلة ٨٦ عاماً

لقد توفي كثيرون في جزيرة بابا، بما فيهم موظف بريطاني كان يدعى جاكوب. وكان أكثر الضحايا من النساء والأطفال.

وقد توفي في جزيرة بهيت حوالي ٢٠ شخصاً، كان من بينهم سونا، وحليمة، وأشار، وغلام رسول، وغوهرام، وميرزا، ومالك، وأسد، وصالح محمد، وفيض محمد، ولالو، وماجنا، وديفا، ولوتشو.

وكنت أعمل في شعبة الأعمال المدنية، التابعة لأمانة ميناء كراتشي. وقد لحقت بها أضرار كبيرة. فلم يبق من الشعبة بعد الزلزال واجتياح الأمواج غير مشغل واحد. وغمرت مياه الفيضان سوق "خدة" (وتعني "خدة" المنطقة المنخفضة).

وتعود أصول أجدادي وأقاربي إلى منطقة مكران التي حدثت فيها معظم الأضرار، وذلك في أورمارا، وبَسني. فقد أصيب حوالي ٣٠٠ شخص في مكران بجروح أو أضرار وتم جلبهم إلى كراتشي. وتوفي معظمهم هنا ودفنّاهم في مقبرة ميفا شاه. ولم أذهب بعد ذلك قط إلى تلك المقبرة، ولا أستطيع أن أحدد القبور اليوم.

وكان بين الأشخاص الذين توفوا في أورمارا، ابنة عمي، ليغي، التي حدث الزلزال بعد زواجها ببضعة أيام. وقد توفت عندما انهار عليها منزلها في أورومارا وانحصرت تحت الأنقاض. فقد سقط عليها جدار المنزل عندما كانت تحاول الاختباء تحت سرير الـ"تشاربوي" (وهو سرير تقليدي ذو إطار خشبي مربوط بملاءة من الجوت).

وتوفي كذلك أربعة أشخاص هندوسيين كانوا قد قدموا من الهند في رحلة عمل. وكان درب "داستاغير لَين" هو حدود أورمارا في ذلك الوقت.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان مقابلة مع السيد الحاج عبد الرحمن في منزلة الحالي في صالح آباد، في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤؛ كما أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار مقابلة معه في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

قاسم
عمره عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

إنها لم تكن عاصفة (إعصاراً أو مداً عاصفاً)، وإنما ارتفعت مياه البحر فجأة. فذهبنا جميعاً إلى منطقة عالية. وأتذكر أن الوقت كان نهاراً. ولم تحدث أي أضرار.

من مقابلة أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان في جزيرة بابا، بكراتشي، في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

محمد
عمره عند المقابلة ٨٠ عاماً

لقد كنت شاباً عندما أنشئت باكستان. وأخبرني المتقدمون علي في السن أن مياه البحر ارتفعت واجتاحت الجزيرة، ولا أتذكر التفاصيل.

من مقابلة أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار في جزيرة بابا، بكراتشي، في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/61

الحاج إسماعيل
عمره عند المقابلة ٧٠ عاماً

لقد ولد جدي في هذه الجزيرة وتقيم أسرتي هنا منذ ذلك الوقت. وكنت في عام ١٩٤٥ في الثانية من عمري ولذلك لا أتذكر ما حدث. لكنني سمعت أن المياه فاضت وبلغ ارتفاعها قدمين أو ثلاثة أقدام، وأنها اقتلعت أشجار المنغروف القريبة من هنا، وأن الناس كانوا يهربون من الفيضان.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في جزيرة بابا، بكراتشي، في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤.

لال محمد (ابن سليمان)
عمره عند المقابلة ٧٨ عاماً

لقد ولدت في جزيرة بهيت في عام ١٩٣٨. وحدث قبل عهد حكم البريطانيين زلزال وعاصفة بحرية. فقد ارتفعت مياه البحر وأغرقت الساحل كله. وفي حوالي الساعة العاشرة صباحاً، اجتاحت المياه منطقة خارادار (في شمال شرق كياماري)، وبلغت حتى مبنى "جماعة خانة" الخاص بمخيم ماتشيتشا. ولم تحدث أضرار كثيرة، لكننا وجدنا جثث ثلاثة أشخاص، كانت إحداها لامرأة في ملابس عرس هندوسية مزينة بالحلي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان هذه المقابلة في كراتشي، في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤.

▪ دلتا نهر السند، كيتي بندر

نور محمد (ابن صِدّيق)
عمره عند المقابلة ٨٢ عاماً

كنت مستخدَماً لدى أمانة ميناء كراتشي، وتقاعدت في عام ١٩٩١. ولعلني كنت في عام ١٩٤٥ في الثانية عشرة أو الثالثة عشرة من العمر، وكنت أقيم في منطقة كياماري. وقد شعرنا في حينها بالزلزال، إلا أنه لم يكن قوياً.

من مقابلة أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار وعبد الله عثمان في كراتشي، في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤.

آتج ملّاح
عمره عند المقابلة ٨٠ عاماً

لقد حدث الأمر قبل وقت طويل لذلك لا أتذكر السنة بالضبط. كنت في حوالي الثانية عشرة من عمري، وكانت أسرتي قد استقرت في بالو مالّا بعد عام ١٩٤٠، قبل تأسيس باكستان.

ولا أتذكر وقوع أي زلزال قبل اندفاع الموجات. لكني أتذكر أن الموجات قدمت في الليل ولا أعرف في أي ساعة على وجه الدقة. وأذكر أنها كانت هائلة وكأنها كانت تلامس السماء. لم يكن بإمكان أحد أن يظل واقفاً على قدميه أو أن يعدّ الموجات. وقد تمكنت من الفرار لأنني كنت صغيراً وبمنأى عن مجرى تيار المياه.

وقد هرب من هذه القرية كثيرون ومات كثيرون. وكان هناك موتى على الأرض وحتى فوق الأشجار. لقد رأيت الدمار في هذا المكان. ولو كنت أعرف القراءة والكتابة لكنت سجلت تفاصيل ما حدث. وكان الأشخاص المتقدمون علي في السن آنذاك يقولون إن الدمار قد حلّ بالمنطقة كلها، من كراتشي إلى كيتي بندر.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية بالو مالّا، بمنطقة كيتي بندر، في مقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٤.

سعيد محمد رونجا
عمره عند المقابلة ٧٣ عاماً

أتذكر الفترة التي كان فيها ميناء كيتي بندر واحداً من أكبر الموانئ. وكانت المياه العذبة وفيرة (في النهر)، وكان يعيش هنا آلاف صيادي السمك والمزارعين، وكان العمال يأتون من مدن أخرى إلى كيتي بندر، وحتى من مدينة سوكور التي تبعد عنها بمسافة ٣٠٠ كيلومتراً. وكان بعضهم يبقى فيها لمدة شهرين أو أكثر ويرسلون نقوداً وأغذية إلى بلداتهم الأصلية. وكانت تجارة تصدير الأرز من كيتي بندر تجارة رائجة في ذلك الوقت، وكنا نزرع الأرز في هذا المكان الذي تجلسون فيه. أما الآن، فلا توجد مزارع بسبب مياه البحر.

لقد استقرت أسرتي في كيتي بندر منذ أجيال عديدة، وكان والدي يملك قارب شحن يستخدمه في نقل البضائع من هنا إلى كراتشي. ويقول الناس لأولادي اليوم "يبدو أنكم لا تعتنون بأبيكم ولذلك يضطر إلى العمل في شيخوخته". لكنني أتمتع بالعمل، وخصوصاً بصيد السمك.

وقد كنت طفلاً في حوالي السابعة أو الثامنة من العمر عندما اجتاحت موجة هائلة كيتي بندر ومناطق أخرى، ولا سيما على طول الخلجان الصغيرة. فقد ارتفع مستوى مياه البحر مصحوباً بصوت هديره. ومن الغريب أنه لم تكن هناك ريح تهب أو مطر يهطل. ولم نشهد منذئذ مثل هذه العاصفة مرة أخرى.

وكان الدمار الذي سببته المياه في كيتي بندر أقل مما كان على الساحل. فقد كان البحر يبعد عن هذا المكان بمسافة سبعة كيلومترات ولذلك لم نتضرر كثيراً. لكن جميع قرى الساحل تقريباً زالت من أماكنها. ووقعت وفيات كثيرة بحيث أننا لم نستطع تدبير توابيت أو تنظيم مآتم للموتى الذين أظن أن عددهم كان بالآلاف.

ولم أروي هذه الحكاية لأولادي وغيرهم لأن الوقت لم يعد يتسع لأحد كي يستمع إلى قصص قديمة. لكن والدي، الذي عاش لأكثر من ١٢٠ عاماً، كان يروي لي في كثير من الأحيان هذه القصة وقد تعلمت منه الكثير عن موجات التسونامي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في كيتي بندر، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/66

جعفر جابلو
عمره عند المقابلة ١٠٤ أعوام

كنت شاباً عندما غادر الهندوس هذه المنطقة (١٩٤٧). وقد أقمت وعملت في أماكن مختلفة – كيتي بندر، وريهري (قرب كراتشي)، وفي خلجان أخرى. وكنت أعمل في صيد السمك وفي الزراعة. فكنا ننتج ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ "مَنّ" (ما يعادل ١٢ إلى ١٦ طناً) من القمح في هذه المنطقة لأن المياه العذبة فيها وفيرة والأرض خصبة.

لقد حدث الأمر في الفجر أو في السحر، وكنت نائماً في منزلي. فأقبلت موجة منخفضة، فهربنا إلى الكثبان الرملية القريبة.

لكن ارتفاع الموجات في أماكن أخرى كان أعلى من الأشجار وأعلى من مستويات الأرض. وقد هجمت مياه البحر ثم انحسرت ثلاث مرات. وعلى طول خليج دابّو وخليج بونتشياني (بيتياني)، أقبلت المياه من ناحية البحر لكنها جرفت الناس عند ارتداد التيار في الاتجاه المعاكس.

وبعد اجتياح الموجات حدث زلزال كبير، إلا أنني لا أتذكر ما إذا حدث أيضاً زلزال قبل قدوم موجة التسونامي.

وفي الصباح، كانت توجد جثث ملقاة على الأرض وحتى أن بعضها كان عالقاً بين أغصان الشجر.

وفي المنطقة التي كان يقيم فيها أولاد عمّي، توفي كثير من الناس لأنه لم تكن توجد هناك كثبان رملية أو أراض مرتفعة. وقد لقي عمّي أحمد وزوجته حتفهما. وحدثت وفيات بين الناس الذين كانوا يقيمون بمحاذاة خليج دابّو، لكن الناس الذي كانوا يقيمون بمحاذاة خليج بينتشياني أفلتوا من الموت لأن المكان يقع بطبيعته على أرض مرتفعة. واقتلعت الموجات بعض أشجار المنغروف، لكن غابات المنغروف حمت الناس الذين كانوا يقيمون في المناطق الواقعة وراءها. ولحقت أضرار كثيرة بجماعة غادا (Gadda) في قرية ريهري القريبة من كراتشي.

وقد دفنتُ جثث بضعة أشخاص كانت عالقة في الأشجار، وقدمنا أغذية للمتضررين ووفرنا بضعة أكفان للموتى.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في كيتي بندر، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٤.

خارو تشان

ناثو
عمره عند المقابلة 105 أعوام

لقد حدث الأمر في عهد الحكم البريطاني، وكنت في الخامسة والعشرين من العمر تقريباً، وأعمل قبطاناً (على قوارب شحن شراعية). وفقدتُ البصر في عام ١٩٤٧، وأقيم الآن وحدي في هذا الكوخ بدون أسرة.

لم تكن هناك ريح أو مطر، ولكن حدث زلزال قبل أن تُقبل الموجات. وقد اجتاحت مياه البحر المنطقة في منتصف الليل أو بعده، وكان الناس نياماً. وكانت الموجات عالية بحيث أنها كانت تمر فوق سقوف المنازل. وقد شهدت هذا النوع من العواصف البحرية في حياتي مرة واحدة فقط.

فقد تحطمت القوارب وجرفت المياه المواشي والمنازل، إلا أن تأثير الخسائر في الأرواح كان أكبر من ذلك. وجرفت المياه كذلك القرى القريبة من خط الشاطئ. وأتذكر أنه كانت توجد عشرة خلجان صغيرة رئيسية. وأصاب الدمار كل شيء في المناطق المحاذية للخلجان الصغيرة في دابّو، وباتياني، وتشاه، وهاجامانو، وتورشامانو، وغارو، وسانغري. لكن الأضرار في كل من فاري، وباستا، وغاجا، لم تكن كبيرة، في حين أنها كانت في الحدود الدنيا في كيتي بندر، إلا أن قواربنا تحطمت.

[يمكن رؤية أماكن عدة خلجان من الخلجان الصغيرة التي يذكرها السيد ناثو، وذلك في طبعة عام ١٩٤٣ من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، في الجزء G42-T Karachi من الخارطة المرسومة بمقياس 1 إلى ٢٥٣.٤٠٠. وترد الأسماء في الخارطة انطلاقاً من الشمال نحو الجنوب، مكتوبة بالشكل التالي: بايتياني، ودابّو، وتشان، وهاجامارو، وتورشيان. ويقع خليج هاجامارو في غرب كيتي بندر، وخليج تورشيان في الطرف الجنوبي للممر المائي الذي يربط كيتي بندر بالبحر.]

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في كيتي بندر، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/67

حمد جمعة
عمره عند المقابلة أكثر من ٨٠ عاماً

كنت أعمل خياطاً ولعلني كنت في عام ١٩٤٥ في سن تتراوح بين ٢٠ و٢٥ عاماً. وكان الناس هنا يزرعون الأرز والقمح، وهو أمر لم يعد ممكناً اليوم لأن المياه كثيراً ما تكون مالحة. وكان عدد سكان هذه المنطقة أكبر مما هو عليه اليوم بكثير. فقد ذهب الناس إلى مناطق أخرى بحثاً عن العمل.

لقد سبّبت الموجات كارثة في هذه المنطقة. فأذكر أن القوارب تضررت وأُغرقت، وأن المياه جرفت المواشي وأودت بحياة كثيرين بحيث أنه كانت توجد جثث عالقة حتى فوق الأشجار.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في خارو تشان، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/71

رضا محمد
عمره عند المقابلة أكثر من ٨٠ عاماً

لقد وقع الحدث قبل أن يغادر الهندوس المنطقة، وكنت بين الثانية عشرة والرابعة عشرة من العمر وأرعى الماشية. فقد كانت الماشية تحظى بأهمية شأنها في ذلك شأن الأرز والقمح.
وحدثت العاصفة ليلاً. ولم أر المياه بنفسي لكن جدتي وغيرها من الأشخاص الأكبر مني سناً كانوا يروون لي تفاصيل عن الحدث.
وقد جرفت المياه كثيراً من الماشية في المناطق الواقعة بين غارو (التي تبعد إلى ما يقرب من كراتشي شمالا)] وخارو تشان (التي تقع على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوباً).
وكانت قبيلة "جات" الهندوسية أغنى قبائل المنطقة. وكانت النساء يتحلين في أنوفهن بحلقات ثقيلة من الذهب يبلغ وزنها ٥٠ أو ٦٠ غراماً. وعندما حملت مياه البحر جثث بعضهن، حاول بعض الأشخاص أن يسرقوا الحلي الذهبية بانتزاعها من الجثث.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في خارو تشان، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤.

محمد رمضان ساتو
عمره عند المقابلة أكثر من ٨٠ عاماً

لقد أخبرتني أمي عن الكارثة. وكانت تتذكر هذا الحدث كلما كان هناك تحذير بتردّي حالة الطقس. وقد توفيت قبل ٢٠ عاماً.
كنا نسكن في منزل مبني من الطين والخشب الخام. وحدثت موجة التسونامي في الليل وكان الناس نائمين. وقد ألحقت المياه أضرارا بالمحاصيل والماشية والقوارب والممتلكات. وكانت الأضرار التي وقعت هنا في خارو تشان أقل منها في المناطق الأخرى المجاورة.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في خارو تشان، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/73

محمد
عمره عند المقابلة أكثر من ٨٠ عاماً

لست متأكداً من السنة التي وقع فيها الحدث، كما لا أتذكر ما حدث على وجه الدقة لكنني سمعت قصصاً كثيرة من الأشخاص الذين كانوا أكبر مني سناً. وكان والدي، الذي كان مزارعاً، يذكر الحدث ويشير إلى وقوع خسائر في الأرواح وعلى مستوى الماشية والمنازل والقوارب.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في خارو تشان، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤.

الحاج عمر
عمره عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

لم أشعر شخصياً بحدوث الزلزال لكنني رأيت مياه البحر ترتفع وتغطي مياه النهر. ولم تكن هناك ريح أو مطر.

وأدركنا في الصباح مدى الدمار الذي حدث. فقد توفي المئات من الناس، ولم يمكننا توفير أكفان لجميع الموتى ودفنّا عدة ضحايا في قبر واحد. وذهبت إلى سوخي بندر كي أساعد الناس.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية غوث الحاج عمر أوثو، التابعة لمنطقة لخارو تشان، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/75

عرب
عمره عند المقابلة ١٠٠ عام

إنني أقيم هنا منذ أن ولدت، وقد كانت لدينا عدة مزارع وكان النهر بعيداً عن هذا المكان.
لم تصل مياه البحر إلى هذه المنطقة لكن سكان المناطق القريبة من النهر أخبروني عن الدمار الذي وقع.
وذهبت إلى بلدة سوخي بندر التي تبعد ما بين ٤ و٥ كيلومترات، ورأيت أن المياه قد دمرت البلدة. وكنا ندفن جثث الضحايا في الأماكن التي نجدها فيها. وظلت المياه تغمر الأماكن طوال ما لا يقل عن شهر أو شهرين. وهاجر معظم الأشخاص الذين بقوا على قيد الحياة إلى الهند. ولا أثر للبلدة اليوم.

أجرى كل من دين محمد كاكار وغزالة نعيم هذه المقابلة في قرية غوث الحاج عمر أوثو، التابعة لمنطقة خارو تشان، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤.

عبد الله بلوتش
عمره عند المقابلة ٦١ عاماً
(من مواليد ما بعد عام ١٩٤٥)

كانت جدتي، دانا بيبي، تروي حكايات عن عاصفتين كانت تتذكرهما، وكانت إحداهما في عام ١٩٢١ أو ١٩٢٢، والأخرى في عام ١٩٤٥. وكانت تقيم في شاه بندر عندما كانت البلدة أكبر بكثير مما هي عليه اليوم. وكانت المنطقة قبل أن تجتاحها مياه البحر، خصبة تصلح لزراعة الحبوب، كالأرز والقمح.
وانتقلت أسرتنا إلى الإقامة في خارو تشان في عام ١٩٦٥.
ففي يوم من الأيام كانت جدتي تلعب قرب منزلها عندما فوجئت بمياه البحر تفيض وتدخل شاه بندر.
وكانت توجد قطع من الخشب والملابس والدمى طافية على المياه، فأرادت أن تمسك ببعض الدمى، لكن والدها حملها بعيداً مع غيرها من أفراد الأسرة على ظهر قارب. ثم أصبحت المياه تحمل فيما بعد جثثاً كانت إحداها جثة امرأة هندوسية عليها بعض الحلي.
وكان والدي يتذكر أيضاً ما حدث في عام ١٩٤٥ وكان يقول إن الأمر حدث أثناء النهار، وإنه أدى إلى وقوع وفيات، إلا أن عددها كان أقل من عدد الوفيات التي سبّبتها عاصفة عام ١٩٢١ أو ١٩٢٢.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية علي بكش مارجر، التابعة لمنطقة خارو تشان، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/69

جاتي

محمد عثمان باتيل داندال
عمره عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

كانت أسرتي تعمل في تجارة السمك، لكنني اخترت أن أصبح مزارعاً. وكنت لا أزال مزارعاً عندما غادر مالك الأرض الهندوسي المنطقة وذهب إلى الهند في عام ١٩٤٧. وكان عدد سكان منطقة ثاتّا أكبر من عددهم اليوم بكثير وكانت المنطقة خصبة على طول المسافة حتى بلدة خارو تشان. وكانت مناطق المياه المالحة أبعد مما هي عليه اليوم.

وأتذكر أن الوقت كان ليلاً وكان الأشخاص الذين سبق وأن خرجوا إلى الصيد في البحر يعودون ويصرخون أن مياه البحر تتقدم نحونا. وأتذكر أن مياه البحر غمرت مناطق اليابسة إلى مسافة أبعد من الحد المعتاد وأنه لم تكن هناك ريح.

وقد جرفت مياه البحر عند انحسارها بعض الماشية، ولكن لم تحدث وفيات في قريتي. وعدنا إلى قريتنا بعد شهر.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية عثمان داندال، بمنطقة Union Council Karmalik، التابعة لمنطقة جاتي، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/78

الحاج غُل محمد
عمره عند المقابلة أكثر من ٨٠ عاماً

أتذكر أن الوقت كان ليلاً وكنت بين السابعة والثامنة من العمر. فقد ارتفع مستوى مياه البحر دون أن تكون هناك ريح، ولكن صدر صوت ضجيج مدو في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

واجتاحت المياه الخليج الصغير إلى أن بلغت المكان الذي أنشئ فيه جسر دولهاي داريا خان قبل ثماني سنوات، ثم انحسرت بعد فترة من الزمن.

لقد أزهقت الأمواج العالية والتيارات السريعة أرواحاً ودمرت الماشية والممتلكات والمنازل. وكان عدد الوفيات كبيراً وبلغت خسائر أسرتي حداً جعلنا ننتقل إلى مانورا (على ساحل كراتشي).

ولم يتكرر الحدث في حياتي ولم يخبرني الأشخاص الأكبر مني سناً عن أي شيء يشبهه.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية عثمان داندال، بمنطقة Union Council Karmalik، التابعة لمنطقة جاتي، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/63

بادين

ماسي تشاجي (زوجة أمان)
عمرها عند المقابلة ٩٥ عاماً

كنت في ذلك الوقت متزوجة ولدي طفلان. وكنت أرعى الماشية وأؤدي أعمالاً منزلية مثل طحن القمح وإعداد الطعام للأسرة (وكان مجمّع إقامة الأسرة الكبيرة يضم عدة عوائل).

وكان الوقت فجراً عندما دخلت المياه منازلنا. وقد قدمت المياه من ناحية "رَن كُتج" في الجنوب، وكان لونها أحمر وتحمل كميات كبيرة من السمك وقطع الركام. وعندما عدنا فيما بعد، وجدنا الجزء السفلي من جدار منزلنا أصبح أحمر اللون إلى ارتفاع في هذا المستوى (متر واحد) عن الأرض (مبيناً ارتفاع مستوى مياه الفيضان).

وقد استطعنا أن نطفو على المياه بالتشبث بقطع كبيرة من الخشب وقطع الخيزران وأسرّة النوم الخشبية (التي كانت في المجمّع السكني أو جزءاً من الأنقاض). ولم نكن نملك قوارب لأن قريتنا كانت حينئذ بعيدة عن البحر.

ويقول البعض إنه حدث زلزال قبل أن تداهمنا المياه، لكنني لم أشعر بأي اهتزاز في الأرض. غير أنه صدر صوت هدير قبل أن تصل المياه إلى المكان الذي كنا فيه.

وقد فقدنا المواشي والممتلكات، إلا أنه لم تقع خسائر في الأرواح في قريتنا. وبقيت أسرتنا في منزل "الله بشايا"، الذي كان قائما على منطقة من الأرض أكثر ارتفاعاً في قرية مجاورة. وعدنا إلى قريتنا بعد ثلاثة أيام بعد أن انحسرت المياه.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في غوث بارو، بقرية أحمد مالّا، بمنطقة Union Council Karmalik ، التابعة لمنطقة جاتي، بمقاطعة ثاتّا، بتاريخ ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٤ .

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/ 64

سليمان (ابن عبد الله)
عمره عند المقابلة أكثر من ١٠٠ عام

قبل أكثر من ٥٠ عاماً، وربما قبل ٦٠ أو ٧٠ عاماً، هبّت من البحر عاصفة قوية، واجتاحتنا المياه خلال النهار ثم انحسرت في الليل. وظلت بعض مياه الفيضان تغمر الأمكنة إلى ارتفاع يتراوح بين ٤ و٥ أقدام. وقد جرفت المياه كل شيء. فدمرت تقريباً كل المنازل باستثناء المنازل التي كانت قائمة على أرض مرتفعة. وتوفي كثيرون، وأخذ الناس الذين بقوا على قيد الحياة مواشيهم معهم وذهبوا إلى مناطق مرتفعة. ولم تكن توجد مناطق جافة لدفن جثث الأموات فيها، ولم يبق لدينا أي شيء يؤكل.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية سليمان بوزو، بمنطقة Union Council Ahmed Raju، بمقاطعة بادين، بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤.

انظر: http://iotic.ioc-unesco.org/1945makrantsunami/interview/79

سابل وآمنة
عمرهما عند المقابلة ١٠٠ عام وأكثر من ٨٠ عاماً،
على التوالي.

عندما أنشئت باكستان، كنت متزوجة ولدي ولد واحد.
لقد كان الوقت بعد منتصف الليل حين حدث زلزال اجتاحتنا بعده مياه البحر. وأذكر أن العاصفة دمرت منزلنا وقضينا تلك الليلة جاثمين على أنقاضه. وغرق أحد جواميسنا. وكان الناس يجلبون إلى هنا جثث ضحايا وقعت في قرى قريبة من جاتي.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية غوث الحاج داريا خان، بمنطقة Union Council Ahmed Raju، بمقاطعة بادين، بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤. وقد ذكرت سابل هذه الرواية وقالت آمنة إن ما تتذكره هو قريب جداً مما جاء على لسان سابل.

سليمان
عمره عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

كنا نقيم في هذه القرية وكنت في الصف الرابع الابتدائي (في العاشرة من العمر تقريباً) عندما أنشئت باكستان. وغادر المعلمون الهندوس الذين كانوا يعملون في مدرستنا إلى الهند.
لا أتذكر حدوث أي زلزال مع عاصفة في تلك الفترة. لكنني شهدت في حياتي أعاصير عديدة.

من مقابلة أجراها كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار في قرية غوث شادمان لوند، بمنطقة Union Council Ahmed Raju، بمقاطعة بادين، بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤.

خديجة (زوجة سليمان)
عمرها عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

كنت متزوجة حينئذ ولدي أطفال. وكان ذلك قبل أن يفيض البحر ويغرق ٢٦ قرية في منطقتنا.
وقد شعرت بحدوث زلزال لكنني لا أتذكر مدى قوته. ولم أرى قدوم الأمواج لأنني كنت في داخل المنزل، إلا أنني رأيت المياه تغمر كل مكان عندما خرجت من المنزل. ولا أتذكر الاتجاه الذي أقبلت منه مياه البحر. عندما خرجت من المنزل رأيت المياه تغمر كل مكان.
ورأيت قوارب كانت العاصفة قد حملتها إلى داخل مناطق اليابسة. وأتذكر أن مياه البحر جرفت جاموساً ومعزة. وغرق ثلاثة أطفال من أقرباء زوجي. فقد كانوا نائمين وغمرهم فيضان البحر.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية سليمان بوزو، بمنطقة Union Council Ahmed Raju، بمقاطعة بادين، بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤.

غُلان (ابن محمد يوسف)
عمره عند المقابلة أكثر من ٩٠ عاماً

كنت ما بين العشرين والخامسة والعشرين من العمر عندما حدث الزلزال وهبّت العاصفة. وكنت أقيم عندئذ في قرية أخرى تبعد حوالي ١٠ كيلومترات عن هذا المكان.
أتذكر أن الزلزال حدث بعد العاصفة. كان ارتفاع مستوى مياه الفيضان في هذا المكان الذي نجلس فيه اليوم يبلغ أربعة أقدام. وفي القرية التي كنت فيها، كان مستوى مياه الفيضان أعلى من قامة رجل. ولا أتذكر الاتجاه الذي قدمت منه مياه البحر. ولم تنحسر مياه البحر إلا بعد ثلاثة أو أربعة أشهر.
وقد توفى من قريتي سبعة اشخاص، من ضمنهم أبي. وأذكر أسماء ثلاثة آخرين، وهم محمد رحيم، ومايوو، وفاتو. ولم يكن لدينا أي قماش لنستخدمه كأكفان لدفن الموتى. كما لم يكن لدينا أي شيء نأكله، ولا أخشاب لاستخدامها كوقود للطبخ.
إننا نستخدم في العادة جلود الحيوانات (لصنع الملابس وحاويات خزن المياه). لكنني لا أتذكر أن عدد الحيوانات التي نفقت بسبب العاصفة كان كبيراً بما يكفي لكي نستخدم جلودها بعد العاصفة.
وانتشر بعد العاصفة وباء "hohar" في المنطقة وأودى بحياة الكثيرين.

أجرى كل من غزالة نعيم ودين محمد كاكار هذه المقابلة في قرية غوث الحاج داريا خان، بمنطقة Union Council Ahmed Raju، بمقاطعة بادين، بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤.

شكر

لم يكن بالإمكان إعداد هذا الكتيب لولا جهود العشرات من سكان شواطئ بحر العرب، الذين ساهموا بذكرياتهم عن الزلزال وموجة التسونامي لعام ١٩٤٥، ولولا جهود الفرق التي تطوّع أفرادها برحابة صدر لإجراء المقابلات المذكورة فيه.

ولقد جرى العمل في إطار سلسلة من المشاريع الممولة بصورة رئيسية من وكالات الأمم المتحدة والتي تولت تنسيقها لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات. وقد اضطلعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي التابعة للأمم المتحدة بتمويل معظم العمل. وأجريت المقابلات الأولى في باكستان في إطار مشروع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقدم مكتب المساعدات الخارجية في حالات الكوارث، التابع لوكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، دعماً إضافياً. مجلس البحث العلمي في سلطنة عمان معظم العمل الميداني الذي جرى في عمان في إطار منحة (ORG GUtech EBR 10 013) قدمت إلى الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عمان. وقامت المديرية العامة للأرصاد الجوية في سلطنة عمان، والوحدة التابعة للجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، في إسلام آباد، وجامعة السلطان قابوس باستضافة اجتماعات المشروع. كما قامت الجامعات والوكالات التي يعمل فيها الأشخاص الذين أجروا المقابلات، والواردة أسماؤهم في الصفحات الأولى من هذا الكراس، بدعم المشروع عن طريق توفير موظفين وموارد لأداء العمل الميداني ولمتابعة عمليات تجميع المواد وترجمتها.

وبدأت عمليات التنسيق في إطار لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات على يد جَين كونين، وواصل هذه العمليات كل من نورا غَيل، وأرديتو م. كوديجات، وتوني إيليوت. وتولى أرديتو م. كوديجات جمع مواد الكتيب مع دعم في مجال التحرير قدمه كل من نورا غَيل، وبرايان أتواتر من هيئة المسح الطوبوغرافي في الولايات المتحدة.

الأشخاص الذين ترد شهاداتهم في هذا الكتيب

	الصفحة
الهند	
في مندفي، بغجرات	
شيفاجي بودا فوفندي	١
إيران	
في جشمي	
خيري	٢
في بوزم	
مولابكش أفراز	٢
في كوناراك	
غُلغوزار خالق راد	٣
عبد اللطيف كوهي	٣
في طِس	
امرأة مغفلة الاسم	٤
في شاباهار	
رحمة خودادايان	٤
امرأة مغفلة الاسم	٥
في رامين	
دادالله أفارن	٥
في شرق رامين	
غلام حسين دادشاهبور	٦
دادشاه دادشاهبور	٦
في بَريس	
خالد بلوتش	٧
خليل طاهرات	٧
في باسابندر	
آدم بلوتش	٨
عثمان	٨
الحاج بيرباكش باسابندري	٩
الحاج صالح توربو*	٩
في هنّه (غواتر)	
دوست محمد كالماتي	١٠
عمان	
في قُريات	
عبد الله بن سعيد السناني	١١
في قرية ضباب	
راشد ناصر	١١
في بمّة	
ناصر حمد خَيفان جمعة الحسيني	١٢
في فنس	
شُغيل موسى	١٢
في وادي شاب-طيوي	
محمد بن سالم بن سرحان المقيمي*	١٣
في الفيحاء	
سعيد بن سالم بن مساعد الساعدي	١٣
في صور	
سعيد الحميد	١٤
سُبَيت بن خميس بن فرج العلوي	١٥
في الشياع	
حمد بن سالم بن مسلَّم العَمري*	١٥
في راس الحد	
علي بن سعيد بن راشد العامري*	١٦
اكستان	
غرب غوادار	
في جُوني (جيواني)	
حيدر (ابن دوشمبه)	١٧
الحاج عبد العليم	١٧
الحاج علي	١٨
في غَنز	
علي محمد	١٩
حمد رحيم*	١٩
في بشوكان	
موسى داد شاه	٢٠
الحاج أحمد (ابن خير محمد)	٢٠
خدا بكش (ابن قادر بكش)	٢١
في غوادار	
آمنة	٢٢
الأستاذ إمام بكش	٢٤
أشرف حسين	٢٤
حسن علي سهيل (ابن توكل)	٢٥
زهرة خانم	٢٥
الأستاذ عبد المجيد	٢٦
حسن علي	٢٧
محمد أحمد إقبال	٢٧
ملّا مراد محمد*	٢٨

سيد محمد ٢٩
في سُربندر
أشرف ناكو ٢٩
في بَسني
شمسي ماي ٣٠
تاناكو (زوجة ساخي داد) ٣٠
الأستاذ عبد الرشيد ٣١
ساخي داد ٣٢
قادر بكش كشيش ٣٣
أجياني غُلي ٣٣
خودي دوست ٣٤
ربوك (رابعة) ٣٤
كريم بكش ٣٥
غانج بكش ٣٦
عبد الواحد دل مراد ٣٧
هارون (ابن غَمّي) ٣٧
في كالمات
آديغان (ابن موسى) ٣٨
عبد الحكيم (ابن ملّا غريب بند) ٣٨
في أورمارا
دلدار صاحب (ابن داد) ٣٩
ميايان ساني داد ٣٩
غانج بكش (ابن شارو) ٤٠
قادر بكش (ابن آدم) ٤٠
مدني (ابن قادر بكش) ٤١
حواء (ابنة غلام رسول) ٤١
شمس الدين (ابن وجداد) ٤٢
الأستاذ فاتح محمد بلوتش ٤٣
غُلي ٤٤
لاري ٤٥
صوالح ٤٥
في دآم (قرب سونمياني)
الحاج محمد إسماعيل (ابن علي محمد) ٤٦
الحاج عثمان (ابن علي محمد) ٤٦
محمد عثمان (ابن محمد موسى)* ٤٧
أكبر* ٤٧
في كراتشي
في قرية عبد الرحمن، منطقة خليج هوكس
بور جان (ابن كيتشو) ٤٨
قادر بكش ٤٩
مراد علي* ٤٩
يار محمد (ابن بور جان)* ٥٠
في ميناء كراتشي
الحاج إسماعيل (ابن يعقوب) ٥٠
الحاج عبد الرحمن (ابن سليمان) ٥١
قاسم ٥٢
محمد ٢٢
الحاج إسماعيل ٥٣
لال محمد (ابن سليمان) ٥٣
نور محمد (ابن صِدّيق) ٥٤
في دلتا نهر السند
في كيتي بندر
آتج ملّاح ٥٤
سعيد محمد رونجا ٥٥
جعفر جابلو ٥٦
ناثو ٥٧
في خارو تشان
محمد جمعة ٥٧
رضا محمد ٥٨
محمد رمضان ساتو ٥٨
محمد ٥٩
الحاج عمر ٥٩
عرب ٦٠
عبد الله بلوتش* ٦٠
في جاتي
محمد عثمان باتيل داندال ٦١
الحاج غُل محمد ٦١
ماسي تشاجي (زوجة أمان) ٦٢
في بادين
سليمان (ابن عبد الله) ٦٢
سابل وآمنة ٦٣
سليمان ٦٣
خديجة (زوجة سليمان) ٦٤
غلام (ابن محمد يوسف) ٦٤

*مولود بعد عام ١٩٤٥

أسماء الأشخاص الذين أجروا المقابلات

الأسماء	مواقع المقابلات
عبد الرحمن الحارثي	عمان
عطاء الله منغال	باكستان
عبد المجيد نادري بَني	إيران
آن رويبرت	عمان
عبد الله عثمان	باكستان، وعمان
دين محمد كاكار	باكستان، وعمان
إميل أ. إوكال	إيران، وعمان
فاطمة بهلوان	إيران
غوستا هوفمان	عمان
غزالة نعيم	باكستان، وعمان
حمزة غفاري	إيران
هيرمان م. فريتز	إيران
جواد قاسم زاده	إيران
محمد أفارن	إيران
محمد علي حمزة	إيران
نيليش بهات	الهند
نورا س. البلوشية	عمان
سيشاشالام سرينيفاسالو	الهند

قائمة المراجع المشار إليها

1. Ambraseys, N.N., and Melville, C.P., 1982, A history of Persian earthquakes: Cambridge, Cambridge University Press, 240 p.

2. Bauer, P.J., Tasdemir-Ozdes, A., and Larkina, M., 2014, Adults' reports of their earliest memories: Consistency in events, ages, and narrative characteristics over time: Consciousness and cognition, v. 27, p. 76-88, doi:10.1016/j.concog.2014.04.008.

3. Berntsen, D., and Rubin, D., 2006, Flashbulb memories and posttraumatic stress reactions across the life span: Age-related effects of the German occupation of Denmark during World War II: Psychology and aging, v. 21, no. 1, p. 127-139, doi:10.1037/0882-7974.21.1.127.

4. Brown, R., and Kulik, J., 1977, Flashbulb memories: Cognition, v. 5, no. 1, p. 73-99, doi:10.1016/0010-0277(77)90018-X.

5. Byrne, D.E., Sykes, L.R., and Davis, D.M., 1992, Great thrust earthquakes and aseismic slip along the plate boundary of the Makran subduction zone: Journal of Geophysical Research, v. 97, no. B1, p. 449-478.

6. Cahill, L., Haier, R., Fallon, J., Alkire, M., Tang, C., Keator, D., Wu, J., and McGaugh, J., 1996, Amygdala activity at encoding correlated with long-term, free recall of emotional information: Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, v. 93, no. 15, p. 8016-8021, doi:10.1073/pnas.93.15.8016.

7. Hamzeh, M.A., Okal, E.A., Ghasemzadeh, J., and Beskeleh, G.R., 2013, Study of the effects of the 1945 Pakistan tsunami on the Iranian Makran coast: Proceedings of the First National Confererence on Development of the Makran coast [in Farsi], Chabahar, Iran, p. 9.

8. Heidarzadeh, M., Pirooz, M.D., and Zaker, N.H., 2009, Modeling the near-field effects of the worst-case tsunami in the Makran subduction zone: Ocean Engineering, v. 36, no. 5, p. 368-376, doi:10.1016/j.oceaneng.2009.01.004.

9. Heidarzadeh, M., and Satake, K., 2014, Possible sources of the tsunami observed in the northwestern Indian Ocean following the 2013 September 24 Mw 7.7 Pakistan inland earthquake: Geophysical Journal International, v. 199, p. 752-766, doi:10.1093/gji/ggu297.

10. Herry Yogaswara, and Eko Yulianto, 2006, Smong, pengetahuan lokal Pulau Simeulue: sejarah dan kesinambungannya [Smong: local knowledge at Simeulue Island; history and its transmission from one generation to the next]: Jakarta, Lembaga Ilmu Pengetahuan Indonesia; United Nations Educational, Scientific, and Cultural Organization; and International Strategy for Disaster Reduction, 69 p.

11. Hoffmann, G., Rupprechter, M., Al Balushi, N., Grützner, C., and Reicherter, K., 2013, The impact of the 1945 Makran tsunami along the coastlines of the Arabian Sea (Northern Indian Ocean) – a review: Zeitschrift für Geomorphologie, Supplementary Issue, v. 57, supplement 4, p. 257-277, doi:10.1127/0372-8854/2013/S-00134.

12. Hoffmann, G., Al-Yahyai, S., Naeem, G., Kociok, M., and Grützner, C., 2014, An Indian Ocean tsunami triggered remotely by an onshore earthquake in Balochistan, Pakistan: Geology, v. 42, no. 10, p. 883-886, doi:10.1130/G35756.1.

13. Kakar, D.M., Naeem, G., Usman, A., Hasan, H., Lohdi, H.A., Srinivasalu, S., Andrade, V., Rajendran, C.P., Naderi Beni, A., Hamzeh, M.A., Hoffmann, G., Al Balushi, N., Gale, N., Kodijat, A.M., Fritz, H.M., and Atwater, B.F., in press, Elders recall an earlier tsunami on Indian Ocean shores: Eos (Transactions, American Geophysical Union), v. 95.

14. McAdoo, B.G., Dengler, L., Prasetya, G., and Titov, V., 2006, Smong: How an oral history saved thousands on Indonesia's Simeulue Island during the December 2004 and March 2005 tsunamis: Earthquake Spectra, v. 22, p. S661-S669.

15. National Geophysical Data Center / World Data Service (NGDC/WDS), 2014, Global historical tsunami database: doi:10.7289/V5PN93H7, http://www.ngdc.noaa.gov/hazard/tsu_db.shtml, accessed October 2, 2014.

16. Neetu, S., Suresh, I., Shankar, R., Nagarajan, B., Sharma, R., Shenoi, S.S.C., Unnikrishnan, A.S., and Sundar, D., 2011, Trapped waves of the 27 November 1945 Makran tsunami: observations and numerical modeling: Natural Hazards, v. 59, no. 3, p. 1609-1618, doi:10.1007/s11069-011-9854-0.

17. Okal, E.A., 2010, Report on field workshop Sustan and Beluchistan Province southeastern Iran 09-19 October 2010: 23 p., http://www.earth.northwestern.edu/public/emile/IR_2010.pdf, accessed December 20, 2014.

18. Okal, E.A., and Synolakis, C.E., 2008, Far-field tsunami hazard from mega-thrust earthquakes in the Indian Ocean: Geophysical Journal International, v. 172, no. 3, p. 995-1015, doi:10.1111/j.1365-246X.2007.03674.x.

19. Rajendran, C.P., Ramanamurthy, M.V., Reddy, N.T., and Rajendran, K., 2008, Hazard implications of the late arrival of the 1945 Makran tsunami: Current science, v. 95, no. 12, p. 1739-1743.

20. Rastogi, B.K., and Jaiswal, R.K., 2006, A catalog of tsunamis in the Indian Ocean: Science of Tsunami Hazards, v. 25, no. 3, p. 128-143.

21. Schelach, L., and Nachson, I., 2001, Memory of Auschwitz survivors: Applied Cognitive Psychology, v. 15, no. 2, p. 119-132, doi:10.1002/1099-0720(200103/04)15:2<119::AID-ACP692>3.0.CO;2-N.

22. Sharot, T., Martorella, E.A., Delgado, M.R., and Phelps, E.A., 2007, How personal experience modulates the neural circuitry of memories of September 11: Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, v. 104, no. 1, p. 389-394, doi:10.1073/pnas.0609230103.

23. Smith, G.L., McNeill, L.C., Wang, K., He, J., and Henstock, T.J., 2013, Thermal structure and megathrust seismogenic potential of the Makran subduction zone: Geophysical Research Letters, v. 40, no. 8, p. 1528-1533, doi:10.1002/grl.50374.

24. Yulianto, E., Kusmayanto, F., Supriyatna, N., and Dirhamsyah, M., 2010, Where the first wave arrives in minutes; Indonesian lessons on surviving tsunamis near their sources: IOC Brochure 2010-4, 28 p., http://www.ioc-tsunami.org/;http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001898/189842e.pdf, accessed April 3, 2012.

منطقتا جيواني، وغَنز

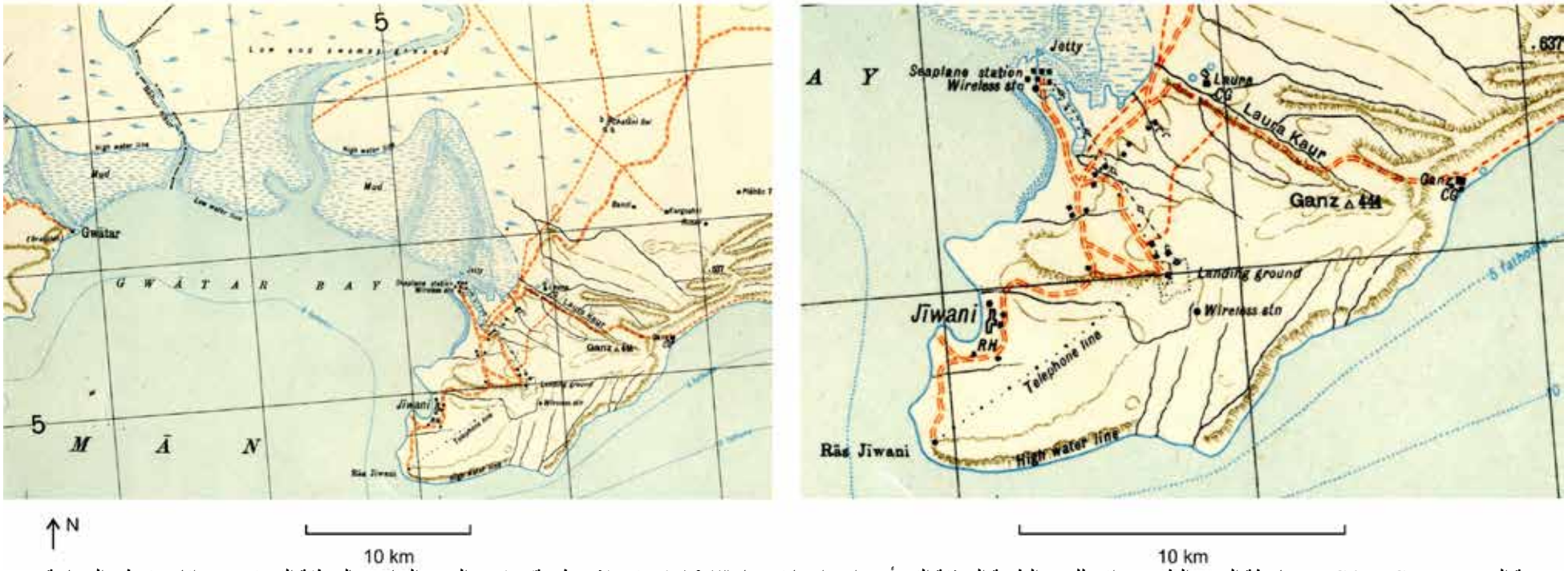

صفحة الجزء G4-N Gwatar من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، الطبعة المؤقتة التي أعيد إصدارها في عام ١٩٤٣ (مع تعديلات طفيفة)، (وهو الجزء الخاص بالمنطقة التي تضم غواتار وتغطي المساحة المربعة الواقعة بين أربع درجات من خطوط الطول وأربع درجات من خطوط العرض).
القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ٢٥٣٤٤٠
مكتبات جامعة واشنطن

منطقتا بشوكان، وغوادار

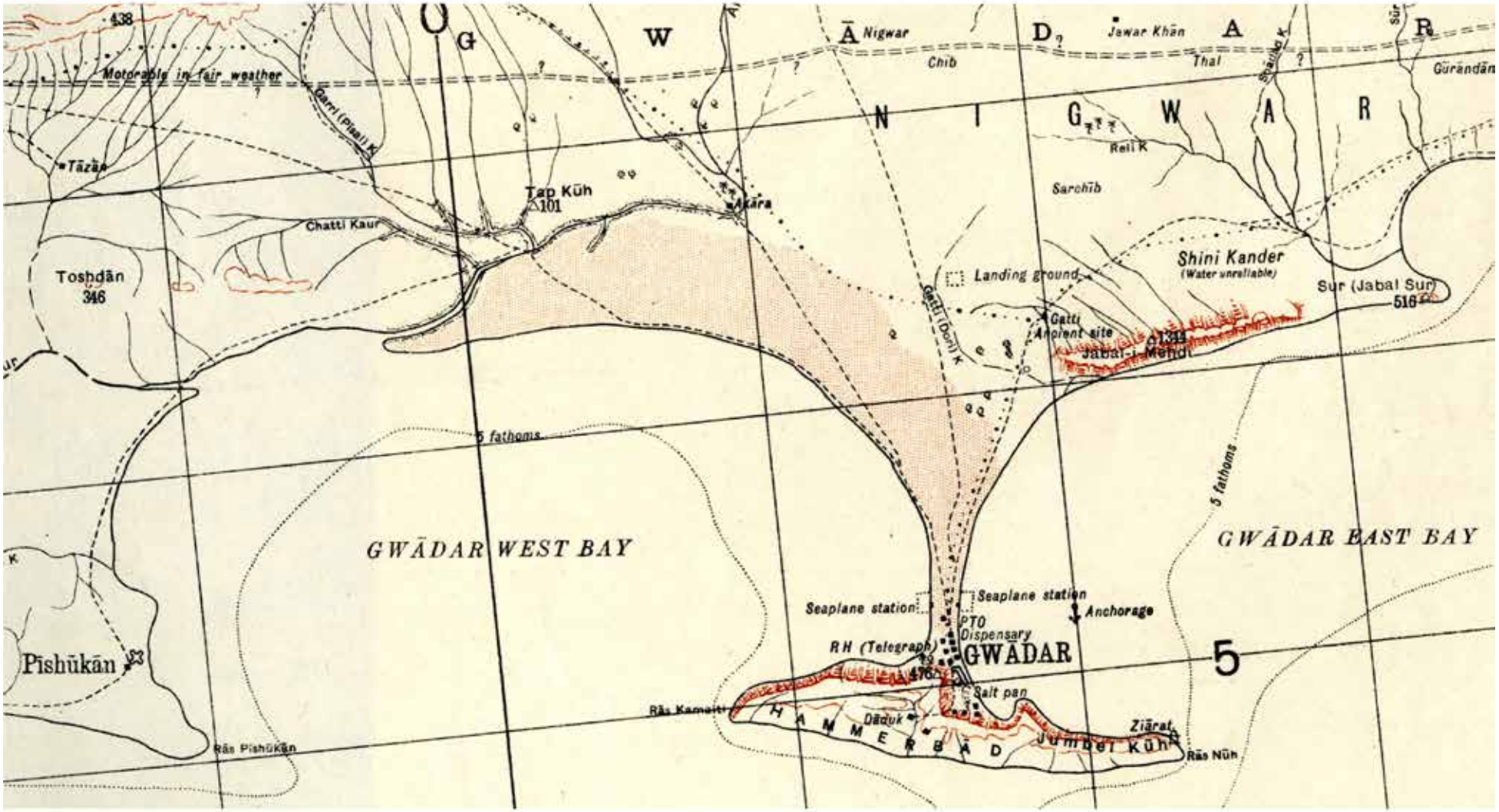

من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، الطبعة المؤقتة التي صدرت في أيار/مايو ١٩٤٣ G4 1-O Gwadar صفحة الجزء (وهو الجزء الخاص بالمنطقة التي تضم غوادار وتغطي المساحة المربعة الواقعة بين أربع درجات من خطوط الطول وأربع درجات من خطوط العرض).

القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ٢٥٣٤٤٠

مكتبات جامعة واشنطن

منطقة بَسني

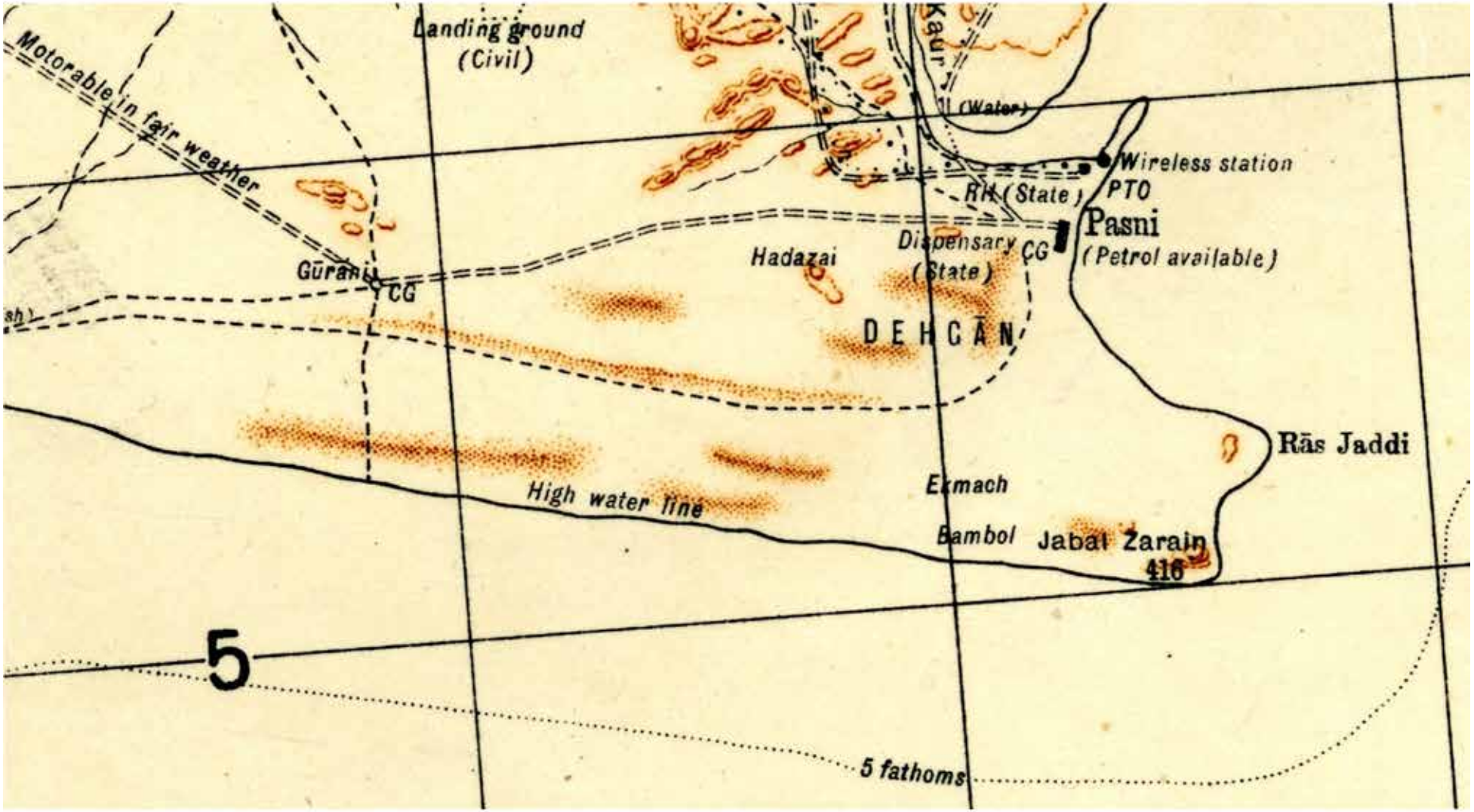

صفحة الجزء G41-P Turbat من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، الطبعة المؤقتة التي صدرت في عام ١٩٤١ وأعيد إصدارها في نيسان/أبريل ١٩٤٣، (وهو الجزء الخاص بالمنطقة التي تضم بَسني وتغطي المساحة المربعة الواقعة بين أربع درجات من خطوط الطول وأربع درجات من خطوط العرض).

القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ٢٥٣٤٤٠

مكتبات جامعة واشنطن

منطقتا كالمات، وأورمارا

صفحة الجزء G41-Ormara من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، الطبعة الثانية، ١٩٣٧، (وهو الجزء الخاص بالمنطقة التي تضم أورمارا وتغطي المساحة المربعة الواقعة بين أربع درجات من خطوط الطول وأربع درجات من خطوط العرض.)

القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ٢٥٣٤٤٠

المكتبة الوطنية في أستراليا

منطقة دآم (دامب) (قرب سونمياني)

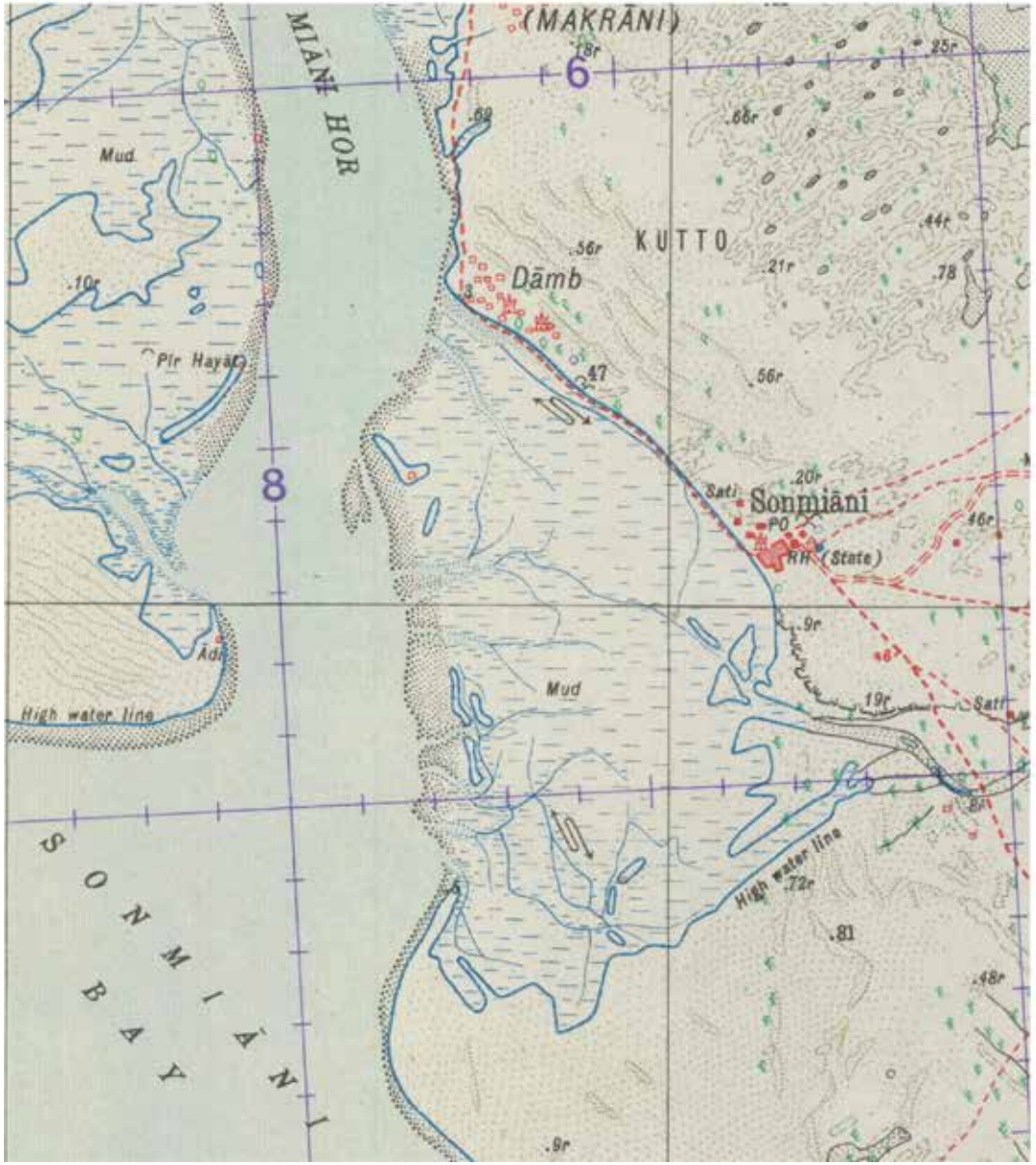

صفحة الجزء ٣٥ K/S.E. من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، الطبعة الأولى، ١٩٤١، التي أعيد طبعها في عام ١٩٤٥، (وهو الجزء الخاص بالربع الجنوبي الشرقي من المنطقة المربعة الواقعة بين أربع درجات من خطوط الطول وأربع درجات من خطوط العرض.)

القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ١٢٦٧٢٠

مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة

منطقة قرية عبد الرحمن (قرب باريا)، خليج هوكس

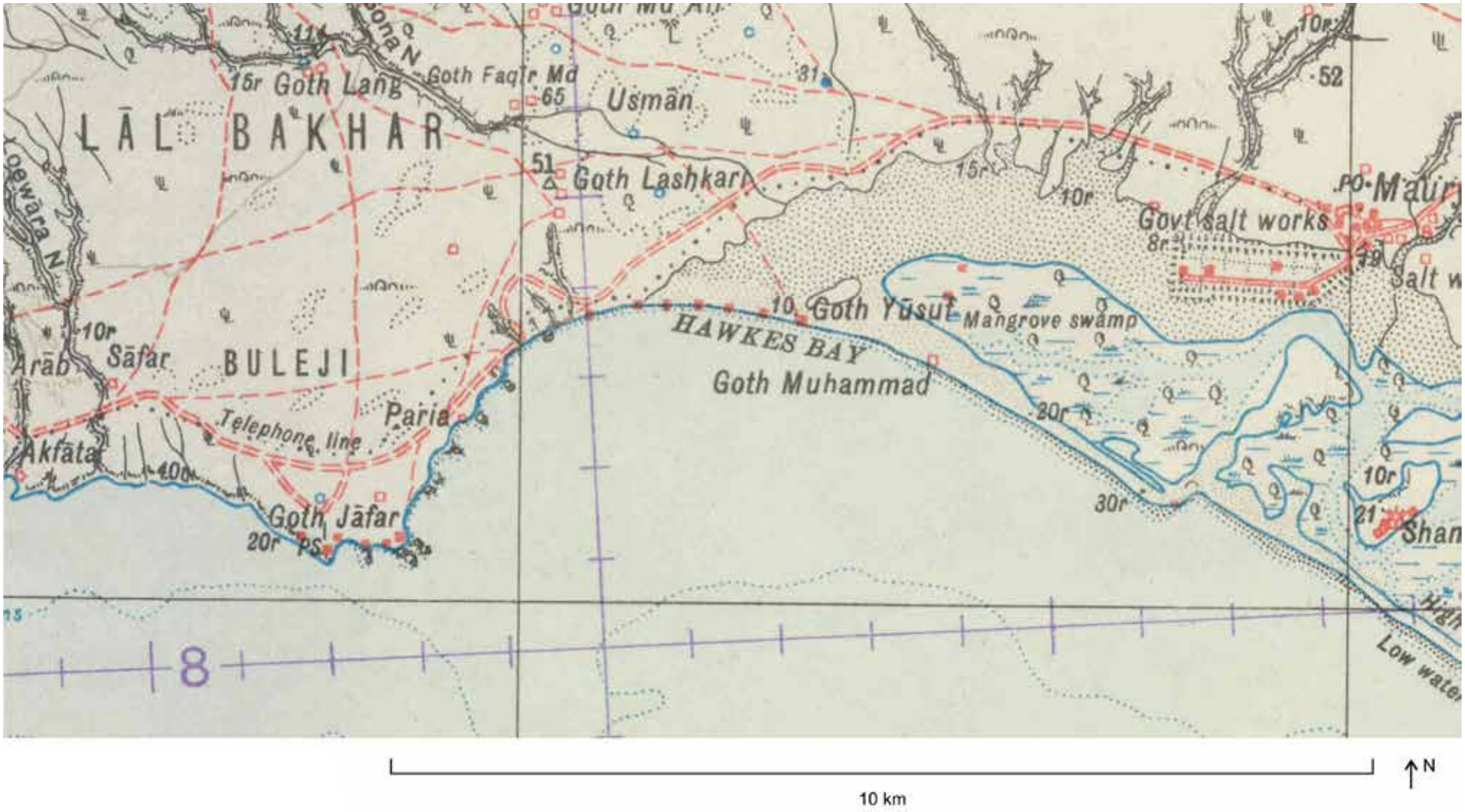

صفحة الجزء L/N.E 35. من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، الطبعة الثانية، ١٩٤٥، (وهو الجزء الخاص بالربع الشمالي الشرقي من المنطقة المربعة الواقعة بين أربع درجات من خطوط الطول وأربع درجات من خطوط العرض.)

القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ١٢٦٧٢٠

مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة

جزيرة بابا، ميناء كراتشي

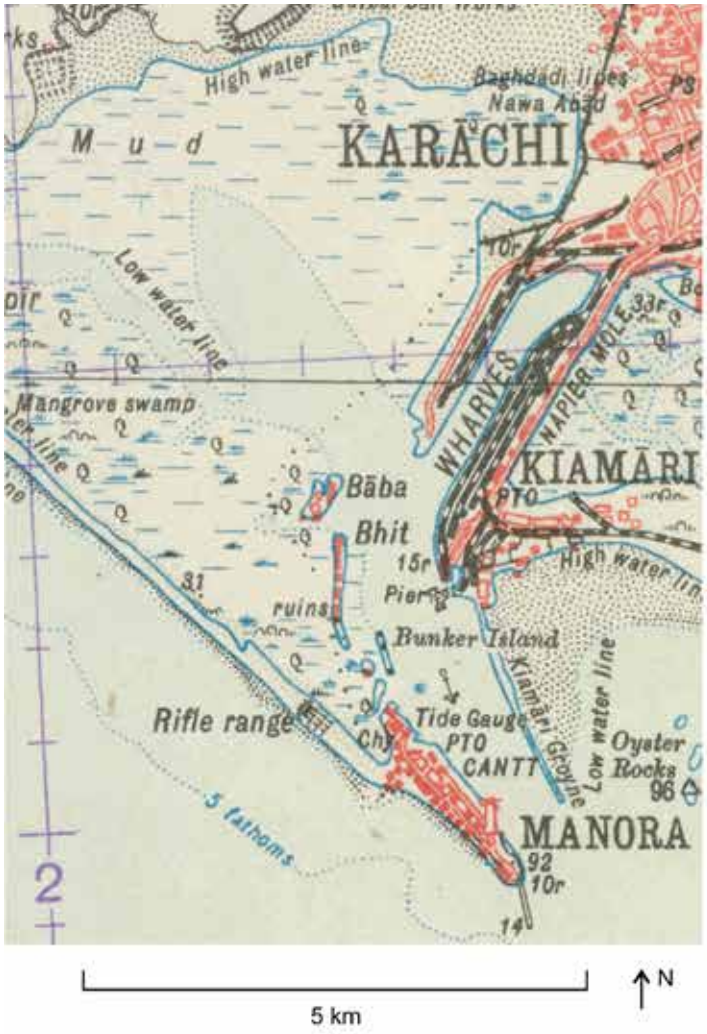

صفحة الجزء L/N.E 35. من خارطة المسح الطوبوغرافي للهند، الطبعة الثانية، ١٩٤٥، (وهو الجزء الخاص بالربع الشمالي الشرقي من المنطقة المربعة الواقعة بين أربع درجات من خطوط الطول وأربع درجات من خطوط العرض.)
القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ١٢٦٧٢٠
مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة

هيئة المسح الطوبوغرافي للهند، خارطة دليل كراتشي، الطبعة الثانية، ١٩٤٠، التي أعيد طبعها في عام ١٩٤٤ (مع تعديلات طفيفة).
القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: ١ إلى ٢١٧٢٠
مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة

كراتشي ودلتا نهر السند؛ كيتي بندر

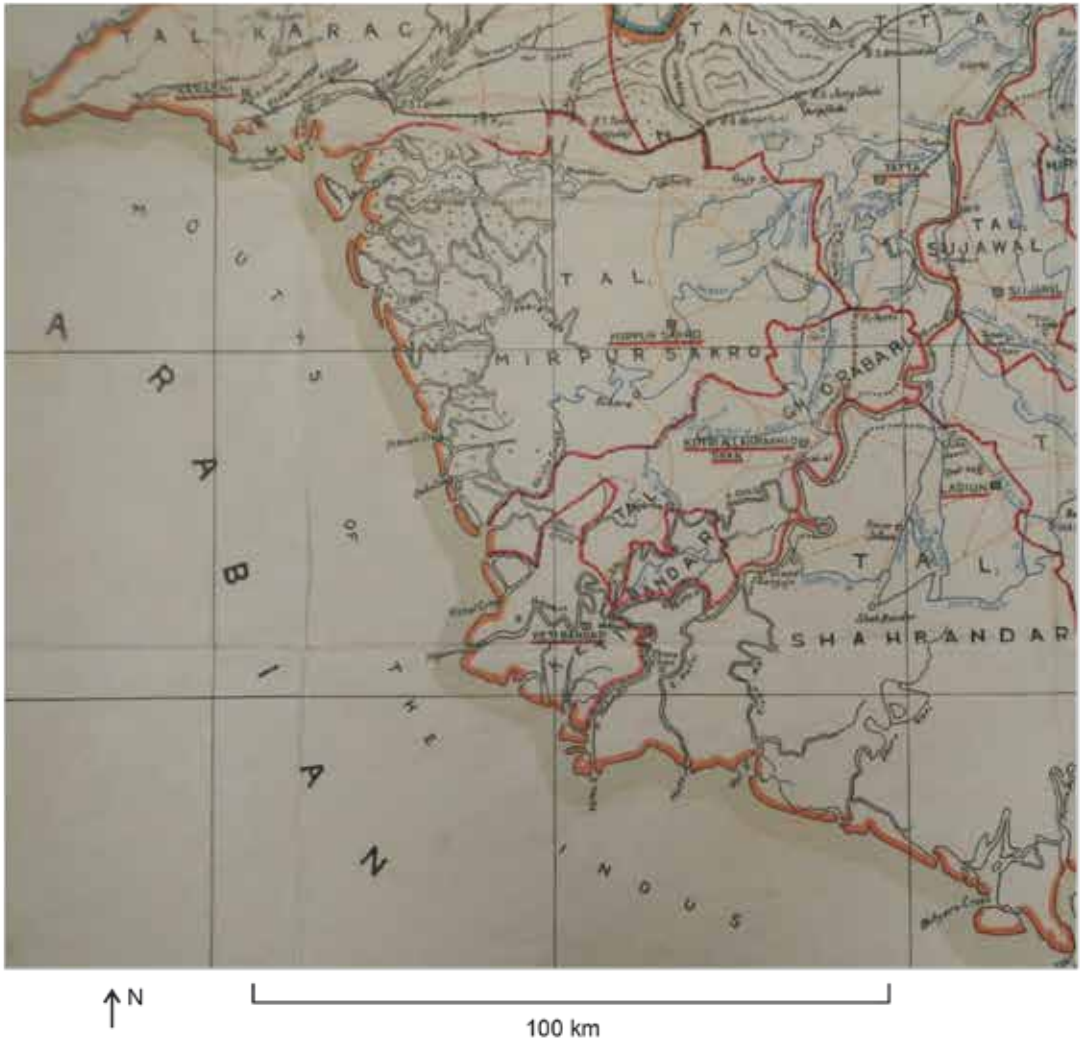

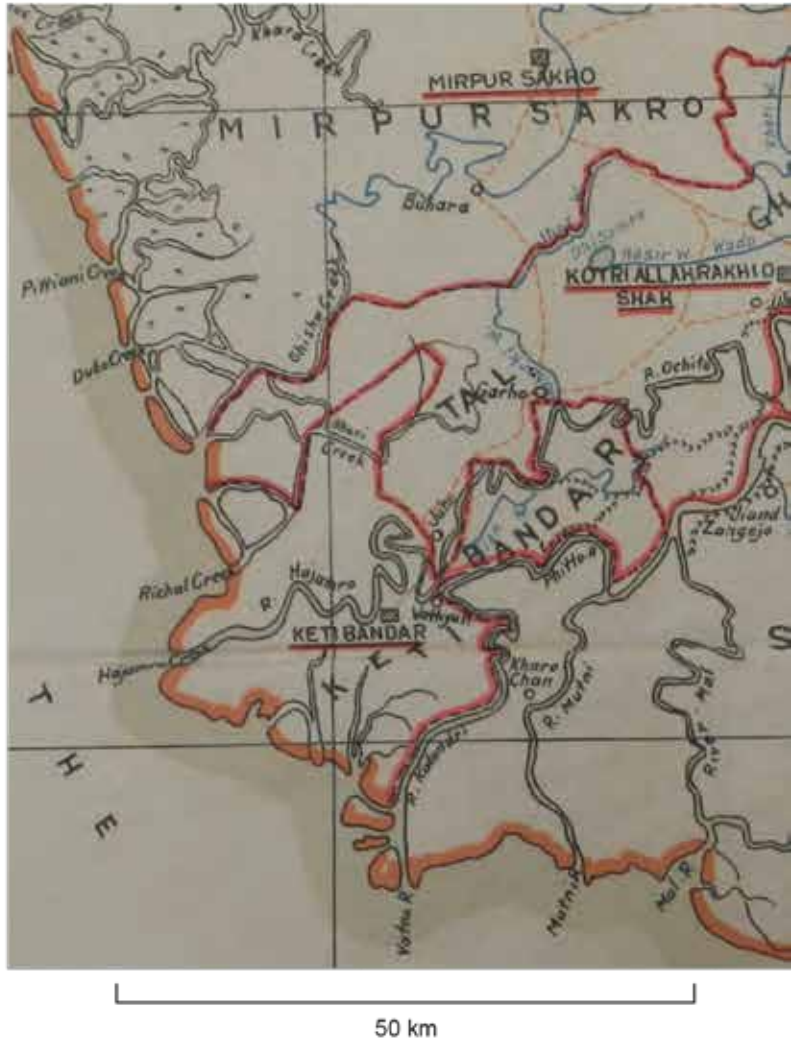

المشرف العام، سجلات أراضي منطقة نهر السند، خارطة منطقة نهر السند لعام ١٩٣٣.

القياس الأصلي المستخدم في الخارطة: 1 إلى ٥٠٦٨٨٠

مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة (G7643.S5 1933 .M3 MLC)

Keti Bunder [Keti Bandar]

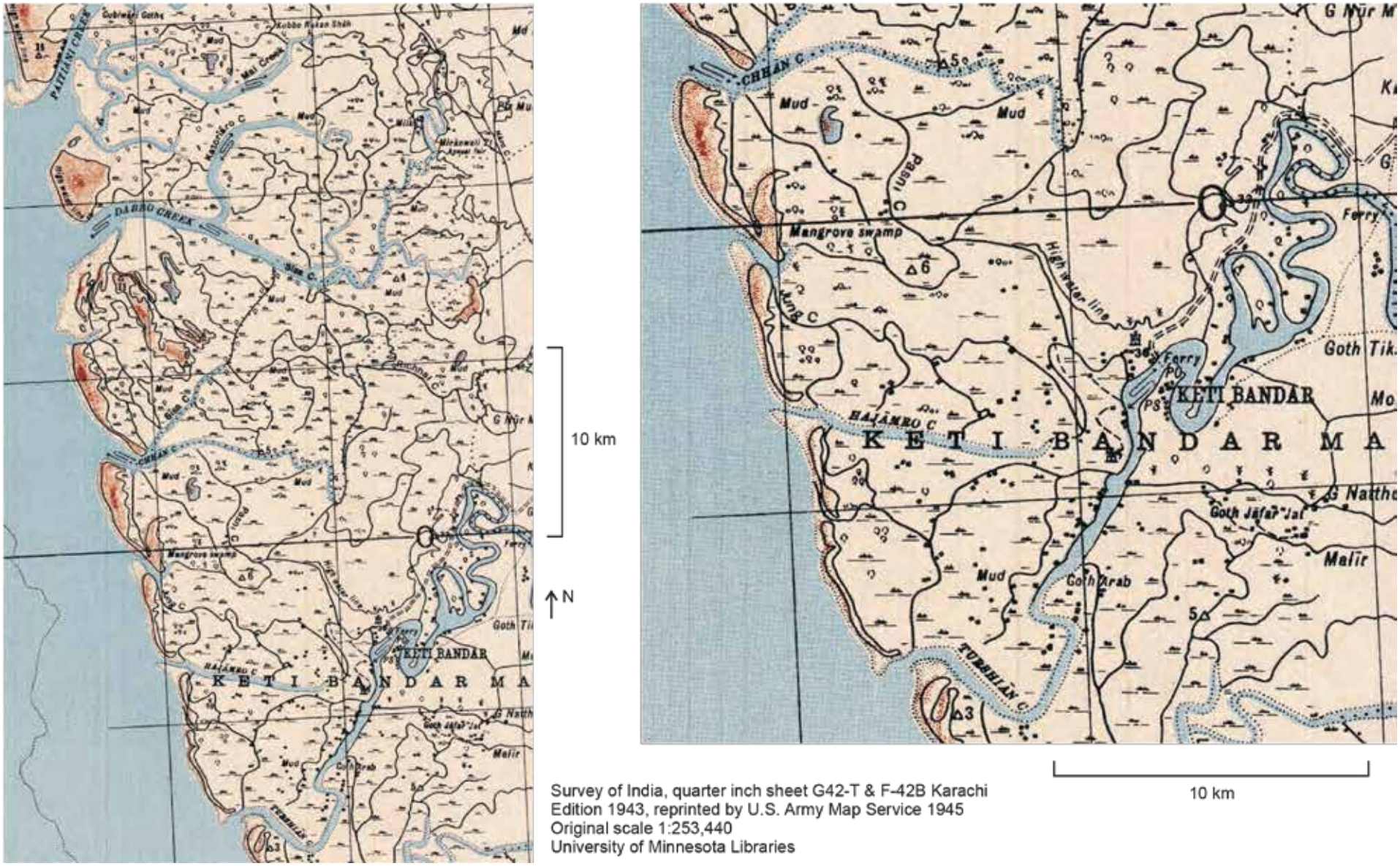

Survey of India, quarter inch sheet G42-T & F-42B Karachi
Edition 1943, reprinted by U.S. Army Map Service 1945
Original scale 1:253,440
University of Minnesota Libraries

لقد مرّت تقريباً فترة حياة كاملة منذ أن شهدت منطقة شمال غربي المحيط الهندي آخر موجة تسونامي مدمرة. وقد حدثت هذه الكارثة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٥، في فترة لم يكن يسهل فيها حفظ سجلات عن هذا الحدث في وقت كانت الهند-التي كانت تحت الحكم البريطاني آنذاك- تعاني من عدم الاستقرار الناجم عن الحرب العالمية الثانية وعلى وشك الاستقلال والتقسيم. وإن المعلومات المؤكدة المتوافرة عن موجة التسونامي في عام ١٩٤٥ لا تفي بما هو مطلوب اليوم من أجل القيام، على نحو مدعوم بحقائق الواقع الميداني، بوضع نماذج عن حالات الفيضان وتقدير المخاطر التي يتعرض لها السكان على نطاق واسع، وباستخدام حقائق الواقع المحلي في تنظيم حملات التوعية.

ويرمي هذا الكتيب إلى زيادة الفهم العلمي وتوعية الجمهور بشأن موجة التسونامي لعام ١٩٤٥. وهو يقدم شهادات العشرات من شهود العيان الذين مرّوا بهذه المحنة، إضافة إلى روايات عن الحدث سمعها البعض من أشخاص كانوا أكبر منهم سناً. ونأمل أن تسهم هذه الذكريات في إنقاذ أرواح السكان الذين يمكن أن يتعرضوا لأي موجة تسونامي في المستقبل.

رابعة، البالغة من العمر ٧٤ عاماً، وبجنبها حفيدها وهي تروي ذكريات طفولتها عن موجة التسونامي التي اجتاحت منطقة مكران في عام ١٩٤٥ (انظر التفاصيل في الصفحة ٣٤). وقد انطلقت هذه الموجة من عرض البحر أمام مسقط رأس رابعة، ببلدة بَسني في باكستان.

مطبوع صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، من خلال لجنتها الدولية الحكومية لعلوم المحيطات.

من إنتاج المركز الإعلامي عن موجات التسونامي في المحيط الهندي، التابع للجنة الدولية الحكومية لليونسكو لعلوم المحيطات، بمكتب اليونسكو في جاكارتا، بإندونيسيا. وتم إعداد هذا المطبوع بالتعاون مع سكان المناطق الساحلية المعنية وأفرق الأشخاص الذين أجروا المقابلات، ومع منظمات تشمل ما يلي:

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي التابعة للأمم المتحدة
- مجلس البحث العلمي في عمان
- مكتب المساعدات الخارجية في حالات الكوارث، التابع لوكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية
- الجامعات والوكالات الحكومية في إيران وباكستان وعمان والهند والوارد ذكرها في الصفحات الأولى من هذا المطبوع، بالإضافة إلى المنظمات المذكورة في بيان الشكر.

United Nations Educational Scientific and Cultural Organization

Intergovernmental Oceanographic Commission

Indian Ocean Tsunami Information Centre

UNITED NATIONS ESCAP
Economic and Social Commission for Asia and the Pacific